

يلدريم؛ سنقف إلى جانب العراق ضد أي محاولة تستهدف وحدته

العبادي وأردوغان يضيقان الخناق على أربيل؛ خطوط جديدة للنفط وإدارة مشتركة للمعابر



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان خلال لقائه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في أنقرة أمس

بغداد - أنقرة -

«القدس العربي» - وكالات:

زار رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، أمس الأربعاء، تركيا، والتقى الرئيس رجب طيب أردوغان، إضافة إلى نظيره التركي، بن علي يلدريم، حيث جددت أنقرة دعمها لبغداد، خصوصاً فيما يتعلق بالوقوف من استفتاء استقلال إقليم كردستان.

وشدد أردوغان، في مؤتمر صحفي مع العبادي في المجمع الرئاسي في العاصمة أنقرة، على «استعداد بلاده لكافة أشكال التعاون مع الحكومة العراقية، ضد التنظيمات الإرهابية التي تشكل خطراً على أمن وسلامة البلدين».

وأوضح أنّ «الحكومة المركزية في بغداد أوشكت على تنظيم الدولة العراقية من تنظيم الدولة الإسلامية»، معرباً عن ثقته بأنّ «الجزء القليل المتبقي من الأراضي العراقية تحت سيطرة التنظيم سيجتريه، وتابع: «نأمل أن منظمته -بسي كاتا» (الكردية التابعة للعمال الكردستاني) تحاول استغلال فرصة تطهير الأراضي العراقية من تنظيم الدولة، لتجد لنفسها موطئ قدم هناك، ونحن مستعدون للتعاون مع بغداد في مكافحة هذه المنظمة سواء في جبال قنديل أو قضاء سنجار».

وأضاف: «معلوم للجميع حساسية الوضع في المنطقة، وناقشنا مع الوفد العراقي الزائر، العلاقات الثنائية بكامل تفاصيلها، وقيمتنا الخطوات المشتركة التي من الممكن أن نأخذ عليها خلال الفترة المقبلة».

وأعرب أردوغان عن أسفه لإجراء إقليم كردستان، الاستفتاء وأخر الشهر الماضي، مبيّناً أنّ موقف تركيا الرافض لهذه الخطوة لم يتغير.

ووجد تأييده على الموقف التركي المؤيد لوحدة الأراضي العراقية.

واستطرد: «لا يمكننا قبول الاستفتاء، رغم تحذيراتنا، لذا قررنا اتخاذ بعض الخطوات ضد الأقليم بالتعاون مع العراق وإيران».

وفيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، أوضح أردوغان أنّ حجم التبادل التجاري القائم بين البلدين يبلغ نحو 9 مليارات دولار، داعياً إلى وجوب رفع هذا الرقم إلى مستويات أعلى.

وتعهد بتقديم ما يلزم لدعم نهوض العراق مجدداً بعد كل المصائب التي حلت به، لافتاً أنّ تركيا مستعدة بما يلزم لإحلال السلام والأمن في الشرق الأوسط، وأعرب عن استعداد بلاده بتقديم الدعم اللازم لتشغيل خطوط نقل النفط بين البلدين».

وأشار الرئيس التركي أنّ البلدين «يبحثان وضع المعابر الحدودية بينهما».

العبادي، قال: «لقد جننا تعميق العلاقات وبحث القضايا التي تخص بلدنا وكذلك التي تخص منطقتنا، وقد حان الوقت لإنهاء النزاعات والحروب التي تسببت بضياح القدرات واستنزاف الموارد ونزوح الملايين، ولولا هذه النزاعات لكانت دولنا بوضع أفضل، وصوتنا مسموع في العالم».

وأضاف أنّ: «ما عانيتنا من إرهاب تنظيم الدولة خطير ويشعب ويعد عن الإسلام الذي يدعو له زورا وكذبا، وأرادوا تخريب التنوع الذي يعيشه وتفكخر به، ولأننا نبحثنا في مواجهة داعش وانتصرا عليه بنضيات عالية وعزيمة عالية، وعلينا أن نعمل معا على غلق الأبواب أمام عودة داعش وكل الإرهابيين».

وحذر رئيس الحكومة العراقية من «عودة تنظيم الدولة مرة أخرى»، قائلاً «أحذر من أن هذا التنظيم خطير جدا ولو أنه أعطي فرصة سيعود مرة أخرى ليرتكب ما هو أبشع».

وذكر «لقد كان هناك مشروع لتفكيك المنظمة وليس العراق فقط عندما أرادوا إقامة حدود دولة بالدم، ونحن نرغم كل ذلك لم نقلت شعبينا لكرديا، وأمرنا مشددة بعدم المواجهة، وفتنا حسن بابيشمركه ودعوناهم لعدم القتال والحمد لله أنهم استجابوا، لكن ما يؤسف له هو حملة الكذب والتزييف والإدعاءات الباطلة بوجود قوات غير عراقية في كركوك وحولها».

وقال «إننا ماضون ببسط السلطة الاتحادية، ومن واجبنا حفظ وحدة العراق وسيادته وحماية

«القدس العربي» تكشف تفاصيل حادثة قضاء مخمور

مروحيات عسكرية للمشاركة في المعارك ضد البيشمركة... وأربيل تعرض لتجميد نتائج الاستفتاء

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

لم يتبق أمام القوات العراقية الاتحادية سوى محافظة نينوى، لإتمام عملية «فرض القانون» التي حققت نتائجها في صلاح الدين وكركوك وديالى.

وعلى ما يبدو فإن المهمة في نينوى لن تكون سهلة كما هو الحال في بقية المناطق «المتنازع عليها»، بسبب انتاج قوات البيشمركة أسلوا جديدا تطل بمواجهة، القوات الاتحادية على أكثر من محور، وأغلقت قوات البيشمركة طريق أربيل - الموصل ببسواتر ترابية، على خلفية هجوم شنته على القوات العراقية المرابطة عند قضاء مخمور (80 كم جنوب شرق محافظة نينوى)، مخلفين عدد من القتلى والجرحى، إضافة إلى اشتباكات أخرى شمال شرق الموصل.

تفاصيل حادث مخمور

وكشف الخبر السياسي والأمني سرمد كاظم العبادي، لـ«القدس العربي» تفصيلات الحادث الذي وقع في قضاء مخمور، وأوضح أنّ «فصلا من الفوج الثاني اللواء 75 التابع للقوة 16 في الجيش العراقي، تحرك مطلع الأسبوع الجاري من ناحية القيارة التابعة لصلاح الدين، إلى قضاء مخمور لسلك الحاجز الرئيسي الذي يقع بين القضاء ومنطقة ديكة، بالاشتراك مع البيشمركة».

وأضاف أنّ «هذا الفوج (الفصيل)، مجهزة للإستناذ، أي إنشائها لامتلاك معدات عسكرية عالية، ويرأسها ضابط برتبة ملازم، مشيراً إلى أنّ «مقر الفوج واللواء، يبعد عن المنطقة العسكرية نحو خمسة كلم، في منطقة تمتاز بطبيعتها الجغرافية بكثرّة الهضاب والتلال»، وتابع: «يوم أمس الأول، جاء أمر بإستئصال اللواء إلى الجانب الأيسر من الموصل، في إجراء لتفصيل القطعات (...) ونهب ضابط استخبارات اللواء (ضابط برتبة نقيب) إلى الفصيل للتحضير بامر الانسحاب».

في هذه الأثناء، وعندما كانت القوات تحزم استعدادها داخل مبنى تابع للحاجز، تفاجأوا بتطويق البيشمركة للمبنى، وأخبرهم بأنهم «لن يسبحوا لهم بالانسحاب إلا عند تسليم أسلحتهم ونزع الرتب العسكرية»، غير أنّ الضابط البيشمركي بان ذلك أمر مستحيل ولن يحدث إلا على غنمنا، وفقاً للمصدر.

على إثر ذلك، «أطلقت قوات البيشمركة النار على القوات الموجودة داخل المبنى، قبل أن تحدث اشتباكات بين الطرفين»، وفق المصدر الذي أوضح أنّ «قوات البيشمركة أخبرتهم بالانسحاب لأوامرهم والانسحابون إليها وهم بداخله، وبالغفلت من ذلك، وتابع البياتي: «فجروا وروم تلك المعلومات إلى مقر اللواء، توجّهت قوة بحدود خمس مجلات، بإمرة الجنرال وأمر الفوج الثاني، إلى موقع الحادث لسحب أسلحتهم، بعد أن اتصلوا بامر قوات البيشمركة الذي أخبرهم بأن الوضع تمت تسويته ولا خطورة عليهم».

لكن تلك القوة «تعرضت لغصق من التلال بثلاثة صواريخ (كوكريت)، مع إطلاق نار مباشر، من قبل البيشمركة»، وأكد المصدر أنّ الحادث أسفر «استشهاد أربع عناصر وجرح 17 آخرين» من القوات العراقية، وخلف حادث مخمور بسخط

عدد من الكتل السياسية، حيث طالبت كتلة الفضيلة النيابية، بقيادة إقليم كردستان، بتسليم عناصر البيشمركة، «قلعة الجنود العراقيين» في قضاء مخمور، عادة ذلك شرطا لإثبات براعتها من هذه «الجماعة الدينية».

وقال رئيس الكتلة عامر طعمة، في بيان، «تطالب الحكومة بملاحقة المجموعة الاجرامية من عناصر البيشمركة الذين ارتكبوا جريمة بشعة ودينية بالهجوم غفرا على سيطرة تابعة للجيش العراقي في مخمور وقتلهم عددا من الجنود مكررا وغيلة، وتقديم اولئك المقتلة للقضاء لينايلوا القصاص العادل»، مشددة على أنّ «يكونوا عبرة لكل ذوي النفوس البرية وأصحاب الغايات الاجرامية التي تريد إيقاع الفتنة والصراع بين القوات الاتحادية والبيشمركة».

وتذكر البيان، قيادة كردستان السياسية بشأن «هذه الأفعال العدوانية الغادرة والثريرة على الدستور والقوانين سترزيد من عزلتكم الداخلية والخارجية وتفضح منهجكم الاستبدادي وتعجّل بنهاية مخزية لكم»، مشيراً إلى أنّ «الدعاء والتضحيات المشتركة التي قدمتها القوات الاتحادية والبيشمركة معا في مواجهة داعش الإرهابي ستحيط كل الفئ (...) التي تستهدف تميز وحدة العراقيين واستنزاف مقدراتهم بصراعات جانبية لاراجب فيها أآ العدو المشترك».

«التحالف» ينفذ عزمه ضرب الأكراد

في السياق، نفى التحالف الدولي، عزمه تنفيذ ضربات جوية ضد «أهداف كردية» في مخمور، داعياً جميع الأطراف

للحوار لحل الخلافات وفق الدستور.

وقال المتحدث باسم التحالف العبد رابن ديلون، في بيان «تداولت بعض المواقع غير الموثوق بها تصريحات على لسانها مفادها بشأن التحالف الدولي سينفذ ضربات على أهداف كردية في مخمور وهذه معلومات غير صحيحة وأنا لم أتل بتصريحات كهذه».

وتابع «نحن نعارض العنف من أي طرف وندعو إلى عدم زعزعة الاستقرار الذي يشهد الانتباه عن محاربة داعش ويزيد من تقويض استقرار العراق».

وشدد على أنّ «الحوار هو الخيار الأفضل لنزع فتيل التوتر المستمر وحل القضايا العالقة التي طال أمدها وفقاً للدستور العراقي».

ولفت إلى أنّ «التحالف لا يزال يركز جهوده على قتال داعش»، داعياً «الجهات الفاعلة بالمنطقة على تركيز الجهود لمحاربة هذا التهديد الذي يطال الجميع، وتجنب إثارة التوترات بين مكونات الشعب العراقي».

12 مروحية حربية إلى قاعدة زمار

في الموازة، كشفت مصدر في القوات الجوية العراقية، أمس الأربعاء، عن وصول 12 مروحية حربية إلى «قاعدة زمار الجوية» شمال غرب الموصل، لمساندة القوات العراقية في فرض سلطة القانون على المناطق المتنازع عليها.

حرب العصابات: استراتيجية كردية في كركوك

كركوك - «القدس العربي»:

توعد ضباط وجنود في البيشمركة الكردية، القوات العراقية بحرب شوارع في كركوك، بعد استيلاء الأخيرة على المدينة، فضلاً عن معظم المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل.

وقال المقدم محمود الكري لـ«القدس العربي» إنّ «دخول القوات العراقية والمليشيات المتحالفة معها كان خيانة من حزب الاتحاد الموطني الكردستاني».

ولفت إلى أنّ «المعركة لم تنته بعد»، وأنهم سيقتحون حرب عصابات في المدينة معتمدين على عناصر مدربة ولها تاريخ طويل في مثل هذه الحروب التي خاضها ضد النظام السابق».

وحسب المصدر «الشعب الكردي يعتبر كركوك مدينة محطلة من قبل قوات غازية وسيتم التعامل مع القوات العراقية كقوات احتلال».

الجندي صديق كرواني، قال لـ«القدس العربي»: «لقد بدأنا من الآن العمل على خوض حرب استنزاف طويلة ضد القوات العراقية المتواجدة في المدينة».

وأضاف: «لم يذكر للقوات الكردية أنها انتصرت يوماً في حرب تقليدية بسبب عدم امتلاكها للسلاح المطور، ولكن جميع حروب العصابات خرجنا منها منتصرين بسبب امتلاكنا للخبرة الكافية في هذا المجال».

حرب العصابات، وفق كرواني، «أجبرت نظام صدام حسين على إعطائنا حكاماً ذاتياً، وسنجبر حكومة حيدر العبادي من خلالها تسليمنا مدينة كركوك».

بين الجندي زركار سعيد، لـ«القدس العربي» إنّهم «كانوا مستعدين لمقاتلة الجيش

أربيل تعرض لتجميد نتائج الاستفتاء

في غضون ذلك، طرحت حكومة إقليم كردستان العراق، مبادرة من «ثلاثة نقاط» لحل الخلاف بين بغداد وأربيل.

وقال بيان لحكومة الإقليم إنّ «الوضع والخطر الذي يتعرض له كردستان والعراق، يفرض على الجميع أن يكون بمستوى المسؤولية التاريخية، وعدم دفع الأمور إلى حالة القتال بين القوات العراقية والبيشمركة».

وقال العقيد حامد العبيدي، في شرطة كركوك لـ«الأناضول»، إنّ «قوات الأمن العراقية عسرت، على 5 جثث مجهولة الهوية بالقرب من طريق ناحية الملتقى (30 كلم جنوب غرب مدينة كركوك)».

وأضاف أنّ «قوة أمنية أخرى عثرت على جثة أخرى مجهولة الهوية على طريق قضاء الدبس (45 كلم شمال غرب كركوك)».

وأشار إلى أنّ البحث تعود لرجال سلاحهم من 24 و45 عاماً.

وأشار إلى أنّ «الجثث كانت مصعوبة الأيمن ومووقة الأيدي وعليها آثار إطلاق نار».

ولم تعلن أية جهة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم.

وقال العقيد حامد العبيدي، في شرطة كركوك لـ«الأناضول»، إنّ «قوات الأمن العراقية عسرت، على 5 جثث مجهولة الهوية بالقرب من طريق ناحية الملتقى (30 كلم جنوب غرب مدينة كركوك)».

وأضاف أنّ «قوة أمنية أخرى عثرت على جثة أخرى مجهولة الهوية على طريق قضاء الدبس (45 كلم شمال غرب كركوك)».

وأشار إلى أنّ البحث تعود لرجال سلاحهم من 24 و45 عاماً.

وأشار إلى أنّ «الجثث كانت مصعوبة الأيمن ومووقة الأيدي وعليها آثار إطلاق نار».

ولم تعلن أية جهة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم.

وأضاف أنّ «الهجمات والصدامات بين القوات العراقية والبيشمركة منذ 16 تشرين الثاني/أكتوبر الماضي، وإلى اليوم (وقت إعداد التقرير)، أدت إلى وقوع خسائر من الطرفين، وقد تؤدي إلى حرب استنزاف وبالتالي إلى تدمير النسيج الاجتماعي بين المكونات العراقية».

وأشار البيان إلى أنّ «المقاتل بين الطرفين لا يفرض انتصار أي طرف، بل يفرض البلد إلى دمار شامل وفي جميع جوانب الحياة».

وعرضت حكومة الإقليم «وقف إطلاق النار فوراً، ووقف جميع العمليات العسكرية في إقليم كردستان، إضافة إلى تجميد نتائج عملية الاستفتاء التي أجريت في إقليم كردستان».

وأضاف قائلاً: «لا يوجد أي حوار مفتوح بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية على أساس الدستور العراقي».

لكن عضو مجلس النواب عن التحالف الوطني حيدر الفوادي، دعا الحكومة الاتحادية إلى غلق أي باب للحوار مع مسعود البارزاني إلا بعد إلغاء نتائج الاستفتاء وليس تجديدها.

وشدد الفوادي على «ضرورة بسط سلطة الحكومة الاتحادية على إقليم شمال العراق ومن ضمنها السيطرة على الطرقات والمنافذ الانصافية ومواطنينا في إقليم شمال العراق فإن رئيس الوزراء مطالب بدفع رواتب الموظفين وقوات البيشمركة من بغداد مباشرة بعد احكام سيطرة الحكومة الاتحادية على كل الأراضي العراقية بما يتناسب والأطر الدستورية والقانونية».

وتسمى القوات الاتحادية للسيطرة على جميع المناطق العراقية، وإعادة قوات البيشمركة إلى مواقعها الأصلية (حدود 2003)، فيما تخطط لفرض سيطرتها على منقذ فيش خابور، إضافة إلى منطقة شيخان النفطية.

وقال عضو الأمن والدفاع البرلمانية أسكندر توت لـ«القدس العربي»، إنه «لا تزال بعض المناطق النفطية في سهل نينوى بيد قوات البيشمركة، مشيراً إلى أنّ السيطرة على منقذ فيش خابور يأتي تمهيداً لإنشاء معبر جديد بين العراق وتركيا، ويكون بديلاً عن معبر إبراهيم الخليل (الواقع في محافظة دهوك)».

إيران ترحب

ورحبت الحكومة الإيرانية بعرض حكومة إقليم كردستان، وقال علي أكبر ولايتي، مستشار السياسة الخارجية للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله في خاتمي، إنّ «الاستفتاء ونتائجها لم يكونا ليحققا أي شيء للأكراد والعراقيين».

وأشار إلى أنّ من مصلحة جميع العراقيين عدم تغيير الوضع الجغرافي والجيوسياسي الراهن للبلاد.

وقلت وكالة «مهر» الإيرانية عنه القول إنّ «أي شيء في هذا الاتجاه سيكون مدعوماً من إيران، دون سواه».

محكمة عراقية تقضي بإعدام ثلاثة من «القاعدة» أدينوا بقتل 19 مدنياً

خضعت مناطق عديدة في محافظة ديالى ومناطق أخرى في محافظات شمالية وغربية خلال العنف الطائفي عامي 2006-2007 لسيطرة «القاعدة».

وشنت القوات العراقية بإسناد من القوات الأمريكية التي كانت تحتل البلاد في ذلك الوقت، حملة عسكرية واسعة لفرض سلطة الدولة وكبح العصابات المسلحة، والمليشيات الشيعية، والجماعات المسلحة التابعة للتنظيم.

القاعدة الإرهابي بالهجوم مع متهمين آخرين على قرية الرواشد الواقعة ضمن ناحية بني سعد في محافظة ديالى، حيث أطلقوا النار من أسلحة مختلفة على أبناء القرية، ما أدى إلى مقتل 19 مواطناً وإصابة آخرين بجروح».

وأضافت المحكمة أنّ «المتهم قاموا أيضاً بخطف اثنين من المواطنين، ثم أطلقوا سراحهما مقابل استلامهم لجثتي إرهابيين قتل خلال الهجوم على القرية».

خطف ثلاثة لبنانيين بينهم رجل أعمال في العراق

سراهم سائين».

ولم تتوفر معلومات من الجانب العراقي حول الموضوع، كما لم يتسن الحصول على معلومات من البعثة الدبلوماسية اللبنانية في بغداد.

وشهدت عمليات الخطف في العراق نسبة كبيرة مقارنة بما كانت عليه قبل سنوات حين كانت البلاد تعيش حال فوضى.

ورغم الإجراءات الأمنية المشددة التي تنفذها القوات الحكومية بغداد أعمال عنف يومية، بينها حوادث اختطاف بين الحين والآخر، غالباً ما تستهدف مدنيين بهدف الحصول على فدية. وفي بعض الأحيان، تعثر قوات الأمن على جثث ضحايا بعد مرور أيام عدة من خطفهم، من بينهم عناصر أمن.

وخطف عسرات الأجانب في العراق خلال السنوات الماضية، من بينهم 20 قنصياً خطفوا في أواخر العام 2015 وجرى إطلاق سراحهم في نيسان/أبريل 2016، وخطف قلبهم بثلاثة أشهر 18 تركيا في بغداد تم الإفراج عنهم لاحقاً من دون تعرضهم لأذى.

بيروت - أ ف ب: أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية، أمس الأربعاء، عن خطف ثلاثة مواطنين لبنانيين بينهم رجل أعمال في العاصمة العراقية، فور وصولهم إليها قبل أيام، من دون إضافة تفاصيل حول أسباب الخطف أو هوية الجهة الخاطفة.

وأوردت وزارة الخارجية في بيان «أنها تلقت بتلغ عرض ثلاثة مواطنين لبنانيين لعملية خطف لدى وصولهم إلى العاصمة العراقية بغداد» الأحد الماضي.

والمواطنون الثلاثة هم عماد الخطيب ونادر حماده وجورج بطروني، وفق البيان.

ولم تتوفر أي تفاصيل إضافية حول المخطوفين الثلاثة وسبب زيارتهم إلى بغداد باستثناء الخطيب الذي أوردت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في لبنان أنه رجل أعمال.

وأكدت وزارة الخارجية أنها «تتابع سير معالجة المسألة بما يتلاءم وحساسيتها حرصاً على سلامة المخطوفين الثلاثة، وبما يكفل إطلاق

السادات طالبه بالاعتذار ودعا النواب للانتفاض ضد تصريحاته

أحزاب مصرية تردّ على رئيس البرلمان: فشلنا في جذب الشباب بسبب تقييد الحريات

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

أثارت تصريحات رئيس مجلس النواب المصري، علي عبد العال، خلال مناقشة مشروع قانون تنظيم الهيئات الشبابية، غضب واستنكار الأحزاب السياسية.

وقال: «يوجد في مصر 104 أحزاب سياسية، فشلت في خلق كوادر حزبية».

وأضاف: «مؤتمرات الشباب التي يقوم بها الرئيس عبد الفتاح السيسي نجحت فيما فشلت فيه الأحزاب السياسية وأفزرت كوادر شبابية أكثر مما قامت بصنعه جميع الأحزاب المصرية».

محمد أنور السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية أبدى رفضه الشديد لتصريحات عبد العال، ووصفها بـ«الحجبة والصامدة للأحزاب والكوادرها الشبابية».

وقال: «موجها كلامه لرئيس مجلس النواب: «إذا كنت لا تعلم فهناك من الملاحظات ما يجب أن يضاف إلى معلوماته، أولى هذه الملاحظات أن أغلب مؤتمرات الشباب التي تقوم بها مؤسسة الرئاسة يحضرها كوادر شبابية فعالة من الأحزاب والمستقلين».

وتابع: «الدستور المصري والنظام السياسي أوجبا احترام الأحزاب والتأكيد على أهميتها وتشجيع دورها وليس التقليل من شأنها وتهميش دورها حتى وإن كانت هذه الأحزاب غير موجودة وغير فعالة في الشارع المصري، ونحن نعترف بهذا وله أسبابه».

وأضاف: «إذا كنا لنأخذ منفتح قيام الرئيس بعقد لقاءات دورية مع الشباب وتنتي على



رئيس مجلس النواب المصري علي عبد العال

نحوا فيما فشل فيه مجلس النواب، فعلى سبيل المثال فقد تصدى المجلس القومي لحقوق الإنسان لقضايا الحقوق والحريات في تقاريره السنوية

أعدت... وزاد «إذا كانت مؤتمرات الشباب نجحت فيما فشلت فيه الأحزاب فهناك أيضاً من المجالس من

حرصه على ذلك وأيضاً على نتائج تلك اللقاءات والمؤتمرات فيجب ألا يكون ذلك على حساب الأحزاب التي تجتهد والكوادر الشبابية التي

ولعب دوراً يفوق بكثير ما قام به مجلس النواب، كما انتصر المجلس القومي للمرأة لقضايا ومطالب المرأة المصرية، في حين لم يقدم البرلمان نتاجاً مرضياً في هذا الشأن، بل قد عالجت مجالس ومؤسسات مجتمعية قضايا معيشية كثيرة لم ينجح البرلمان في التصدي وإيجاد حلول مناسبة لها».

وحسب السادات «كان على رئيس البرلمان طاماً أنه يرى الأحزاب على هذا الحال أن يضطلع بدوره ويناقش تلك القضية كإحدى أهم القضايا التي تقع في صلب النظام السياسي بل في تشكيلة المجلس الذي يرأسه فيبدأ البرلمان في مناقشة كيفية تقوية الأحزاب وجذب المواطنين إلى العمل الحزبي من خلال تشريعات جديدة

تعدلات على قانون الأحزاب وعمل جلسات استماع وتشكيل لجان لاستطلاع الرأي ويحث ما إذا كانت هناك فرصة لتقليل عدد 104 أحزاب من خلال الاندماجات ليكون لدينا أقل عكسرة أحزاب تمثل اتجاهات سياسية مختلفة».

وأواصل: «لأسف لم يقم البرلمان بأي من ذلك بل اكتفى بانتقاد الظاهرة دون وضع آليات وأفكار وحلول».

وطالب «نواب الأحزاب في البرلمان للانتفاض رفضاً لمثل هذه التصريحات».

كما طالب، عبد العال بـ«الاعتذار للأحزاب المصرية لما تضمنته حديثه من إساءة بالغة وتقليل شأنهم وأهمية دورهم في الحياة السياسية المصرية».

كذلك قال أحمد بهاء الدين شعبان، رئيس حزب الاشتراكي المصري، إن «هجوم عبد العال واتهامه للأحزاب بأنها فشلت في تكوين كوادر سياسية كلام صحيح، والسبب في ذلك

هو غياب المناخ الذي يساعد الأحزاب على خلق كوادر سياسية، فالقيود المفروضة شملت حركة الأحزاب».

وأكد، في بيان، أن «قانون الأحزاب رقم 40 لسنة 77 وضع موانع عديدة أمام الأحزاب حتى لا تكون فاعلة سياسياً وجاءت ثورة 25 يناير واعتقدنا أن الأمور مستعجرات، لكن جاءت القوانين لتزيد القيد مثل قانون التظاهر وغياب الحوار المجتمعي، وهو ما أفسح المجال لأصحاب الأموال لتأسيس أحزاب ملاكي».

وتابع: «البرلمان لعب دوراً رئيسياً فيما وصلت إليه حالة الأحزاب بما أقره من تشريعات مقيدة لحرية التعبير والحركة للأحزاب في الشارع المصري».

أما أحمد مشعل، أمين الشباب في حزب «المصريين الأحرار»، فقد علق على تصريح عبد العال بالقول: «حديث مُحيد للشباب عموماً، والأحزاب بصفة خاصة؛ رغم دعم الرئيس الدائم لدور الشباب، وتدشين مؤتمر خاص للاستماع إلى رؤاهم».

وأشار، في بيان، إلى أن «رغم كثرة الأحزاب السياسية، عقب ثورة 2011، فإن غالبية الأحزاب، خاصة المصريين الأحرار، تدعم الدولة المصرية، بدءاً من الثورة، مروراً بالاستفتاء على الدستور، وانتخاب الرئيس والبرلمان».

وأضاف أنه «وسط زخم الأحداث في البلاد، استطاع الحزب إعداد كوادر شبابية على مستوى الجمهورية، وتكوين أمانات للشباب في المحافظات والمراكز، وهو ما يؤكد وجود شباب المصريين الأحرار الفاعل في كافة المؤتمرات الرئيسية للشباب، وطرح رؤى تساهم في بناء الدولة».

حكم نهائي بسجن 6 شرطيين لإدانتهم بتعذيب مواطنين جنوبي مصر

القاهرة - الأناضول: أيدت أعلى محكمة طعون مصرية، أمس الأربعاء، حكماً بسجن 6 شرطيين ما بين 3 إلى 7 سنوات؛ إثر إدانتهم بتعذيب مواطنين حتى الموت جنوبي البلاد، وفق مصدر قضائي.

وقال المصدر إن «محكمة النقض قضت برفض الطعن المقدم من الضابط سمير هاني وأيدت عقوبة السجن بحقه 7 سنوات، كما أيدت سجن 5 شرطيين آخرين 3 سنوات».

كذلك، قضت المحكمة بتأييد تغريم وزير الداخلية المصري، مجدي عبد الغفار، مبلغ مليون ونصف مليون جنيه (85 ألف دولار) بصفته مسؤولاً عن أعمال المتهمين التابعين للوزارة.

وأشار المصدر ذاته إلى أن الحكم نهائي وغير قابل للطعن عليه أمام أية محكمة أخرى. كانت محكمة جنايات قنا (جنوب) أصدرت، في 12 يوليو/ تموز 2016، الأحكام

المذكورة، والتي تضمنت أيضاً، براءة 7 شرطيين آخرين بينهم 3 ضباط في واقعة ضرب المواطن طلعت شبيب حتى الموت في أحد أقسام الشرطة في محافظة الأقصر (جنوب).

وتقدم دفاع المدانين بطعن أمام محكمة النقض في منتصف أغسطس/ آب 2016، وهو الطعن الذي رفضته محكمة النقض أمس.

كانت النيابة العامة وجهت للمدانين عدة تهم بينها: «ضرب أفضى إلى موت، وتعذيب مواطن داخل قسم شرطة».

وتوفي طلعت شبيب (45 عاماً) جراء التعذيب مساء 24 نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 في قسم شرطة الأقصر، وعقب الحادث خرجت مظاهرات قُدرت وقتها بالآلاف في مدينته في محافظة الأقصر تنديداً بتلك الواقعة.

أيمن نور: رفضت عرضاً بالعودة إلى مصر والترشح في انتخابات الرئاسة

صعباً فيه، بما لك من خبرة ورصيد، بوصفك أول من خاض الانتخابات رئاسية مصرية ودفعت ثمنها بماظلمه يعلمه الجميع في الداخل والخارج».

تابع: «جاءت إجابتي: «كان بإمكانني أن أكون مثلك ضيفاً عزيزاً على كل مواطن العشاء وكل برامج التوك شو، وكل صفحات الصحف مستمتعا بحصة في كل ثورة سياسية أو برلمانية أو وزارية، لكن للأسف لم يكن في إمكاني أن أقبل أن أتحوّل إلى بعض من يدعوك بلاستيك، أو كتلة من الغل، ومصر تحترق بفعل العنصر والعنف والظلم والدم والسجون والمعتقلات وغياب العقل والعدل».

وأضاف أن المتصل أكد أن «عودتي لمصر قد تكون سبيلاً لحل بعض ما ذكرته، وأن مصر تحتاج لوسط محايد ونزيه تثق به كافة الأطراف».

وأكد رفضه للوقوف على الحياد في وقت وطنه يحترق، مضيفاً: «كيف لي أن أجلس نيرون وأطلب منه السيطرة على النيران

كشفت أيمن نور، رئيس حزب «غد الثورة»، والقيادي المصري المعارض المقيم في تركيا، عن تلقيه اتصالاً من شخص وصفه بـ«المصري رفيع القدر والشهرة»، ورفض ذكر اسمه، طالبه فيه بـ«العودة لصر والترشح في انتخابات الرئاسة المقبلة».

وأكد له أنه «حال قرر العودة أو الترشح في الانتخابات، سيحصل على جواز سفر، كما وصل الفريق أحمد شفيق المرشح الرئاسي السابق، ومحمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية السابق وآخرون».

وقال نور إن المتصل الذي رفض الكشف عن هويته، واكتفى بالقول إنه أجرى الاتصال من فرنسا بالتزامن مع زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى باريس، سألته: «ماذا أنت خارج بلدك؟ وماذا لا تعود

وتمازج دورك من الداخل خاصة وأن مصر تتأهب لاستحقاق انتخابي وأن تكون رقماً

القاهرة - «القدس العربي»:

السيسي: مصر تتطلع للاستفادة من خبرات فرنسا في الإصلاح الاقتصادي

السيسي: مصر تتطلع للاستفادة من خبرات فرنسا في الإصلاح الاقتصادي

القاهرة - الأناضول: قال الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أمس الأربعاء، إن بلاده تتطلع للاستفادة من خبرات فرنسا في مجال الإصلاح الاقتصادي.

جاء ذلك خلال لقائه وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي برونو لويسر، ضمن إطار زيارته الحالية لباريس، وفق بيان للرئاسة المصرية.

وأكد السيسي حرص مصر على «الارتقاء بمستوى التعاون الاقتصادي والاستثماري مع فرنسا، من خلال تنفيذ مشروعات مشتركة في قطاعات تصنيع السيارات ومكوناتها، والصناعات الدوائية، والسكك الحديدية، فضلاً عن مجالات البحث والابتكار والتطوير».

وأعرب الرئيس المصري عن تقديره لحرص فرنسا على دعم خطط التنمية المصرية عبر الآليات التنموية المختلفة، فضلاً عن النشاط الواضح للشركات الفرنسية في مصر.

وأبدى الوزير الفرنسي إعجاباًه برنامج



الرئيس المصري ووزير الاقتصاد والمالية الفرنسي

والنقدية وسياسات الحماية الاجتماعية فضلاً عن الإصلاحات الهيكلية، موجه الدعوة للشركات الفرنسية للاستثمار في بلاده.

والإثنين، وصل السيسي العاصمة الفرنسية باريس، في زيارة تستغرق 3 أيام، والتي تنظيرها الفرنسي، إيمانويل ماكرون، حيث بحثا العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية وعلى رأسها ليبيا وسوريا.

وقررت فرنسا سداد أكبر مستثمر في مصر في 2016، إن يُقدّر حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنحو 3.5 مليار يورو (4.1 مليار دولار)، ما يجعلها سابع أكبر مورد في مصر، وفقاً لوزارة الخارجية الفرنسية.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين مصر وفرنسا مليار يورو في 2016، وتوجد في مصر أكثر من 160 شركة فرنسية توظف ما يقرب من 30 ألف شخص عبر مجموعة واسعة من القطاعات.

الأمم المتحدة: 2.3 مليون نازح في السودان أكثر عرضة للمخاطر خلال 2017

الخرطوم - الأناضول: أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان (أوتشا)، أمس الأربعاء، أن أكثر من 2.3 مليون نازح هم أكثر عرضة للمخاطر، خلال العام الجاري، وفي حاجة إلى مساعدات إنسانية.

وإجمالاً يحتاج 4.8 مليون شخص في السودان إلى مساعدات إنسانية خلال 2017، وفق موقع «أوتشا» الإلكتروني.

ولكن وكالات الأمم المتحدة الإنسانية لم تتمكن، منذ بداية العام الجاري، من جمع سوى 39% من مبلغ 804 ملايين دولار المطلوب لتوفير تلك المساعدات.

وقالت مكتب «أوتشا»، في نشرة له، إن هؤلاء النازحين هم 2.1 مليون نازح في (إقليم دارفور غرب)، و240 ألفاً في ولايات النيل الأزرق (جنوب شرق) وجنوب وغرب كردفان (جنوب).

والتقى بباريس، في زيارة تستغرق 3 أيام، والتي تنظيرها الفرنسي، إيمانويل ماكرون، حيث بحثا العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية وعلى رأسها ليبيا وسوريا.

وقررت فرنسا سداد أكبر مستثمر في مصر في 2016، إن يُقدّر حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنحو 3.5 مليار يورو (4.1 مليار دولار)، ما يجعلها سابع أكبر مورد في مصر، وفقاً لوزارة الخارجية الفرنسية.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين مصر وفرنسا مليار يورو في 2016، وتوجد في مصر أكثر من 160 شركة فرنسية توظف ما يقرب من 30 ألف شخص عبر مجموعة واسعة من القطاعات.

وتعاني جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي، في عام 2011، من حرب أهلية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة، اتخذت بعداً إقليمياً، وخلفت مئات القتلى، وشردت عشرات الآلاف.

رئيس جنوب السودان يلتقي مبعوثة ترامب ويحدد التزامه بعملية السلام

جوبا - الأناضول: جدد رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت، أمس الأربعاء، لدى اجتماعه بمبعوثة الرئيس الأمريكي لجنوب السودان السفيرة، نيكي هايالي، «التزام بلاده بعملية السلام من طريق الحوار مع بقية أطراف النزاع، ووقف إطلاق النار».

جاء ذلك، حسب تصريحات صحفية أرسلت بها نيال دينق، المبعوث الخاص لرئيس جنوب السودان، عقب اجتماع سلفاكير، في العاصمة جوبا، صباح أمس، بالمسؤولة الأمريكية.

وقال إن «الاجتماع كان مثمراً حيث تبادل الطرفان وجهات النظر حول سبل استعادة السلام والاستقرار في جنوب السودان».

وأضاف «انحصر النقاش حول ثلاث قضايا أساسية هي: إعادة إحياء اتفاقية السلام، وقف إطلاق النار، والوضع الإنساني في البلاد».

رئيس جنوب السودان يلتقي مبعوثة ترامب ويحدد التزامه بعملية السلام

جوبا - الأناضول: جدد رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت، أمس الأربعاء، لدى اجتماعه بمبعوثة الرئيس الأمريكي لجنوب السودان السفيرة، نيكي هايالي، «التزام بلاده بعملية السلام من طريق الحوار مع بقية أطراف النزاع، ووقف إطلاق النار».

جاء ذلك، حسب تصريحات صحفية أرسلت بها نيال دينق، المبعوث الخاص لرئيس جنوب السودان، عقب اجتماع سلفاكير، في العاصمة جوبا، صباح أمس، بالمسؤولة الأمريكية.

وقال إن «الاجتماع كان مثمراً حيث تبادل الطرفان وجهات النظر حول سبل استعادة السلام والاستقرار في جنوب السودان».

وأضاف «انحصر النقاش حول ثلاث قضايا أساسية هي: إعادة إحياء اتفاقية السلام، وقف إطلاق النار، والوضع الإنساني في البلاد».

مدير إعلام «تحرير الشام» لـ «القدس العربي»: تسهيلات واضحة بين النظام والتنظيم

مقتل 170 من تنظيم «الدولة» وانحساره في ريف حماة.. وعشرات الغارات للمقاتلات الروسية



عنصر من هيئة تحرير الشام في ريف حماة

الروسية التي ستكون موجودة بنقاطها على طريق آخريا – حناصر، وفق ما نقله موقع «بلدي نيوز» المعارض. أما المنطقة الواقعة بين الروس والأترك تسمى المنطقة المنزوعة السلاح إلا الخفيف منه إذ يبقى عناصر الفصائل بالمنطقة يسلاحهم الفردي (بي كي سي باقصي حد) دون تقدم الروس أو النظام إليها، وتتمتع بحكم محلي من أبناء المنطقة.

حماة الشرقي، تعتمد على إدارة أبناء المنطقة لها، لتكون حدود فاصلة بين تقاطع مركز القوات الروسية والتركية. وأضاف الذي يتسلل منصب قائد الأركان في وزارة الدفاع أنه تم الاتفاق على انتشار الجيش التركي غرب خط معردس – سنجان، أي غرب سكة الحديد التي تمر بالمنطقة الواقعة في ريف حماة الشرقي، لنقلها بالمنطقة الجنوبية والشرقية قوات النظام إضافة للشرطة

المنطقة، وسط توقعات وأحاديث عن نيتها التوغل في عمق المناطق الجنوبية لحافظة ادلب.

ريف حماة الشرقي

وقال العميد أحمد بيري، إن اتفاقاً تمّ التوصل إليه مؤخراً، يقضي بإنشاء منطقة منزوعة السلاح في ريف

المرة الأولى قام النظام السوري بإخالد مجموعات تنظيم الدولة إلى مناطق وأبلياتهم الثقيلة مروراً من مناطق سيطرة قوات الأسد، وبعد مدة حدثت عملية عسكرية من قبل الهيئة، فبعد تراجع التنظيم من معظم المناطق التي سيطر عليها، قدم التنظيم تسهيلات لقوات النظام السوري للتقدم والسيطرة على قرية جب الأبيض في ريف حماة الشرقي.

هل سلح الأسد لتنظيم الدولة؟

كما أكد المسؤول الإعلامي في تحرير الشام أن النظام السوري أدخل 20 سيارة «مجهولة المحتوى» إلى المناطق المسيطر عليها من قبل تنظيم الدولة في ريف حماة الشرقية، وتوقع «العكدي» أن السيارات إما أن تكون عبارة عن أسلحة و ذخائر مقدمة من النظام السوري لتنظيم الدولة، أو امدادات غذائية لتقائي التنظيم.

معارك متزامنة للنظام و، الدولة،

وانحسرت رقعة سيطرة تنظيم الدولة في ريف حماة الشرقي ضمن المناطق التي تقدم إليها في وقت سابق، ليقصر انتشاره الحالي على بعض المناطق الصحراوية، وأكد «العكدي» أن تنظيم الدولة يشارك النظام السوري بمعاركه، خاصة بعد فشل التنظيم في التقدم ضمن مناطق الهيئة، يأتي النظام السوري ويتقدم بمنطقة «جب الأبيض».

غارات روسية مكثفة

ومن الملاحظ ازدياد وتيرة القصف العنيف للنقاط العسكرية التابعة لهيئة تحرير الشام بالطيران الروسي بعد انحسار وتراجع تنظيم الدولة، علماً أنه في البداية لم يكن هناك قصف، فيما أعلنت الهيئة عن إيقاع عشرة من عناصر الدولة يكمن أدي لقتلهم جميعا. وفق ما قاله مدير المكتب الإعلامي لهيئة ريف حماة.

ويتزامن القصف الجوي الروسي على ريف حماة الشرقي مع تحركات عسكرية لقوات النظام السوري في

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تنتشاك خطوط المواجهات في ريف حماة الشرقي وسط سوريا، مع تعدد الأطراف المتصارعة هناك، وتتغير خارطة السيطرة بين الفينة والأخرى، من هجوم مباغت لتنظيم «الدولة» سيطر من خلاله على عشرات القرى والتلال الخاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام، إلى هجمات معاكسة للهيئة واستعادة غالبية المناطق، لينتدخل النظام السوري والمليشيات الموالية له بعد انهزام مجموعات تنظيم «الدولة» وانحسارها، ومن الأجواء تنفذ المقاتلات الروسية عشرات الغارات الجوية ضد تحرير الشام.

هيئة تحرير الشام أصدرت بودورها «إنفوغراف» لحصلية المواجهات مع تنظيم الدولة في ريف حماة الشرقي، وحسب الإنفوغراف، فإن الهيئة قتلت 170 من مقاتلي تنظيم الدولة، وجرحت 200، وأسرت عشرة من عناصر التنظيم، بالإضافة إلى تدمير عدد من الآليات والمدربات والسيطرة على أعداد أخرى.

وكالة «إباء» الناطقة باسم هيئة تحرير الشام، ذكرت أمس أن قوات النظام السوري تقدمت إلى أطراف قرية «جب أبيض» بريف حماة الشرقي بعد أن تجاوزت المناطق التي لا زالت تحت سيطرة تنظيم الدولة، لتدور مواجهات عنيفة بين النظام السوري وهيئة تحرير الشام في المنطقة، تزامنا مع اشتباكات أخرى بين الهيئة وتنظيم الدولة.

وأشارت الوكالة إلى أن تقدم قوات النظام السوري في ريف حماة الشرقي، وكبه تصعيد عسكري روسي كبير من الأجواء، حيث نفذت الطائرات الروسية عشرات الغارات الجوية على قرى وبلدات ريف حماة الشرقي.

مدير المكتب الإعلامي في تحرير الشام في ريف حماة الشرقي «أبو عمر العكدي» قال: هناك تسهيلات واضحة وعلاقة مترابطة بين تنظيم الدولة من جهة والنظام السوري وحلفائه من جهة أخرى في ريف حماة الشرقي.

وزاد في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»: في

أعضاء في «الهيئة العليا للمفاوضات» لـ«القدس العربي»: نتخوف من تصفية الثورة السورية في مؤتمر «حميميم»

حلب – «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهجان:

قال أعضاء في «الهيئة العليا للمفاوضات لـ«القدس العربي» إن «مؤتمر حميميم» المتوقع عقده في أوائل الشهر المقبل في قاعدة حمية الروسية في محافظة اللاذقية، تعد محاولة لإنهاء العملية السورية وتقسيم البلاد.

وأكد مستشار الهيئة العليا للمفاوضات يحيى العريضي في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» أن الهيئة المشاركة في المؤتمر المقبل لأنه يعقد من قبل النظام السوري وبدعم من روسيا.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد ذكر قبل أيام أن عقد هذا المؤتمر هو الخطوة التالية بعد إنشاء مناطق خفض التوتر في سوريا، ويشمل الهيكل الجديد عمثان عن النظام السوري والفصائل المعارضة، وكذلك عن جميع الطوائف العرقية والدينية في البلاد. واعتبر العريضي مؤتمر حميميم الذي تحاول روسيا تسوية، سلفاً جديداً لحق السوريين في انتقال سياسي حقيقية، حيث يتن هذا الشيء عبر سمسى روسي «مخفية» من أجل إضاعة حق السوريين وإعادة ترميم أو تكرار نظام الاستبداد.

وصف مؤتمر حميميم بأنه عبارة عن بعثرة للحق السوري مرة أخرى من قبل روسيا التي هي قوة احتلال تحاول إنهاء الثورة السورية، حيث أن روسيا لا ترضى ثورة في سوريا، إنما مجموعة بشرية تحاول التعدي على شيء تسميه النظام الشرعي، لأن اللحظة التي يسقط فيها النظام غير الشرعي في سوريا، سيجعل وجودها عبارة عن احتلال وهو كذلك.

وأكد على أن مؤتمر حميميم نسف لجنيف وما بني عليه من قرارات دولية تحافظ على حق السوريين بتغيير سياسي خرجوا لأجله، وكذلك نسف أسناتة التي صممت من أجل حفظ الأمان للأهالي، إلا أن الروس

حولها إلى لعبة إعادة سيطرة النظام. وأشار العريضي إلى «أن رؤية الهيئة العليا للمفاوضات اتجاه حميميم هي عبارة عن مصالحة كبيرة تشبه المصالحات الصغرة التي تمت في السابق في مناطق مختلفة من سوريا، حيث يقصفون لأيام وشهور ثم يضعون السوريين أمام خيار الركوع أو الجوع، وتخرج علينا بتسوية ومصالحة مع شخصيات معينة» وأوضح أن الهيئة العليا للمفاوضات تعلم أنها المستهدف الأساسي من الخطوة الروسية، حيث أن استهدافها هو إجهاض لطلاب أهل سوريا والحق السوري، وإعادة فرض هذه النظمة التي هي أساس الدمار والتشريد والقتل.

وقال عضو مجلس سوريا الديمقراطية، وعضو المكتب السياسي ومسؤول فرع سوريا في الحزب الآشوري الديمقراطي. إن مؤتمر حميميم كان مقرراً أن يعقد ميدنيا في 29 تشرين الأول /أكتوبر لكن أجل إلى ما بين 7 و 10 الشهر المقبل الشهر.

وأضاف في حديثه لوكالة سبوتنيك الروسية إن المؤتمر سيحضره 1500 شخص من كل مكونات سوريا، من كل المحافظات السورية لمناقشة سوريا بعد الحرب، الروس وجهاو الدعوة إلى القماشلي كمكون مسيحي المطلوب 25 مسيحياً عن منطقة اللاذقية والقامشلي. وقال عضو اللجنة الاستشارية في الهيئة العليا للمفاوضات خالد شهاب الدين إن مؤتمر قادة حميميم الذي تحضر له روسيا ومزايا وشكته في أوائل الشهر المقبل في محافظة اللاذقية، يأتي استمكالا لسياس بداته اجتماعات أستانا والقاهرة، مؤكداً على أن من يحضر المؤتمر خائن للضمية السورية وهو خنجر مسموم بخاصرة الثورة للقضاء عليها وتقسيم سوريا. ورأى شهاب الدين في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» أن مؤتمر حميميم الذي دعا إليه بوتين جاء بعد ما راوا من موقف صلب لهيئة العليا للمفاوضات بعدم التنازل عن بيان ريفاض والقول بيشمار الأسد في المرحلة الانتقالية، لذلك بحثوا على البديل ووجدوا

غازي عنتاب – «القدس العربي»:

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير لها، حمل عنوان «حصار غوطة دمشق الشرقية شكل من أشكال العقوبات الجماعية» إ مساً لا يقل عن 350 ألف مدني لا يزالون محاصرين على الرغم من اتفاقية خفض التصعيد مع روسيا.

وجاء في التقرير، الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أنّ النظام السوري بدأ منذ تشرين الأول/أكتوبر 2012 حصاراً جزئياً على منطقة الغوطة الشرقية في ريف دمشق، ما لبث في 19 تشرين الأول/أكتوبر 2013 أن توسّع وأصبح حصاراً مطبقاً بشكل شبه كامل.

وأشار إلى أنه مع نهاية آذار/مارس 2017 تم إغلاق معبر الوافدين، كما سيطر النظام السوري على الأنفاق بعد الحملة العسكرية التي شنها على أحياء القابون في شباط/2017، كل ذلك أدى وفق التقرير إلى تشديد الحصار على ما لا يقل عن 350 ألف مدني، وارتفاع أسعار المواد الغذائية وندرة المواد الطبية.

تطبيق سيناريو حلب على الغوطة

كما أكدت الشبكة الحقوقية، أن قوات النظام السوري فرضت على نحو متعمّد ومنهجي الحصار ضد طرف آخر في النزاع المسلح غير الدولي بشكل يتجاوز أية ضرورة عسكرية وتناسباتها، وبدل تسهيل المساعدات قامت بمنعها كما قامت بقصف المناطق المحاصرة بشكل كثيف، ومنعت مغادرة المدنيين وأجبرتهم على العيش في ظروف لاإنسانية، تحت خطر الموت إما جوعاً من نقص الغذاء والدواء،

«إنسان من فلسطين»... حملة إلكترونية لتصوير معاناتهم ومناصرة الحقوق الانسانية

سفير فلسطين لدى لبنان: ستفاجأون بعددنا المتبقي هنا حيث كثيرون منا ركبوا البحر وأكلهم السمك

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

يهدف تقديم صورة عن الواقع الذي يعانيه اللاجئون الفلسطينيون المصرون على العودة، ومناصرة حقوقهم الإنسانية، أطلقت جمعية «مسار» بالشراكة مع السفارة السويسرية وبالتعاون مع سفارة دولة فلسطين في لبنان حملة إلكترونية بعنوان «إنسان من فلسطين»، في حضور سفيرة سويسرا مونيكاشوزن كيرغوز، سفير دولة فلسطين أشرف دنور، رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني الوزير السابق حسن منيمنة وممثلين عن جمعيات مهتمة.

وكان تشديد على تصحيح المغالطات والأخطاء الشائعة بدءاً من عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان وواقع أوضاعهم المعيشية، وأكدت السفارة في كلمة لها «أن سويسرا شريكة لجمعية «مسار»، لافتة إلى قرب إحياء ذكرى النكبة، مربة عن أسفها «لأننا في القرن ال 21 ولا يزال اللاجئون يهربون من الحروب». وأشارت إلى أنه «قبل 70 عاماً اضطر الشعب الفلسطيني إلى اللجوء بسبب نزاع مسلح»، منتقدة تجاهل حقوق اللاجئين.

وأعلنت «أن حملة «إنسان من فلسطين» جعلتنا ننظر إلى أنفسنا في المرآة، وأن نفكر في كيفية حل هذه الأزمة».

وعزب السفير دنبور عن تقديره لكل من ساهم في حملة «إنسان من فلسطين»، لافتاً إلى أن هذا العمل «يهدف إلى تقديم صورة عن الواقع الذي يعانيه اللاجئون الفلسطينيون المصرون على العودة، ويناصر

حقوقهم الإنسانية»، وقال: «أهمية العمل أنه بمشاركة فلسطينية – لبنانية عملاً بمبدأ التنسيق القائم بيننا وبين اشقائنا اللبنانيين على المستويات كافة».

وأضاف: «جميعنا يعلم أن جذور المشكلة في اللجوء القسري للفلسطينيين إلى لبنان والناتج عن التهجير من المدن والقرى التي كانوا يعيشون فيها وتشردهم من شتى بقاع الأرض وإحلال شعب آخر مكانهم، والتنكر لحقوقهم المشروعة في تقرير مصيرهم للعيش بحرية واستقلال وكرامة في وطن سيد، حر مستقل كباقي بني البشر. وترافق هذا اللجوء الفلسطيني، ومنذ البداية، مع صعوبات وتحديات كبيرة واجهت اللاجئين نتيجة حرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية والتي أقرتها المواثيق والمعاهدات الدولية».

وأشار إلى «أن حوالى ثلثي اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يعيشون تحت خط الفقر»، وقال: «لا أريد الخوض في الحديث عن الـ 59 من قانون العمل، والتي تم تعديلها بحيث يسمح للفلسطينيين بالعمل، لكنه لم يطبق»، وأكد «أننا كفلسطينيين في لبنان نتربح العودة إلى وطننا فلسطين ونناضل من أجلها بنسئتي السليل، سواء عدنا أحياء أم أسرى أم شهداء أم زفات، وكفانا تصريحات ومواقف، لقد سئمنا».

وقال: «اتعلمون كم هو العدد المتبقي من الفلسطينيين في لبنان اليوم، أسألكم لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني وأنا متأكد من أنكم ستفاجأون من العدد المتبقي، الفلسطينيون ركبوا البحر والكثير منهم أكلته الاسماك».

وشدد السفير الفلسطيني «على الحفاظ على العلاقات الأخوية التي جمعتنا والتزامنا الثابت بالحفاظ على الامن والاستقرار في لبنان الذي

استضافنا مشكوراً منذ هجرتنا القسرية عن وطننا، وهذا بإجماع وطني فلسطيني وعلى كل المستويات والشعبية والفصائلية والقيادية». وتكرّم بجا جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، «بولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق، وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء» الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن أن تستند إليه قيمة مطلقة وهي الكرامة».

ودعا «إلى إعلاء الصوت عالياً في ذكرى وعد بلفور، هذا الإعلان الذي اعطى ممن لا يملك لمن لا يستحق وكان أحد الأسباب لتشريد ومأساة شعبنا الفلسطيني منذ تكةية 48»، داعياً «إلى التحرك ورفع الصوت عالياً في وجه من هم وراء هذا الإعلان «وبدلاً أن يحتفلوا به عليهم أن يعتذروا عنه».

وقال منيمنة: «يوماً بعد يوم، تضيق إمكانية الحوار العقلاني في قضايا اللاجئين وكل مسائل حقوق الإنسان في لبنان، فوسط الضجيج الشعبي حول النزاحين السوريين ومشاريع التوطين، تعود الهواجس نفسها التي غدت الحروب اللبنانية وأحرقتنا جميعاً بنارها إلى الواجهة، ويبدو لي لوهلة أننا لم نتعلم الكثير رغم الأثمان الباهظة التي دفعناها. كما يبدو لي أن الانقسام اللبناني حول اللاجئين الفلسطينيين بالامكان استعادته في لحظة الهروب من اختلافاتنا و التمايز فيها».

أضاف: «أمام هذا الواقع، فإن لجنة الحوار منذ تأسيسها وعملها على امتداد السنوات، وإلى جانب الالتزام بدعم الفلسطينيين في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وسياساته الانقلاعية ودعم حقوقهم

350 ألف مدني محاصرون.. الأسد وإيران يسعيان لتدمير مخرجات «أستانة»

شبكة حقوقية: حصار غوطة دمشق الشرقية

أحد أشكال العقوبات الجماعية

أو من خطر القصف، وهذا يُشكل جريمة حرب بموجب القانون الدولي الإنساني.

ووفق التقرير فإنّ النظام السوري يهدف من خلال الحصار الذي يفرضه على سكان الغوطة الشرقية إلى إيصالهم إلى مرحلة استنزاف كامل، ما يؤدي إلى قبولهم بأية تسويات ودفعهم إلى هجر المنطقة، كما حصل في أحياء حلب الشرقية ومدينة داريا في ريف دمشق، وحي الوعر في مدينة حمص وغيرها.

الأسد وإيران يسعيان لتدمير «أستانة»

وأشار التقرير الحقوقي، إلى أنّ ما تمّ توثيقه من انتهاكات يظهر بشكل واضح رغبة الحلف السوري الإيراني بإفشال أي اتفاق لخفض التصعيد، والعمل بشكل حثيث على تركيز المجتمع السوري بهدف الاستسلام ثمّ التسليم بشرعية النظام السوري وحليفه الإيراني.

وبالتالي بسط نفوذّه الكامل على سوريا، والسعي لتدمير اتفاقيات الأستانة فقد فشل الطرف الروسي الضامن لتفاقق خفض التصعيد في إجبار النظام السوري على الالتزام بإخالد المساعدات وإجلاء الجرحى، وهذا من أبسط المطالب.

وكان مدير الدائرة الإعلامية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد رمضان، قال قبل يومين، إن الائتلاف المعارض طالب الأمم المتحدة بإلقاء المساعدات جواً إلى غوطة دمشق الشرقية، جراء اشتداد حصار النظام عليها. وأضاف ، أن غوطة دمشق الشرقية باتت منطقة «متكوبة» ينطبق عليها التعريف الدولي لـ «مناطق الكوارث»، وفق ما نقلته وكالة الأناضول.

وطالب «بتصحيح المغالطات والأخطاء الشائعة بدءاً من عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان وواقع أوضاعهم المعيشية الناتج عن وضعية اللجوء وعن القيود التشريعية على معظم حقوقهم المدنية»، ودعا «إلى اجتياز الحاجز الأصعب والذي يتمثل في إيجاد مساهة تواصل وتأثير في البيئة الأبعد عن التعاطف مع الفلسطيني وقضاياه في لبنان، عسى أن تكون محاولة لردم الهوة التي أوجدتها الحرب اللبنانية ونتائجها على المجتمع اللبناني والفلسطيني».

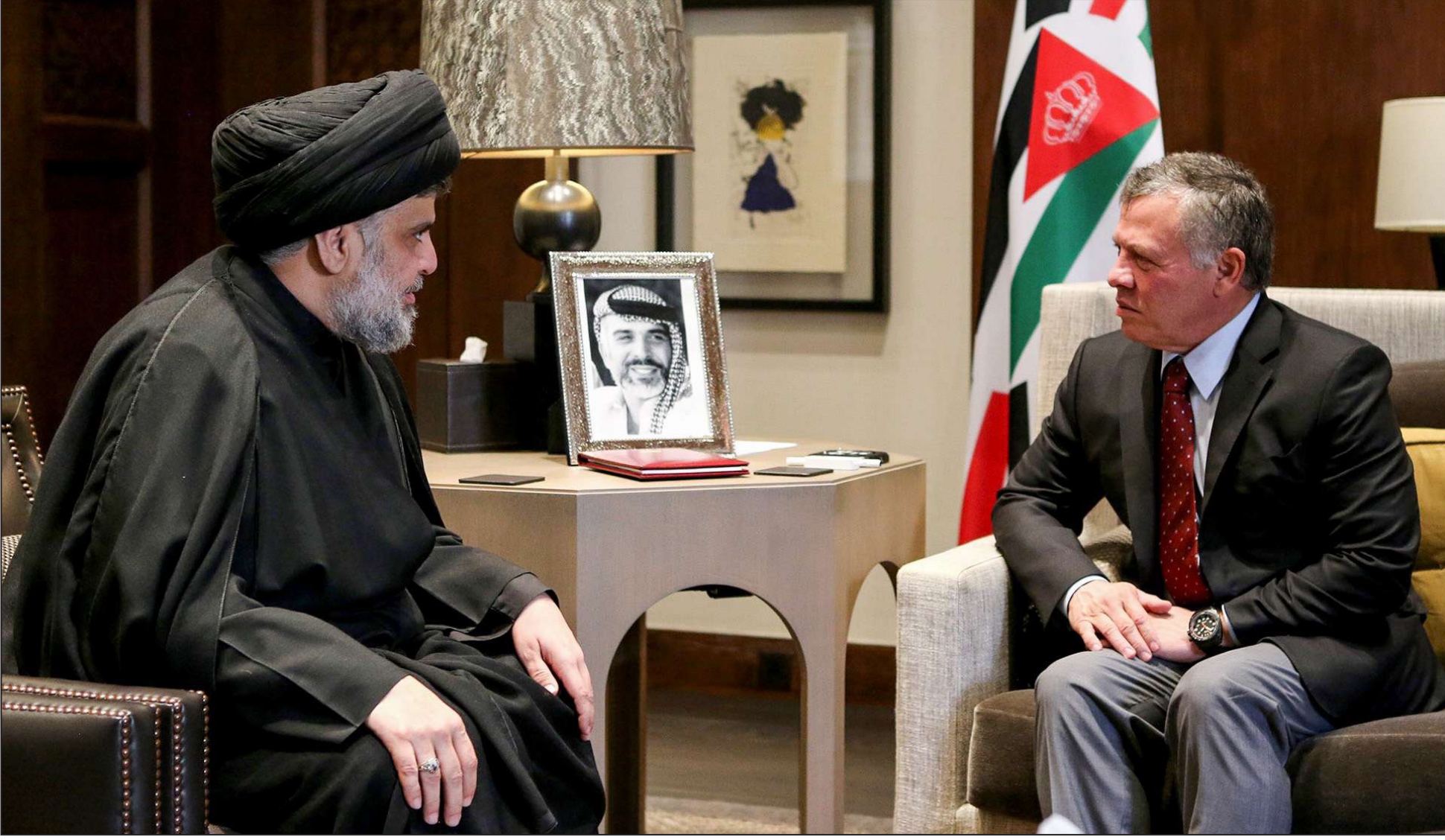
والقى رئيس جمعية «مسار» كمال شيا كلمة قال فيها: «لسنا هنا لعرض الوقائع التاريخية للجرائم الصهيونية إنما للتأكيد على أن مأسى الشعب الفلسطيني سببها الاحتلال الصهيوني لفلسطين».

وأضاف: «يتكلمون عن السلام، السلام أيها الاصدقاء ليس هدفاً بل نتيجة، فالاهداف للشعوب هي الحقوق، والعدالة والحرية وهذه الثلاثة هي مبادئ من يتكلم وي طرح السلام للسلام إنما يبقى الوضع القائم كما هو، أي الاحتلال، والظلم والعنصرية، الاحتلال الصهيوني والحركات الارهابية التكفيرية هم الخطر على المنطقة وأعداء هذه المنطقة والسلام في العالم أجمع».

وأكد «أن الفلسطيني هو مقيم في لبنان إلى حين العودة، وهذه مؤكدة، ويجب أن يكون له حقوق في لبنان»، مشيراً إلى «أن حقوق الفلسطينيين في لبنان تعود بالنفع على اللبنانيين والفلسطينيين على السواء وهذا ما تؤكدُه علوم الاقتصاد والاجتماع والسياسة»، بعد ذلك، تم إطلاق الحملة الإلكترونية «إنسان من فلسطين»، التي تهتم بحقوق الإنسان الفلسطيني في لبنان.

محاولات للتوسط في «المسألة الكردية»

سر «نصائح» أردوغان والعبادي والمالكي... الأردن يقترب من «لا بد من إيران وإن طال الزمن»



الملك عبدالله لدى اجتماعه بمقتدى الصدر مؤخرًا

لملموس بعد تلبية أردوغان دعوة الملك عبدالله الثاني، التوصل مع إيران معايريه أبطأ وبإيقاع أهدأ قليلاً، لكن الجديد أن عمان تبدو مستعدة للتجربة، وبدأت تزيل «الحظر» عن مقترحات لها علاقة بالبحث ولأول مرة في تاريخ العلاقات بين الجانبين بملف التعاون الاستثماري مع طهران، والسبب التوثيق من أن مصير تشغيل معبري نصيب وطريبي مع العراق وسوريا، ومن سوء حظ الإيرانيين أصبح مرهوناً بملف الاتصال والتواصل مع الإيرانيين الذين نصح أردوغان أصلاً الأيرانيين بالتعامل معهم على قاعدة أن طهران في المنطقة زوجة فعلاً قوية وقد تكون شريرة لكن لا يمكن إلا التعامل معها..

العراقية أيضاً عبر شخصيات من وزن الصدر أو عمار الحكيم أو حتى حيدر العبادي الذي سبق أن نصح عمان بوضوح وبصورة مباشرة بالتحدث مع الإيرانيين وطمانتهم إذا كانت جادة، وتريد إعادة تشغيل معبر طريبي فعلاً، وفتح حركته أمام البضائع الأردنية وقطاع النقل، وهي نصيحة ذاتها قدمها أيضاً سلفه نوري المالكي، عمان بهذا المعنى، وفي ظل الاستعصاء الإقليمي الذي يواجهها تبدو مقتنعة أكثر اليوم بأنه لا بُد من التحدث إلى «تركيا وإيران» وإن طال الزمن... هذا ما قاله أمام «القدس العربي» مسؤولون وسياسيون أردنيون عديدون، ومع تركيا يتم ترتيب تفاهات عسكرية وتجارية ويتسارع

صغير ضمن حالات وانفعالات الجوار الإقليمي، يحصل لذلك طبيعة الحال لأن دور الأردن في ملف الجنوب السوري يرتبك ويقلص، بحكم اعتبارات متعددة، من بينها البطء الروسي والطلبات الملحة أمنياً والسريعية من موسكو وتلمس الدور الإيراني السلمي عملياً في الجانب الآخر من معبر نصيب ومدشق حيث سبق أن حذر رئيس الوزراء الأسبق عبد الكريم البكري من أن طهران تتحكم في حدود الأردن من جانبيها هما الشرق مع العراق والشمال مع سوريا، مقترحاً بإلحاح صيغة بعنوان «شيئنا أم أبينا... لا بُد من الحديث مع إيران».. هنا تحديداً يصبح مفيداً التعامل مع المعادلة

عندما زار عمان والرح على أن يقدم الأردن نصيحته لصديق عمان مسعود البارزاني حتى يتقنع بالتراجع عن الاستفتاء المثير للجدل، وقتها لم تتدخل عمان وفضلت الترسب لكن اليوم؛ يبدو أن عمان مهتمة بأن ترى تركيا معها العراق أن الأردن يستطيع الاتصال مع البارزاني واستخدام علاقاته الأمنية والتجارية مع كردستان لتكريس التهدئة والعمل على الحوار، خصوصاً أن الأردن يترأس القمة العربية عملياً وفي موقع متوثق عند الأعداء. هنا يكشف مصدر مطلع لـ«القدس العربي» عن أن عمان تمسست لاحقاً للبحث في أفق التعاطي مع الملف الكردي واستثمار خبرتها في هذا المجال، أملاً في توفير ولو مقعد

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا توجد خيارات كثيرة للاختراق وتكريس ولو مساحة صغيرة من التأثير الإقليمي للأردن خارج السياق التركي واللف العراقي، خصوصاً بعد الزهد الذاتي في التعاطي مع ملف المصالحة الفلسطينية، وتقاطع الرغبة في عدم التعامل مع حركة حماس، مع حجب مصر المعلومات عن عمان التي ترخّب عملياً بذلك، ولا تراخس في ملف غزة والمصالحة وتتهيأ للحضور والمشاركة عندما تصل الموجة إلى تحديد مصير ومستقبل «الضفة الغربية»..

في كل حال الحصار ملموس وواضح على الدور الإقليمي الأردني السياسي والتراجع لا يمكن إنكاره في الدور الأمني بالسياق، ويزان ذلك مع أزمة اقتصادية خانقة، قد تدفع حكومة الرئيس هاني المكي إلى أحضان وصفات صندوق النقد الدولي أكثر وتصل الأمور لأول مرة إلى منسوب رفع أسعار رغيف الخبز.

هوامش محدودة في المستوى الإقليمي أمام صانع القرار والسياسة الأردنية يمكن رصدتها. ضمن ترتيبات هذه الهوامش، تم الترحيب برئيس وزراء العراق حيدر عبادي للمرة الثالثة في عمان خلال عام ونصف العام، وقصداً أحضرت عمان بدعوة رسمية بالتوازي «صديقها الشعبي» العراقي المقرب لها مقتدى الصدر.

الإيجاء الدبلوماسي واضح على الأقل هنا، فوجود الصدر والعبادي معاً في محطة عمان، يعني ضمناً أن الأردن يخطط ويريد المشاركة في توطيق الحوار الداخلي في العراق، عبر الإيجاء أن منظومة الاتصالات الأردنية مع البنية السنية في منطقة الأنبار يمكن جمعها مع الجناح الشيعي الذي تمثله شخصيات من وزن مقتدى الصدر وعمار الحكيم، بهدف إنتاج عرض للتسهيل ووساطة لدفع خيار التفاهات داخل المعادلة العراقية.

عملياً وبرغم أن العبادي زار عمان ضمن جولة له في المنطقة بهدف تسويق خيار حكومته في الملف الكردي، ولم تكن زيارة خاصة ومباشرة، إلا أن توثيق الدعوة لمقتدى صدر بيوم زيارته ذاته رسالة سياسية أردنية بامتياز تريد الإيجاء بأن الأردن مستعد لاستثمار حضوره القوي في بنية المجتمع العراقي، لدعم خيارات الاستقرار الداخلي، وبالدرجة نفسها التي دعم فيها سياسياً وعملياً حراك الجيش العراقي ضد تنظيم داعش في الأنبار والوصل.

فعملاً تريد أن تكون قريبة قدر الإمكان للتأثير في الوضع داخل العراق وفي الأثناء يمكنها أن تضرب عصفورين سياسيين بحجر واحد، يتمثلان في النقاط ما هو جوهري في نمو الاتصالات بين حكومة العبادي في بغداد وحكومة الرئيس رجب طيب أردوغان في تركيا، على خلفية التقارب في الملف الكردي، وبالوقت عينه تأسيس حالة سياسية يمكنها أن تعرض خدمات ودوراً في مجال التقارب والمصالحات بين الأقطاب داخل العراق. ففي المسألة الكردية يشكك التقارب مع العبادي على سبيل المثال فرصة للاستجابة المتأخرة قليلاً لطلب قديم تقدم به أصلاً لعثمان قبل ثلاثة أشهر الرئيس أردوغان

المليشيات الشيعية العراقية واللبنانية تنشر التشيع في ريف حلب الجنوبي وبعض أحياء المدينة

انتشار مظاهر التشيع، ليس ظاهرة حديثة في سوريا، فقبل قدوم المليشيات الشيعية إبان الثورة السورية، سمح نظام الأسد لحرثة تشيع محدودة في البلاد، ظهرت آثارها في محافظتي الرقة ودير الزور ودرا، حيث لعبت بعض المراكز كمرقد عمار بن ياسر في الرقة دوراً في التثقيف المهني، وابتد لتشيع أعداد محدودة من السوريين السنة، بإغرائهم بمنح مالية ومقاعد جامعية، كما حصل في بعض بلدات الريفية بدير الزور، كقرية «حطلة» التي تشيع معظم سكانها، وبعد دخول المليشيات الشيعية لسوريا، ارتفعت وتيرة النشاط المهني، وحصلت على المزيد من الدعم الحكومي العلني، وأصدر بشار الأسد، مؤخراً، قراراً بإنشاء ثانوية شرعية تدرس المذهب الجعفري في مدينة جبلة.

وتنهضها، فخلال شهرين فقط، أقيمت 25 ندوة تحدثت عن التشيع وعن إيران، ويتم فيها بث أفلام سينمائية، تتحدث عن مقاومة إيران لصدام حسين في حرب الثماني سنوات، وعن مظلمة الشيعة من قبل الأمويين والعباسيين.. يوسف الأحمد الذي كان موظفاً إدارياً في جامعة حلب والنشق عن عمله، يقول لـ«القدس العربي»: «في حي حلب الجديدة، توجد ثانوية شرعية يدرس فيها الطلاب المذهب الجعفري وتاريخ الدولة الحمدانية، كما يتم في هذه الثانوية التشييع بوضحة كتابي البخاري ومسلم»، مضيفاً أن «المليشيات الشيعية أقامت في الحسى الأولى والرابع من ضاحية الحمدانية مراكز تشيع، كما تم تحويل مسجد سكيكية، مركز الطلاب».

النظام في ريفي حلب الجنوبي والشرقي وساند المعارض السوري نواف البشير بعد عودته لصفوف النظام، قبل أن يعلن مشايخ من عشيرة البقارة برأيهم من البشير ومن لواء الباقر. ويقول المعلم «محمد س» الذي يتواجد في مدينة حلب، إن حركة التجيئة الشيعية التي تتخذ من أكاديمية الأسد مقراً عسكرياً لها، تقوم من خلال مكتب ديني، بإرسال مندوبين توظفهم براتب 200 دولار، إلى المساجد، لكي يعطوا محاضرات ويوزعوا تقييدات، تتكلم عن المذهب الشيعي ومظلوميته في البيت. ويضيف المعلم الذي رفض الإفصاح عن كنيته حفاظاً على أمنه لـ«القدس العربي»: «إن مراكز تشيع تحولت إلى مكان لإقامة المحاضرات والندوات عن المذهب الجعفري وفي إيران

الشيعية تدفع رواتب ومعونات غذائية لمن يحضر الدروس ويلتزم بالزي الشيعي، مثل وضع شعارات تجسد المعنى على الألبسة وكذلك حلل رايات عليها اسم زينب أو الزهراء، كما أن هناك مشايخ مرافقين للمليشيات، يعملون على تدريس الأطفال مبادئ المذهب الجعفري وذلك من خلال تعيين معلمين من اهالي تلك القرى، مقابل رواتب مغرية. وهكذا، ارتفعت نسبة التشيع في قرى ريف حلب الجنوبي التي تسيطر عليها هذه المليشيات الشيعية، خصوصاً بين بعض العشائر التي كانت موالية للنظام في مدينة سفيحة وقرى النخعية وعن عسسان وتركان، كعشيرة التبعسان والعسامة والبقارة، وانضم معظمهم إلى «لواء الباقر» الذي لعب دوراً كبيراً في معارك

ريف حلب - «القدس العربي»

من وائل عصام وسلطان الكتبخ:

ما أن سيطرت قوات النظام والمليشيات الشيعية العراقية واللبنانية المدعومة من روسيا، على أجزاء واسعة من ريف حلب الجنوبي في نهاية عام 2015، حتى بدأت تنتشر بعض المظاهر الجديدة على سكان تلك المناطق، من قبيل تحويل المساجد إلى حسينيات وانتشار طوقس المذهب الشيعي. يقول الناشط السوري، في ريف حلب الجنوبي، محمود الخالد «بدأ تطبيق منهج التشيع في قرى بلاس وعبيث وبلدة الحاضر وغيرها، حيث اعتمدت تلك المليشيات على

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كتب محرر الشؤون الدبلوماسية في صحيفة «غارديان»، باتريك وينتور تقريراً من العاصمة القطرية الدوحة قال فيه أن الولايات المتحدة قد تتدخل في الأزمة القطرية خوفاً من أن تطول وتستمر تداعياتها السلبية، وقال أن دول الخليج تتوقع أن يقوم الرئيس دونالد ترامب بالتدخل وينهي الإحتراب المر بين قطر ودولة عربية. وتخشى الولايات المتحدة من أن تدفع العداوة المستمرة منذ أربعة أشهر قطر لبناء علاقة أقوى مع الإيرانيين ما يزيد من الانقسام. ويتوقع أن تعطي واشنطن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح الذي يقود جهود الوساطة فرصة أخيرة كي يقع الأطراف المتحاربة وعقد الثقة الخليجية في كانون الأول/ديسمبر حيث ستتدخل بعد ذلك مباشرة. ونقلت الصحيفة ما قاله مساعد وزير الخارجية تيم ليندركينغ هذا الشهر: «لن نقوم ولا نستطيع فرض

«غارديان»: الولايات المتحدة قد تفرض حلاً للأزمة الخليجية

برفضهم المشاركة في مناورات عسكرية مع الولايات المتحدة حالة مشاركة قطر. وقال الشيخ سيف آل ثاني: «لم تكن الولايات المتحدة لتنتشر قاعدة عسكرية مهمة في البلد لو كانت تعتقد أنه شئ للارهاب».

وهناك انتشار في المشاعر الوطنية، ونقل وينتور عن العنود الجلامه وهي طالبة في كلية الطب قولها إن الخلاف قاد لاهتمام في السياسة داخل حرم الجامعات: «ويتحدث الطلاب قائلين إنه كان يمكن فعل هذا بطريقة مختلفة والتغيير يحصل».

وأضافت أن الخلاف سيؤدي إلى أزمة في الخليج «ويحضر الناس بالخوف ولو أرسلت كلمة تهينة لصديقة في البحرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي فلن ترد عليها»، وفي رد على اتهامات الرباعي بادعاء دعم قطر للارهاب، قال مسؤول اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، عبد العزيز الأنصاري مهاجماً المزاعم التي تقول إن بلاده كانت متساهلة مع الإرهابيين المصنفين على قائمة الإرهاب التي أعدتها الأمم المتحدة وهي المهمة التي تحاول التحالف الرباعي التأثير من خلالها في الرأي العام الأمريكي.

وأضافت أن رسائل إلكترونية تم نشرها من حسابات اخترقها هكرز وأشرطة «أخبار مزيفة»، ونظريات مؤامرة يتم تداولها الآن بين إمارات الخليج ودوله التي ما اتسمت بالسرية. وتقول الصحيفة إن جهود الرباعي المكون من البحرين والإمارات والسعودية ومصر التحريض على انقلاب ضد الأمير المتخروج من كلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا ارتدت سلباً عليه. وأدى الحصار إلى دعم السكان البالغ عددهم 400,000 حول الأمير. وامتلات الشوارع والسيارات والبنائيات وهواتف المواطنين بصورة «متمم المجد».

... ومحمد بن سلمان لـ«غارديان»: الثورة الإيرانية هي التي نشرت التطرف ونحتاج للمساعدة حتى نعود لخط الاعتدال

في مقابلة أجراها مارتن شولوف لصحيفة «غارديان» من الرياض طلب فيها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان دعماً من المجتمع الدولي ليلاذه حتى تتمكن من بناء مجتمع منفتح وإرجاع البلاد للإسلام المعتدل وجذب المستثمرين. ووسع في تشييع المملكة العربية السعودية والأردن ومصر، قال الأمير محمد بن سلمان: «نحن عضو في مجموعة العشرين وواحدة من الاقتصاديات العالمية الكبرى ونقع وسط ثلاث قارات. إن تغيير المملكة العربية السعودية نحو الأفضل يعني مساعدة المنطقة وتغيير العالم. وهذا ما نسعى إلى إنجاز ههنا، ونأمل في الحصول على دعم الجميع».

مثل رفع الحظر عن قيادة السيارات وتغيير قوانين ولاية الرجل على المرأة وإنشاء مجمع للحديث النووي من أجل دراسة وتحصين الأحاديث النبوية.

وأنشأ محمد بن سلمان معاً مع الملكة نورة آل سعود مؤسسة خيرية لدعم المرأة في الأعمال، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى تمكين المرأة من خلال توفير التدريب والمساعدة المالية. وقال محمد بن سلمان: «نحن نؤمن بأن المرأة هي نصف المستقبل، ونحن نريد أن نمنحها الفرصة لتكون شريكاً في التنمية العالمية».

وأنشأ محمد بن سلمان معاً مع الملكة نورة آل سعود مؤسسة خيرية لدعم المرأة في الأعمال، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى تمكين المرأة من خلال توفير التدريب والمساعدة المالية. وقال محمد بن سلمان: «نحن نؤمن بأن المرأة هي نصف المستقبل، ونحن نريد أن نمنحها الفرصة لتكون شريكاً في التنمية العالمية».

وأنشأ محمد بن سلمان معاً مع الملكة نورة آل سعود مؤسسة خيرية لدعم المرأة في الأعمال، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى تمكين المرأة من خلال توفير التدريب والمساعدة المالية. وقال محمد بن سلمان: «نحن نؤمن بأن المرأة هي نصف المستقبل، ونحن نريد أن نمنحها الفرصة لتكون شريكاً في التنمية العالمية».

«حماس» تؤكد استمرارها في تطبيق الاتفاق و«فتح» تؤكد وجود «أطراف» منزعجة من المصالحة

وفد أوروبي يتفقد معبر رفح قبل أيام من تسليمه للسلطة

ومسؤول فتحاوي يلمح لإمكانية حضور الرئيس اجتماع الثوري مطلع العام المقبل في غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في إطار مساعي الحكومة الفلسطينية لتسليم مهام إدارة معابر قطاع غزة، ضمن اتفاق المصالحة الأخير بين فتح وحماس، تفقد وفد أوروبي معبر رفح الفاصل قطاع غزة عن الأراضي المصرية، بما يشير إلى إمكانية إعادة القارة الأوروبية مراقبها لهذا المعبر الحيوي، على غرار الوضع الذي كان قبل سيطرة حماس على القطاع، في الوقت الذي ألح فيه مسؤول كبير في حركة فتح، لإمكانية وصول الرئيس محمود عباس إلى قطاع غزة مطلع العام المقبل، حال سارت تفاهات المصالحة من دون «منغصات» لحضور اجتماعات المجلس الثوري.

وتفقد الوفد الأوروبي المكون من 12 شخصا ويترأسه مسؤول البعثات الأمنية للاتحاد الأوروبي على مستوى العالم، معبر رفح، بعد أن دخل القطاع من معبر بيت حانون «إيرز» شمعال قطاع غزة، والفاصل عن المناطق الإسرائيلية.

وسبق وصول الوفد أن أعلنت بعثة المراقبة الأوروبية استعدادها لإعادة نشر مراقبها في معبر رفح، وذلك عقب توقيع اتفاق المصالحة الأخير بين فتح وحماس في القاهرة يوم 12 من الشهر الجاري، والذي يشمل تسليم السلطة مسؤولة المعابر.

وجاءت زيارة الوفد الأوروبي عبر عملية تستيق مع السلطة الفلسطينية، التي تستعد ليستلم كامل سلطاتها على القطاع، وفق تفاهات المصالحة، وذلك من أجل ترتيب أوضاع معبر رفح، المخصص



معبر إيرز

لسفرا الأفراد، وشملت زيارة الوفد للمعبر تفقد المنشآت والمكاتب الخاصة بالبعثة الأوروبية التي كانت تعمل في داخله حتى سيطرة حماس على غزة.

وكان معبر رفح قبل سيطرة حماس على قطاع غزة منتفخ منذ 2007. يدار من قبل السلطة الفلسطينية، حيث كان يوجد على المعبر فريق مراقبة أوروبي، وفق تفاهات إيرمنها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل بوجود مصر، بعد انسحاب إسرائيل من القطاع عام 2005.

ولم يكن المعبر يفتح أبوابه للعمل لتنتقل السكان من وإلى القطاع من خلال هذا المعبر، إلا بعد قدوم أفراد البعثة الأوروبية، الذين كانوا يقيمون في منطقة إسرائيلية قريبة من القطاع، وكانوا يرتدون لباسا خاصا، وعلقت البعثة الأوروبية، على مراقبة عمليات دخول وخروج الأفراد، ومنع وصول أسلحة إلى القطاع بعد انسحاب إسرائيل.

ومعبر رفح الفاصل عن الأراضي المصرية مغلقة منذ أن جرت عملية الإطاحة بالرئيس المصري السابق محمد مرسي، حيث فتحتها السلطات المصرية لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة، لا تكفي حاجة سكان قطاع غزة المحاصرين.

وتريد مصر العتلى بدأت قبيل أكثر من ثلاثة أشهر بعملية توسعة للمعبر، أن تسيطر السلطة الفلسطينية سيطرتها على غزة، من خلال نشر قوات من الحرس الرئاسي في المعبر، قبل أن تشرع بفتحه من جديد.

ومن المقرر أن تستلم السلطة الفلسطينية مسؤولة إدارة معابر غزة، بعد ستة أيام، وتحديدًا يوم الأول من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وفق اتفاق

إدارة المعابر بالإيجابية، ونفي في الوقت ذاته ما تردد في بعض وسائل الإعلام، عن تعيينات جديدة لسراد المعابر في قطاع غزة.

ولا يعرف حتى اللحظة إن كان الطرفان «الحكومة» وحركة حماس، قد توصلا إلى آلية واضحة، تضمن إدارة الأولى للمعابر، والتي تشمل وقف جباية الضرائب من قبل الموظفين المعينين من الأخيرة، والاستخدام في دفع رواتب موظفي غزة، رغم اقتراب موعد التسليم.

وفي إطار عملية «تمكين الحكومة» وفق تفاهات القاهرة الأخيرة، شرع عدد من الوزراء بزيارات لغزة، وعقدت الحكومة جلساتها الأسبوعية أو أسل ما بين رام الله وغزة، عبر تقنية الفيديو كونفرنس، وأعلن عدد من الوزراء عن توحيد العمل بين إدارات وزاراتهم في ذلك فقد تواصلت تصريحات مسؤولي فتح وحماس بالإيجابية،

على الأرض.. وأكد أن عقد هذا الاجتماع «مرتبط بسير الأمور على الأرض»، وقال إن الرئيس هو صاحب القرار بذهابه إلى غزة، «إذا ما قرر ذلك غد»، وإن أحدا لا يستطيع منعه، مضيفا «عندما يقرر الرئيس القدوم لن يتحكم بقراره أحد».

والمعروف أن الرئيس عباس يحضر اجتماعات المجلس الثوري، بصفتها قائدا للحركة.

وشدد القيادي الفتحاوي على ضرورة أن تتم عملية المصالحة «دون أي منغصات أو تدخلات من هنا أو هناك».

ويزور الفتحاوي حاليا غزة على رأس وفد من المجلس الثوري، حيث عقد مساء الثلاثاء اجتماعا مع قيادة حركة فتح في القطاع، تناول الحديث عن آخر المستجدات السياسية والتنظيمية.

وجاءت تصريحات القيادي الفتحاوي، عقب تصريحات لرئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار، الذي أكد من جهته أن موضوع المصالحة بعد «مجورا استراتيجية» لدى الحركة، داعيا إلى «موجة شعبية ضاغطة» لتحقيقه.

وأكد في كلمة له خلال لقائه مع النقابات المهنية في غزة أن حماس لن تسمح للانقسام أن يستمر، وسيتمهت ولو من طرف واحد. وأعلن نائب حماس في غزة عن إطلاق حوار وطني شعبي يشارك فيه كل مكونات الشعب الفلسطيني وفئاته، لضمان أوسع مشاركة جماهيرية في قضايا المصالحة الوطنية تحضيرا لحوار القاهرة المقبل.

وأشار السنوار كذلك إلى أن قرار المصالحة هو «قرار جماعي» لحركة حماس في الداخل والخارج، مشددا على أن حماس جادة في «طي صفحة الانقسام».

تجاه تطبيق بنود اتفاق المصالحة، رغم «البطء» الذي تشهده هذه العملية.

لكن ذلك لم يمنع التلميح إلى أن الاختبارات الصعبة لعملية تطبيق بنود المصالحة، التي تنص على «تمكين الحكومة» لم تبدأ بعد، وأنها ربما تكون صعبة.

وفي هذا السياق قال ماجد الفتحاوي، أمين سر المجلس الثوري لفتح، إن استلام المعابر وتوحيد إدارات وزارة المالية «هما الامتحان والخطوة الأولى التي ستواجهها حكومة التوافق الوطني».

وأكد الفتحاوي في تصريحاته لتلفزيون فلسطين، أن المصالحة «يجب أن تكون على قاعدة أننا نذهب إلى شراكة حقيقية سياسية تحمض وتحمي المشروع الوطني وليس إحصائية خدمائية»، ورأى أن «الشراكة السياسية» تعني وجود «قانون واحد ونظام واحد وحكومة واحدة وقرار واحد وسلاح واحد»، وقال «إذا أردنا أن نذهب إلى الحرب علينا أن نذهب بقرار واحد، وليس من حق أحد أن يفرض علينا مسارا لمزاجه أو مصالحه أو تحالفاته».

وفي سياق تصريحاته أشار القيادي في حركة فتح، إلى وجود «أطراف منزعجة من المصالحة ولا يعجبونها ولو أنها المصلحة العليا للشعب الفلسطيني الأطراف التي لم يسعها تفصل «تحالفات دولية أخرى على المصالحة».

وأكد كذلك عزم حركة فتح على تحقيق المصالحة، وقال إن الدورة المقبلة للمجلس الثوري لحركته، والتي ستكون مطلع العام المقبل مستهدفة في قطاع غزة، حال كانت الظروف سانحة لذلك، وإن الرئيس عباس «يريد أن يضمن الإنجاز

الرائح كفاءة تجلياته وأبعاده، حيث تطرق إلى الجهد الأمريكي المبذول لاستكشاف آفاق الحل بين الطرفين وعلى المستوى الإقليمي، مشددا على أن العائق أمام أي تقدم في عملية السلام هي حكومة نيتنياهو اليمينية، وسياساتها الاستيطانية المستعمارية في الأرض الفلسطينية المحتلة، ومشاريعها التي تحاول بكل جهد مستطاع قطع الطريق على مبدل حل الدولتين.

وأوضح أن كل هذه الإجراءات هي إجراءات يائسة وغير قانونية طبقاً لكل القوانين والتشريعات الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

كما تطرق وزير الخارجية إلى عملية المصالحة الفلسطينية وضرورة إنهاء الانقسام، وذلك الدور المصري الفريد الدافع لعملية المصالحة وإنهاء الانقسام لما فيه من مصلحة فلسطينية وبعد أممي وطني مصري وقومي عربي، وتعليمات القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس بتقدير كل ما هو ممكن لبناء المصالحة الفلسطينية على أسس صلبة ومثبته، للفرغ مشروعنا الوطني موحدين.

وبين المالكي أن المبادرات والحركات الدولية

الملك لنظيره الروماني ميلشكانو: عضويتنا في المنظمات الدولية تعزز من شخصية الدولة الفلسطينية وتذلل العقبات أمام عملية السلام

رام الله - «القدس العربي»:

قال رياض المالكي وزير الخارجية إن «عضويتنا في المنظمات الدولية تعزز من شخصية الدولة الفلسطينية وتذلل العقبات أمام عملية السلام المنوقفة منذ صعود الدين المتطرف إلى سدة الحكم في إسرائيل». جاء ذلك في لقاء المالكي مع نظيره الروماني تيودور فيورييل ميلشكانو في مقر وزارة الخارجية في رام الله، بحضور وفدين رفيعي المستوى من كلا الجانبين. واعتبر أن هذا اللقاء إنما يدل على عمق العلاقات بين البلدين الصديقين، ويأتي ترجمة لاهتمام رومانيا بالمنطقة بشكل عام والعلاقات البيئية مع فلسطين بشكل خاص. وأضاف أن العلاقات الرومانية الفلسطينية علاقات استثنائية في طبيعتها وتاريخها مليء بالدمع، لذا لدينا الكثير من القضايا التي يمكن البناء عليها والعمل على القامة الجديد وتطويره، ومن أهمها الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين والتي تمكن رغبة الطرفين في تطوير الاتفاقيات وإزدهارها ما فيه خير البلدين الصديقين. وفي الجانب السياسي تناول المالكي الوضع

ذات العلاقة بالعملية السياسية تتم بالتنسيق مع الدول العربية والدول الصديقة في العالم ورومانيا إحداها.

وطالب أن تلعب رومانيا دوراً فاعلاً في الاتحاد الأوروبي للحد من تعامل الشركات الأوروبية مع المستوطنات الاستعمارية في الأرض الفلسطينية المحتلة، ومشروعها التي تحاول بكل جهد مستطاع قطع الطريق على مبدل حل الدولتين.

وأوضح أن كل هذه الإجراءات هي إجراءات يائسة وغير قانونية طبقاً لكل القوانين والتشريعات الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

كما تطرق وزير الخارجية إلى عملية المصالحة الفلسطينية وضرورة إنهاء الانقسام، وذلك الدور المصري الفريد الدافع لعملية المصالحة وإنهاء الانقسام لما فيه من مصلحة فلسطينية وبعد أممي وطني مصري وقومي عربي، وتعليمات القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس بتقدير كل ما هو ممكن لبناء المصالحة الفلسطينية على أسس صلبة ومثبته، للفرغ مشروعنا الوطني موحدين.

وبين المالكي أن المبادرات والحركات الدولية



رياض المالكي

شماعة تعلق عليها مشاجبها، وكان العرب ليسوا ساميين فالسامية لا تخص اليهود وحدهم، فإذا كان هناك من يعادي السامية فإنها بفعله هذا يعادي العرب واليهود معاً، ولهذا كان لزاما على الجميع التفرقة ما بين معاداة احتلال إسرائيل للأرض الفلسطينية ومعارضته، وما بين معاداة السامية عرق بشرى والذي نحن منه ونمته.

وأوضح ميلشكانو أن بلاده تدعم المحادثات ما بين فلسطين والاتحاد الأوروبي لبناء شراكة فيما بينهما، معربا عن استعداد بلاده لتقديم الدعم في مجالات عدة، منها بناء القدرات والمؤسسات الفلسطينية، وتقديم دورات متخصصة، وبرامج تدريبية مختلفة، وتقديم منح دراسية، وتنشيط قطاع الأعمال، وقطاع الطوارئ، وتدريب الدبلوماسيين الشباب، وناقش الجانبان سبل تنشيط التبادلات الاقتصادية، وقطاع الشرطة وقطاع الصحة وغير ذلك من قطاعات.

وفي نهاية اللقاء علق المالكي على حديث ميلشكانو مع الرئيس الإسرائيلي حول معاداة السامية، مبيّنا أن إسرائيل تتخذ من هذه القضية

برنامج الأغذية العالمي يتراجع عن قرار وقف المساعدات الغذائية لـ«الفئات المهمشة» في غزة

غزة - «القدس العربي»:

تحت ضغط كبير مارسه العديد من المؤسسات الخيرية التي تقدم خدماتها للفئات المهمشة، تراجع برنامج الغذاء العالمي، عن قراره الأخير، من خلال إعادة صرف المساعدات الغذائية المقدمة لنحو سبعة آلاف شخص، يقيمون في مراكز الأيتام والسنين والمعاقين.

وقال بسمان العنسي مدير مركز الوفاء لرعاية المسنين، في تصريح صحافي، إن إدارة المركز تلقت رسالة من منسّق برنامج الأغذية العالمي «WFP» تفيد بتراجع البرنامج عن قراره بوقف المساعدات.

وأوضح العنسي حيث يتلقى المركز الذي يعمل في مساعداً غذائية من هذا البرنامج، ضمن 35 مؤسسة تعمل في قطاع غزة، أنه وفقاً للوعد المقدم من برنامج الغذاء العالمي الجديد، فإنه سيستوفم بحلول برنامج التغذية المؤسساتية من مشروع استلام المواد التموينية من المخازن إلى مشروع «السلام الشرائية»، على أن تكون فرصة الاستلام للمواد الغذائية متنوعة وبشكل أسبوعي.

وأكد العنسي أن الرسالة الإنسانية لـ«الفئات المهمشة» من الأطفال وذوي الإعاقة والسنين وصلت إلى صناع القرار، ومفاهاها من حياة هؤلاء المهمشين ستكون في خطر شديد ويعمق من الظروف المعيشية القاسية للأسر الفقيرة في حال استمرار وقف مساعداتها».

ووجه العنسي الشكر لكافة وسائل الإعلام، التي لبث النداء الواجب والوفاء لـ«الفئات المهمشة والأسر الفقيرة»، ومعتبراً في الوقت نفسه أن الإعلام «واصل الرسالة الإنسانية على أكمل وجه».

وكانت 35 جمعية خدمائية في قطاع غزة، تقدم مساعدات للأطفال اليتامى والمعاقين وكبار السن، أعلنت عن وقف برنامج الغذاء العالمي «WFP» المساعدات الغذائية التي كانت تتلقاها، بهدف إطعام هذه «الفئات المهمشة»، وحذرت من تبعات القرار على حياتهم.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده الأسبوع قبل الماضي، في معهد الأمل للأيتام، ثلاث فتيات من المؤسسات والأفراد الذين يتلقون خدمات منها، بتنظيم العديد من الوفقات الاحتجاجية أمام مقرات الأمم المتحدة في مدينة غزة، طالبوا خلالها بإعادة الحصص الغذائية التي كانت تتلقاها هذه الفئات.

وهذه المؤسسات التي قطعت عنها المساعدات من قبل برنامج الغذاء العالمي، تقوم باستضافة الأيتام وكبار السن والمعاقين بشكل دائم، حيث تقوم بطهو الطعام المقدم من البرنامج وتقديمه من خلال وجبات غذائية بشكل يومي، لتلبى احتياجات هذه الفئات.

وسبق أن أكدت هذه المؤسسات أن برنامج الغذاء العالمي، شرع منذ عام 2014 بتقليص عدد المؤسسات المستفيدة من 56 مؤسسة إلى 35 فقط، إضافة إلى إدخال تقليصات على نوعية وكمية الطعام المقدم ما لجى من المؤسسات، بنسبة وصلت إلى 65%.

وأشارت بعد قرار الوقف أنه سينعكس سلبا على مشروع التغذية المؤسساتية للفئات المهمشة والمعاقين، إضافة إلى أنه أيضا سينعكس سلبا على صحة من يتلقون خدماتها، وأن وقف البرامج سيؤدي إلى إغلاق عدد كبير من المؤسسات الخيرية، وفقدان الموظفين لوظائفهم وزيادة نسب البطالة.

موقع أمني يكشف عن أساليب جديدة للمخابرات الإسرائيلية تعتمد على انتحال أسماء قادة المقاومة لجمع معلومات خطيرة

غزة - «القدس العربي»:

كشف تقرير أممي عن أسلوب جديد تنتجه المخابرات الإسرائيلية، للحصول على معلومات بيد «طريقة مباشرة»، من نشطاء المقاومة الفلسطينية، تقوم على أسلوب الخداع.

وذكر تقرير جديد نشره موقع «المجد الأمني» قريب من الجناح المسلح لحركة حماس، أن المخابرات الإسرائيلية تسعى إلى تجديد أساليبها في الحصول على معلومات بشكل مستمر، وأنها تعمل على إيجاد وابتكار أساليب جديدة في محاولة منها لخداع الشباب الفلسطيني وجمع المعلومات منهم، أو محاولة إسقاطهم في وحل المعاملة.

وأوضح أن من أحدث الأساليب التي استخدمتها المخابرات في الآونة الأخيرة هو «أسلوب الخداع»، حيث تقوم العملية على انتحال ضباط المخابرات الإسرائيلية لأسماء «مفصل العمل العسكري المقاوم».

وأشار الموقع أن ضباط المخابرات الإسرائيلية تواصلوا من خلال الاتصال بالهواتف النقالة، مع عدد من عناصر المقاومة الفلسطينية، تحت مسميات دارجة لدى المقاومة باستخدام اسم (مسؤول تخصص الإمداد، أو مسؤول السرية الثانية) وغيرهما من الأسماء.

وخلال هذه الاتصالات طلب ضباط المخابرات الإسرائيلية من عناصر المقاومة المتصل بهم، بعض المعلومات الخاصة بحياتهم وبياناتهم وبيعتهم وطبيعة عملهم، وغيرها من البيانات، وذلك بهدف جمع معلومات جديدة أو التفت من معلومات سابقة لديهم.

ونقل الموقع تحذيراً من المقاومة الفلسطينية لعناصرها من الانتداع بتلك الاتصالات الواردة من طرف المخابرات الإسرائيلية، ونوهت إليهم إلى عدم التعاطي معها، وأشار إلى أن التحقيقات السابقة مع الملاء كشفت أن ضباط المخابرات طلبوا منهم جمع معلومات عن طبيعة عمل عناصر المقاومة وأرقام هواتفهم.

ودعا الموقع الأمني عناصر المقاومة للتأكد من

شخصية المتصل، وعدم إعطاء أي معلومات تخص المقاومة عبر الهاتف النقالة، حتى لو كان المتصل هو المسؤول المباشر، والعمل على إيجاد الحلول لتخطي تلك «الأساليب الخادعة» كاستخدام «رسائل مشفرة» وغيرها من الحلول.

وكثيراً ما كشف النقيب عن قيام المخابرات الإسرائيلية باستخدام أساليب الخداع، من أجل الحصول على معلومات عن قطاع غزة، ونشاطه والقوة الفلسطينية، وجرى التحذير مؤخراً من اتصالات من أرقام دولية على بعض الهواتف، تحت أسماء جمعيات خيرية للحصول على التبرعات.

وحذر جهاز الأمن الداخلي في غزة قبل أيام، من محاولات الإحتلال لإرسال «حوالات مالية مشبوهة»، تهدف إلى إسقاط بـ«وحل المعاملة».

وقال في تصريح صحافي إن «العقد الصهيوني يحاول استغلال الحصار والحاجة المادية للمواطنين بإرسال حوالات مالية لبعضهم مقابل الحصول على

الرئاسة الفلسطينية تندد وتطالب واشنطن بالتدخل

إسرائيل تتحدى المجتمع الدولي وتوافق على بناء 176 وحدة استيطانية في القدس الشرقية المحتلة

ضما في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

وكان رئيس بلدية القدس نير بركات أعلن في بيان في وقت سابق هذا الأسبوع عن الموافقة على تصاريح البناء مؤكداً «سنواصل بناء وتعزيز القدس».

وتابع «نحن نقوم باعادة توحيد القدس عبر افعال على الأرض».

في جهة، قال مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس خليل التفكجي إن «حساسية» الشروع الاستيطاني تأتي بسبب «الموقع الاستراتيجي» للمستوطنة التي ستكون في الجزء الجنوبي من البلدة القديمة في القدس، وبحسب التفكجي فإن خطورة هذا المشروع ومشاريع مماثلة في احياء فلسطينية أخرى مثل رأس العمود وجبل الزيتون تتمثل في كونها لصالح «عدم تقسيم (الدينة)» وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

وأضاف التفكجي أن هذه البؤر تحول دون تنازل إسرائيل عن القدس الشرقية المحتلة وعدم تقسيم مدينة القدس من أخرى».

وأدانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي في وقت سابق هذا الأسبوع أيضا خطة البناء في نوف تسيون مشيرة أنها تأتي في إطار خطة استيطانية «لغرض حل الدولة الواحدة بحكم الامر الواقع»، وبحسب عشراوي فإنه «دون القدس عاصمة

لغلسطين، فإنه لن يكون هناك دولة فلسطينية وبدون دولة فلسطينية، لن يكون هناك سلام أو استقرار في المنطقة».

وتعهد مسؤولون حكوميون إسرائيليون بتعزيز الاستيطان خلال العام. وقال مسؤولون أنه سيتم الموافقة على 12 ألف وحدة سكنية في عام 2017 في مراحل مختلفة من عمليات التخطيط والبناء، أربعة أضعاف الرقم في عام 2016، ويعتبر المجتمع الدولي المستوطنات غير شرعية، سواء أقيمت بموافقة الحكومة الإسرائيلية أم لا، ويعتبر الاستيطان العائق الأول أمام عملية السلام.

كل الاستيطان، وغير شرعي في الأراضي الفلسطينية، حسب قرارات مجلس الأمن خاصة قرار 2334 والشرعية الدولي.

وتشد على أن «تحقيق السلام العادل الشامل، يتطلب إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها الجزء الشرقي في القدس على حدود 1967».

وطالب الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية الإدارة الأمريكية بالتدخل الفوري من أجل «إنقاذ جهودها المتعلقة بالسيرة السياسية»، في ظل توقف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل منذ عام 2014. وأشارت تقارير إلى خطة إسرائيلية لبناء 176 وحدة استيطانية في جبل المكبر شرق القدس، وذلك للمرة الأولى منذ 20 عاماً بهدف توسيع الهي الاستيطاني، بوف تسيون».

الاحتلال تعمد تعذيب أطفال القدس خلال اعتقالهم

بتسليم: بوصلة الاحتلال في القدس دفع السكان لمغادرة المدينة قدورة فارس لـ «القدس العربي»: التقرير إدانة للمجتمع الدولي يخاطب إسرائيل على استحياء

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

كشفت منظمة بتسليم في تقرير جديد لها بالاشتراك مع مركز الدفاع عن الفرد وبالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، أن سلطات الاحتلال تعارض التعذيب المتعمد والمنهج بحق الأطفال المقدسيين عند اعتقالهم. ويجري اقتياد الفتيان في القدس الشرقية من أسرّتهم في الليل، وتكبيهم بالأصفاذ دون أي مبرّر، وتركهم لفترات طويلة في انتظار التحقيق معهم.

وحسب التقرير فإنه وبعد هذا كله، حين يكونون متعبين ومنكسرين، يجري التحقيق معهم مظلًا - دون السماح لهم بالاتصال قبل ذلك مع محام أو مع الأهل، ودون إبلاغهم أنه يحقّ لهم الصمت أثناء التحقيق. بعد ذلك، يجري اعتقالهم في ظروف قاسية طيلة أيام بل وأسابيع، حتّى إذا كان لتلقي الاستشارة، كم من الوقت يتستغرق الأمر ومتى سيعدون إلى عائلاتهم. والأسوأ من ذلك: يتبين من وصف الفتيان أنّ البالغين المحيطين بهم - عناصر الشرطة والمخابرات والسجانين والقضاة - يتعاملون معهم وكأنهم مجردين من أي حق. كل استجابة لطلب يطلبونه «شرب أو أكل، منشفة، دخول المرحاض، التحدّث مع الأهل» ينظر



طفل فلسطيني خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال في قرية كفر قدوم قرب نابلس

إليها هؤلاء كحسنة تقدم بشكل تعسفي وفقًا لأهواء المسؤولين. وتمكن هذه الممارسات حسب التقرير سلطات تطبيق القانون من ممارسة الضغط على هؤلاء الفتيّة لكي يعترفوا. وفعلاً، كثيرون منهم يوقعون على اعترافات رغم إرادتهم «بعضها

الفرد وبتسليم ومنظمات أخرى، فإن الممارسات التي يصفها الفتيان الذين أدلوا بتصريحات لغاية إعداد هذا التقرير هي الطريقة المتبعة لدى سلطات الاحتلال في التعامل مع المشتبهين في رشق الحجارة: أي لا يتم الحديث عن محقق أو سجان خالف التعليمات، وإنما عن سياسة واضحة وعلنية تتبعها سلطات الاحتلال، بدءًا بالشرطة التي تنفذ الاعتقالات، ومرورًا بمصلحة السجون التي تحتجز الفتيان في ظروف قاسية، وانتهاءً بالقضاة الذي يمددون اعتقالهم بجرّة قلم وبشكل يشبه روتيني - أيضًا حين لا يكون هنالك أي داع للاعتقال أصلاً. وأيضًا بعد أن يكون قد انتهى التحقيق، وفي الحالات التي اشتكى فيها الفتيان في شأن عنف تعرّضوا له.

ويؤكد التقرير أن جميع السلطات الإسرائيلية في القدس الشرقية بوصلتها دفع السكان الفلسطينيين إلى مغادرة المدينة: لذلك فُرست قيود مشددة على بناء منازل جديدة، وحُكم على السكّان العيش في ظروف كثافة خائفة أو في خوف من هدم منازلهم التي بنوها دون ترخيص حين لم يتوفّر لديهم خيار آخر. ولذلك رُسمت سياسة لم شمل صارمة، تمنع سكان القدس الشرقية من السكن هناك مع أزواجهم إذا كان هؤلاء من سكان

ذراع قانونية إسرائيلية في العالم لمحاربة حركة المقاطعة BDS

رام الله - «القدس العربي»:

تعمل الحكومة الإسرائيلية منذ عامين، بتفصيل ذراع قانونية في أوروبا وأمريكا الشمالية ودول أخرى، لمحاربة حركة المقاطعة الدولية BDS التي تشجع المقاطعة وتحويل الاستثمارات وفرض عقوبات على إسرائيل، واستجرت دولة الاحتلال لهذا الغرض شركة الحماية الدولية «سيديلي أوستن» لتنفيذ إجراءات قانونية نيابة عن إسرائيل ضد نشطاء المقاطعة، بتكلفة قدرها مليوناً شكيل، وترفض وزارة القضاء ووزارة الشؤون الاستراتيجية الكشف عن طبيعة الإجراءات التي تعرفها أنها «حساسة للغاية من ناحية سياسية».

وكان المجلس الوزاري السياسي - الأمني قد قرر قبل عامين، تحديث دور وزارة الشؤون الإسرائيلية كمشروع «بيوت من الداخل»، كونه ممولاً من قبل الحكومة، ويعتقد مزراحي أن الوزير أقدم على فعلته انتقاماً منه بعدما قال قبل شهرين إن إسرائيل تحفر أنفاقاً أسفل المنازل الفلسطينية في البلدة القديمة وفي سلوان من دون شفافية وبحث جماهيري، ولذا فهي أكثر خطورة من أنفاق حماس من الناحية السياسية، مذكراً بأن الاتفاقيات التي تسمح بفتحها رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو عام 1996 أدت لانقضاء كبيرة أصيب فيها المئات وقتل عشرات.

وأكد مزراحي أن ما قاله حول الاتفاقيات في منطقة الحرم القدسي الشريف تعبير شرعي عن الرأي، مشدداً مجدداً أن الاتفاقيات الإسرائيلية في هذه المنطقة سياسية وتهدف لإنتاج هوية يهودية للمكان بخطاء علم الأثار.

وأكّد أنّ منعه من المشاركة في مشروع «بيوت من الداخل»، ملاحقة ضمن محاولات المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة لإسكات الأصوات الناقدة والمساس بالهوية متعددة الثقافات للقدس وبالحاجة لإبراز الهوية الإسلامية للمدينة، وكشف مزراحي أنه لن يتراجع وسيقوم في نهاية الأسبوع بجولة بديلة في منطقة مقبرة مامن الله التي تعتبر معلماً بارزاً في المدينة.

باحث إسرائيلي: الوزير الكين يثابر في حربه على الموروث الإسلامي للقدس

الناصرة - «القدس العربي»:

يؤكد باحث أثري إسرائيلي أن الوزير لشؤون التراث والقدس في حكومة الاحتلال زئيف الكين يثابر في أعماله ضد الموروث الإسلامي للقدس، وأخرها منع جولة جمعية «عميق شافيه» في موقع مقبرة مامن الله التاريخية ضمن مشروع «بيوت من الداخل» ويوضح الدكتور يونتان مزراحي مدير جمعية «عميق شافيه» الخبير بآثار القدس أن الوزير الكين استجاب لضغوط جمعيات يمينية والى جولات في القدس تنظمها المنظمة اليسارية المتكورة كان يفترض أن تتم في 27 و28 من تشرين الأول أكتوبر الجاري.

وتشارك جمعية «عميق شافيه» في مشروع «بيوت من الداخل»، وهو مشروع يتم داخل مدن كثيرة في إسرائيل تفتح فيه زيارة بيوت ومؤسسات ومواقع بهدف زيادة تأثير الدين على حياة المجتمع.

وقال بيان صادر عن الوزير الكين إنه غير مستعد أن يتم تحويل ميزانية حكومية لجمعية يزعم أن الاتفاقيات التي تحفرها إسرائيل في البلدة القديمة هي اتفاق سياسية و فرق بينها وبين اتفاق حركة حماس في غزة، ويعمل

وفي شباط 2016، تعاقبت وزارة القضاء مع شركة حمامة معينة، ولكنها سعت في أيار/مايو إلى استبدال الشركة بعد الخوف من حدوث تضارب للمصالح، ولذلك، تمت الموافقة على عقد اتفاق مع مكتب آخر بتكلفة 290 ألف يورو مع إمكانية إضافة 200 ألف يورو أخرى إلى العقد، لقاء ساعات العمل الإضافية. ووافقت لجنة التعادلات على خيار إضافي لزيادة التعاقّد وفق الشروط نفسها بمبلغ 437 ألف يورو. وفي الحبل العام، تبلغ تكلفة التعاقّد والخيارات 925 ألف يورو، أي حوالي 4 ملايين شكيل.

وقررت لجنة المناقصات عدم نشر التعاقّد في منظومة المعلومات الحكومية «مانوف» نظراً لحساسيتها للعلاقات الخارجية لدولة الاحتلال، وهو ما قد يشير إلى أن الخدمات القانونية هي ليست كتابة وجهة نظر حول مشروعية هذا النشاط أو ناك، وإنما إعداد دعاوى مدنية ضد النشطاء الداعمين لحركة BDS، وأن إسرائيل لا تريد كشف حقيقة تمويلها للدعوى القضائية، حتى لا يظنّ إسرائيل على أنها تتدخل في شؤون الدول الأخرى.

وقال الحامي إيتاي ماك «خطر المنحدر الزلق يكمن في سرية النشاط الإسرائيلي في العالم ضد نشطاء حركة المقاطعة، وما يثير القلق بشكل خاص، هي المصطلحات العسكرية التي يستخدمها كبار المسؤولين في وزارة الشؤون الاستراتيجية في كفاخض ضد المدنيين في الخارج الذين ينتقدون إسرائيل». وحسب أقواله فإنه «كما تجد إسرائيل صعوبة

وفي العام الماضي، توجه الحامي إيتاي ماك، نيابة عن مجموعة من الناشطين في مجال حقوق الإنسان، إلى مختلف الوزارات الحكومية، طالباً الحصول على معلومات عن الاتفاقيات التي تم التوصل إليها مع هيئات أجنبية بشأن التفاح ضد حركة المقاطعة، وادعت وزارة الخارجية أنه لا توجد مثل هذه الاتفاقيات، بينما سلمته وزارة القضاء وثائق تتناول النشاط القانوني في الخارج، لكن أجزاء كبيرة منها خضعت للرقابة لأسباب أمنية وسياسية.

وتبين الوثائق التي نشرت عنها صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن قسم المهام الخاصة في مكتب المدعي العام لدولة الاحتلال، المسؤول عن التعامل مع الشؤون الدبلوماسية والأمنية، نفذ بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاستراتيجية، في بداية عام 2016 صفقة مالية مع شركات الحماية الدولية، «الإعداد وثائق وجهات نظر قانونية، ومعالجة إجراءات قضائية (دعوى أو تعذيب) في حال الضرورة مكافحة ظاهرة BDS خاصة، في كل ما يتعلق بالدعوات والمبادرات لفرض المقاطعة والعقوبات على الشركات والمصالح الإسرائيلية، وكذلك على الشركات الأجنبية التي تقوم بأنشطة تجارية في إسرائيل». وتم فرض الرقابة في الوثيقة على التفاصيل الدقيقة المتعلقة بنوعية الخدمة، وقالت وزارة القضاء أنه تم شطب التفاصيل بسبب الخوف من أن يؤدي نشر المعلومات «إلى الإضرار بالعلاقات الخارجية للدولة ويقدّر هذه الأطراف على تقديم الخدمة المطلوبة».

إسرائيل تخلد ذكرى وزير يرمز للفاشية والتطهير العرقي والتحرش الجنسي

إسرائيل والسكان الأصليين للبلاد، وقالت انها لا تتعاجلاً من وجود أصوات عديدة ممن يريدون تخليد إرث زئيفي الذي يمثل للأسف القيم والنهج العنصري الذي يتبناه الكثير من أعضاء الكنيست، وأضافت «لم نتوقع من الحكومة بتزيينها الحالية أي شيء آخر سوى الاصطفاة خلف نهج غاندي العنصري والترانسفير في وهي وريثة لهذا النهج الأمر التي تثبت يومياً بأفعالها وتصريحاتها». وهاجم وزير السياحة، يريف لافين، في رده على اقتراح القانون النائب توما - سليمان وأعضاء المشتركة مطالباً إياهم باستنكار قتل الوزير السابق رحيماح زئيفي قائلاً ان يجب إزالة الأعضاء العرب الذين بحسب ادعائه يستغلون المساحة الديمقراطية للتحرش ضد اعلام دولة إسرائيل.

وفي ردها على هجوم لافين قالت توما سليمان ان الوزير لافين، أسوة بباقي أعضاء الائتلاف الحكومي

الناصرة - «القدس العربي»:

رغم اتهامات عدد من النساء له بالتحرش بهن والاعتداء عليهن تواصل حكومة نتينياهو الاهتمام بإبقاء ذكرى رحيل الوزير العنصري راحيماح زئيفي (غاندي) وترى عضو الكنيست العربية عابدة توما سليمان بقانون التخليد رغبة بتخليد العنصرية والفاشية والتطهير العرقي في إسرائيل. واللسنة الثانية على التوالي قدمت عابدة توما سليمان اقتراحها لإلغاء قانون تخليد ذكرى رحيماح زئيفي وإرثه عن طريق إحياء ذكرها وإطلاق اسمه على مرفق عامة. وأكدت سليمان في نقاشها أمام الهيئة العامة للكنيست أن «من يريد ان يحيي ذكرى زئيفي لهو يريد للحفاظ على إرثه كمجرم حرب قام بالعديد من الجرائم المتنافية مع القانون الدولي والقيم الإنسانية، وكأحد أبرز الشخصيات التي نادت بالترانسفير ضد المواطنين العرب في



الجرافات الإسرائيلية تهدم منازل القرية



طفل فلسطيني يمسك لافتة لقرية العراقيب

هدم قرية العراقيب للمرة الـ 120 هجمة دبلوماسية فلسطينية الداخل على السياسات الإسرائيلية

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت القائمة العربية المشتركة في إسرائيل أنها تستعد لجولة لقاات مع مسؤولين كبار في فرنسا وبلجيكا والاتحاد الأوروبي بهدف إطلاعهم على ما تقوم به إسرائيل من انتهاكات للاقلية الفلسطينية فيها. وأوضح عضو الكنيست د يوسف جبارين لـ «القدس العربي» أن المشتركة ستندب عنها النواب جمال زحالقة، مسعود غنایم، عابدة توما - سليمان ويوسف جبارين، وسيرافقهم مدير جمعية «مسواة» جعفر فرح لتيسير اللقاءات مع جهات أوروبية والحماية المختصة في مجال حقوق الإنسان والنقب سناء بن بري.

ونشو جبارين أن اللقاءات ستتم مع مسؤولين في البرلمان الأوروبي لإطلاعهم على ما تقوم به إسرائيل من مخططات لتطهير النقب من سكانه الفلسطينيين ومخططات لترحيل الفلسطينيين في منطقة المثلث علاوة على استمرار انتهاكاتا لمختلف حقوقهم.

كما ستعقد لقاءات مع مسؤولين في وزارة الخارجية

الفرنسية لتحذيرهم من مغية الاستجابة لطلب إسرائيل باعتراف الدول الأوروبية بها كدولة يهودية، وتبيان تبعات ذلك على المواطنين الفلسطينيين فيها والبالغة نسبتيهم 17 - من سكانها. كذلك سيلتقي الوفد إدارة ود من منظمة التنمية والتعاون الدولية لإطلاعهم على التمييز العنصري في توزيع موارد البلاد والعمل وغيره. وخلص جبارين للقول «نستعد لهجمة دبلوماسية على المستوى الدولي لحماية حقوقنا».

وردا على سؤال لماذا الآن فقط؟ قال جبارين إن التوجه للعالم وتصعيد تدويل قضايا فلسطينية الداخل يأتي على خلفية التصعيد الإسرائيلي في انتهاك حقوقهم والتضييق على حرياتهم.

ويلاحظ أن الفعاليات السياسية الفلسطينية في إسرائيل تتجه في السنوات الأخيرة نحو تدويل قضاياهم والتوجه لحالف دولية للضغط عليها وفرض سياساتها العنصرية، مستغلين انتشار الخطاب الحقوقي.

وسبق وزير الناثيان أبنين عودة وأحمد الطيبي مؤسسات عالية كالاتم المتحدة، والتقا مسؤولين بارزين في الولايات

زفاف ابن المتطرف اليهودي يهودا غليك في الأقصى

رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت موقع إعلامية إسرائيلية أن بنيامين نتينياهو أعطى موافقة رسمية لعصو الكنيست المتطرف يهودا غليك للدخول إلى الأقصى برفقة ابنه احتفالاً بزفافه، تحت حراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي و قواتها الخاصة.

وأكد غليك قبيل انتهاء زيارته «أنها أفضل هدية تقدم لي

بنماسبة زواج ابني»، وقد فشركه لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتينياهو عليها.

وتكررت الأوقاف الإسلامية أن غليك اقتحم الأقصى فعلاً خلال الاقتحامات الصباحية للمسجد برفقة عدد كبير من اليهود المتطرفين، واعتبرت أن السماح نتينياهو وحكومته للمتطرف يهودا غليك باقتحام الأقصى يؤدي إلى إثارة مشاعر المسلمين وتوتر الأوضاع في المسجد ومدينة القدس على حد سواء.

بعد إعفاء وزراء ومنع آخرين من تقلد المناصب مستقبلا بسبب تعثر مشروعات تنمية إقليم الحسيمة

المغرب: مراقبون يتوقعون خروج «التقدم والاشتراكية» من الأغلبية الحكومية ودخول «الاستقلال»

الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

اعتبر باحثون أن قرار العاهل المغربي محمد السادس إعفاء ثلاثة وزراء من مهامهم، ومنع خمسة وزراء سابقين من تقلد أي منصب سام في المستقبل، يؤشر على بداية مرحلة جديدة في ممارسة السلطة في المغرب، قائمة على ربط المسؤولية بالحياسنة.

وفي هذا الصدد، أوضح محمد الزهراوي (أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاضي عياض في مراكش) في اتصال مع «القدس العربي» أن إعلان مجموعة من الإعفاءات في الظرف الراهن يحمل في طياته مجموعة من الرسائل والدلالات التي يبقى أبرزها أن هذا الإجراء العقابي يحترم الشكليات والقوانين والنصوص الدستورية جميعها. واستدرك قوله إن هذه الإعفاءات ليست مجرد حملة دعائية ظرفية غايتها إخصاص غضب ساكنة مدينة الحسيمة، بقدر ما هي تؤسس لمرحلة جديدة قوامها ربط المسؤولية بالحياسنة. كما أنها تعتبر رسالة قوية لكافة المسؤولين، مفادها أن مرحلة التراخي واللامبالاة قد ولت، وحلت محلها مرحلة جديدة تركز بالأساس على مبدئي الحياسية والمساءة.

وأكد عبد النعم (الباحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري) في تصريح لـ «القدس العربي»، أن الإعفاء اللغتي يأتي في سياق

تفعيل العاهل المغربي لصلاحياته الدستورية المنصوص عليها في الدستور والتي تسمح له، بمبادرة منه وبعد استشارة رئيس الحكومة، بإعفاء عضو أو أكثر من أعضاء الحكومة. كما أن ذلك القرار -يضيف الباحث المذكور- يندرج في سياق تفعيل مبدأ دستوري ظل مغيبا على امتداد زمنية الفعل والتدبير الحكومي، وهو مبدأ ربط المسؤولية بالحياسنة ويأتي كذلك في إطار التجاوب اللغتي مع خلاصات نتائج التحقيق في تعثر مشروعات الحسيمة، وبعد بداية نشاط ما سمي بالزلزال السياسي كما تم إعلانه في خطاب افتتاح السنة التشريعية مطلع الشهر الجاري.

وأشار إلى أن هناك سلطة عقاب موازية ذات بعد رمزي تمثلت في سحب الثقة للكتلة وإيداع الغضب الملكي ما يحيل إلى فتح المجال أمام السلطة العقابية للحكومة والقطاعات والإدارات المعنية من أجل معاقبة كل متورط في الاختلالات موضوع التحقيق وهو ما يعني بأن ما سمي بالزلزال السياسي ستكون له آثار عمودية وستشمل امتداداته مجموع البناء المؤسساتي في المغرب.

وقرر إعفاء وزراء مس حزبين رئيسيين في الحكومة هما حزب الحركة الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية، ومن ثم، كلف العاهل المغربي رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، بتقديم اقتراحات لتعيين مسؤولين جدد في المناصب الشاغرة، ومن المرتقب أن يكون هناك تعديل حكومي في الأيام القليلة المقبلة، واعتبر الباحث محمد الزهراوي، أن إعفاء وزير يحمل صفة أمين عام لحزب، مؤشر

على خروج هذا الحزب من الأغلبية الحكومية إلى المعارضة ودخول حزب جديد من المرجح أن يكون حزب الاستقلال.

ويعلق الأمر، بإعفاء كل من محمد حصاد، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، بصفته وزير الداخلية في الحكومة السابقة، ومحمد نبيل بعبعد الله، وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، بصفته وزير السكنى وسياسة المدينة في الحكومة السابقة، والصين الورد، وزير الصحة، بصفته وزيرا للصحة في الحكومة السابقة، والعربي بن الشيخ، وزير الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتكوين المهني، بصفته مديرا عاما لمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل سابقا.

ولم تطف هذه الإعفاءات عند هذا الحد، بل أبلغ العاهل المغربي محمد السادس خمسة وزراء سابقين في حكومة بن كيران عدم رضاه عنهم لإخلافهم بالثقة التي وضعها فيهم، ولعدم تحملهم مسؤولياتهم، مؤكدا أنه لن يتم إسناد أي مهمة رسمية لهم مستقبلا، ويتعلق الأمر



الملك محمد السادس اثناء استلامه تقرير المجلس الأعلى للحسابات

مختلف المتخيلين، وتحقيق تقدم ملموس على صعيد إنجاز المشروعات. وأصدر الملك توجيهاته لأخذ العبرة من المشاكل التي عرفها البرنامج التنموي منارة المتوسيط، لتفادي الاختلالات والعوائق التي قد تعرقل إنجاز المشروعات التنموية في مختلف جهات البلاد.

من أجل تتبع إنجاز المشروعات عن قرب وإرساء آليات للتنسيق ورفع التقارير باعتماد مؤشرات مناسبة. وقال: «سنقوم بإحضار»، نافيا في الوقت نفسه أن تكون هناك نزعة انتقامية من المهادوي أو غيره.

إقالة عدد من المسؤولين عن تأخر تنفيذ المشروعات في منطقة الريف حملت إشارات إيجابية للنشطين محكمة جنائيات الدار البيضاء تنظر اليوم في طلبات إطلاق السراح المؤقت لجميع المعتقلين

ونفى حكيم الورد، نائب الوكيل العام، أن يكون إبراهيم البوعزاتي، المكلف بنور الدين، تابعًا لجهاز المخابرات وتم توظيفه للإيقاع بالصحافي المهديوي، مشيرًا إلى أن هوية الشخص المذكور مضمنة في السطرة، وهو من أبناء مدينة الحسيمة.

وأضاف أن «عملية التفتيش أسفرت عن أن هذا الشخص غادر المغرب سنة 2016، وتظهر خطورته الإجرامية؛ إذ لم يكن يتحدث عن الدبابات فقط»، «سنعقد محاكمة» نافية في الوقت نفسه أن تكون هناك نزعة انتقامية من المهادوي أو غيره.

أحميقي يوقف إضرابه عن الطعام

بعد إضراب عن الطعام بلغت مدته 43 يوما، أعلن نبيل أحميقي، الذي يعتبر دينامو الحراك، مساء أمس الأول الثلاثاء، من محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، إيقاف معرقة الأعماء الفارغة، التي يخوضها احتجاجا على اعتقاله وقال: «استجابة للخطوة الملكية السديدة بإعفاء الملك للمفسدين، وتفاعلا مع دفاقي ورافة بأسرتي، أوقف إضرابي عن الطعام، حيث امتزت قاعة المحكمة بعد سماعا إعلان أحميقي بشعار: الموت ولا أمثلة»، فيما كانت والدة أحميقي تبكي وتردد: «عاش الملك.. عاش بنبيلينو.. عاش نبيل ديالي.. الموت ولا أمثلة».

وكان النقيب عبد الرحيم الجامعي المكلف بالترافع نيابة عن باقي المحامين فيما يتعلق بالمطالبات بالسراح المؤقت، قد بدأ مرافعته وانتهى بمناشدة أحميقي الذي بدأ منها منهارا بسبب طول أيام الجوع التي وصلت 43 يوما، تعليق الإضراب وخاطبه «أطلب منك رافة بالجميع إيقاف الإضراب حفاظا على الحياة التي هي أمانة»، واعتبرت هيئة الدفاع أن قرار نبيل أحميقي تعليق الإضراب عن الطعام خطوة تفاهلية مع «زلزال» الملك محمد السادس بإعفاء مجموعة من الوزراء وقال «تجاوبا مع الخطوة الملكية السديدة التي عزلت المفسدين من مناصبهم، ورافة بأسرتي الصغيرة، واستجابة لهؤلاء الأحرار، وبعد استماعي لنداء النقيب الجامعي، أشرعتم بوقف الإضراب».

وقال المحامي إسحاق شاريه إن إعفاء الملك عدد من الوزراء والمسؤولين من مناصبهم يعتبر ردا على النية العامة، وقال النقيب محمد زيان إن «الحسيمة كتشتمح (ترقص) فرحا بإعفاء الملك للوزراء التورطيين»، وقالت المحامية خديجة الروكاني «هذه إشارة إيجابية أن يتخذ الملك اليوم بالذات مثل هذا القرار، وهي إشارة يجب على الحكومة التقاطها، وصرخ ناصر الزفزافي قائد الحراك المعتقل تفاعلا مع قرار الملك «الوطن يتحضر بفضل الأشخاص وبفضل الأبطال ويتصنصر على الوطنيين المرفيين.. الموت لكم وعاش الوطن.. وموتو بغيتكم».



جانب من المظاهرات خارج محكمة الاستئناف في الدار البيضاء

المكالمات عبر هاتف الشخص الموجود خارج المغرب، فحنح نطالب باستدعاء الجهة التي خولت الاستماع لرقم الشخص المذكور الذي ينتمي إلى أي فاعل للاتصالات في المغرب»، وردت النيابة العامة عبر ممثلها على هذا التصرف بتأكيد أنها لا ترى أي تضخيم أو تهويل للملف «التضخيم موجود في أنهان من يريد تضخيمه؛ إذ هو ملف بسيط يتعلق بجمحة».

وإلى جانب ذلك، فقد تم إقالة عدد من المسؤولين عن تأخر تنفيذ المشروعات في منطقة الريف حملت إشارات إيجابية للنشطين محكمة جنائيات الدار البيضاء تنظر اليوم في طلبات إطلاق السراح المؤقت لجميع المعتقلين. وجاءت الإقالة بعد أن تم إقالة عدد من المسؤولين عن تأخر تنفيذ المشروعات في منطقة الريف حملت إشارات إيجابية للنشطين محكمة جنائيات الدار البيضاء تنظر اليوم في طلبات إطلاق السراح المؤقت لجميع المعتقلين. وجاءت الإقالة بعد أن تم إقالة عدد من المسؤولين عن تأخر تنفيذ المشروعات في منطقة الريف حملت إشارات إيجابية للنشطين محكمة جنائيات الدار البيضاء تنظر اليوم في طلبات إطلاق السراح المؤقت لجميع المعتقلين.

الإعطاء صورة عن معتقلي حراك الريف ونوابهم ضد استقرار البلاد وقال المحامي محمد السعودي، إن المكالمات التي جمعت المهادوي والشخص المدعو إبراهيم البوعزاتي، المكلف بنور الدين، التي قال فيها هذا الأخير أنه سيخضع لعمليات من روسيا في المغرب، جرى التقاطها بشكل خارق للقانون، إذ «لا يوجد قرار لاتقاط المكالمات التي يجريها المهادوي»، وأوضح السعودي «تم التقاط هذه

ولاء المواطنين لها والمؤسسات الشعب المغربي، والإسهام في تنظيم مظاهرات بالطرق العمومية وعقد تجمعات عمومية من دون سابق تصريح والمشاركة في التحريض علنا ضد الوحدة الترابية للملكة.

محاكمة المهادوي تشهد مشاركة كلامية

وعرفت جلسة محاكمة الصحافي حميد المهادوي، مدير موقع بديل، أنفو، التي امتدت، إلى حدود منتصف ليلة الثلاثاء الأربعاء مشاركة كلامية بينه وبين رئيس الجلسة، واحتج المهادوي داخل القاعة، دقائق فقط بعد انطلاق الجلسة، وبعد أن نادى عليه رئيس الجلسة، على الأترشي، للتحقق من هويته، ولم يذكر عمله كصحافي وقال «أنا صحافي، علمي صحافي، وسوف نبقى صحافي حر، ولا شيء».

وبرمجت جلسة المهادوي وآخر جلسة بعد مجموعة الزفافي وجلسو، ومجموعة أحميقي وعرفت مرافعات من طرف هيئة الدفاع، التي قدمت لمتمسكات للنياية العامة، من أجل تمتع المهادوي بالسراح المؤقت وقال النقيب عبد الرحيم الجامعي، عضو هيئة الدفاع إن «القانون يكفل للمهادوي، وبإقي المعتقلين الحق في السراح المؤقت ضمانات متعددة، للمحكمة الحق في تحديدها، والحراسة النظرية ليس لها معنى، إلا إذا كانت المحكمة تتخذ منحي آخر».

وغادر المهادوي قاعة المحكمة، بعد أن رفعت الجلسة، وهو يردد شعار «صحافي وراسي مرفوع.. ما مشري ما مبيع»، بينما بدأت زوجته بشرى الخونشافي في ترميد «هذا هو الوطن؟ هذا ما ضحينا من أجله بالغالي والنقيس؟ هذا هو الوطن، الذي حافظنا على أمنه وأمانه؟ هكذا تجازون أبناء الوطن؟ هكذا يجازي الصحافي».

وعبرت هيئة الدفاع عن الصحافي حميد المهادوي، مدير موقع «بديل»، التابع بجملة عدم التليغ بالأساس باسم الدولة عقب مكالمة هاتفية جمعت واحد النشاط اللجودين في أوروبا هدد خلالها بإدخال أسلحة إلى المغرب، عن تحوفا من قضية ضم ملفه إلى ملف معتقلي حراك الريف.

محمو المهادوي ينتقلون ضم ملفه إلى ملف معتقلي الحراك

وانتقد أعضاء هيئة الدفاع خلال مرافعاتهم ضم ملف المهادوي إلى ملف معتقلي حراك الريف، وأكد المحامي عبد العزيز التوضي أن ملف الصحافي المهادوي «يجب أن يبقى منفصلا ولا يتضمه، ولا يجب وضع ملف المهادوي مع ملف معتقلين آخرين» وقال إن طلب ضم هذا الملف إلى الملف الأصلي لمعتقلي الريف يهدف إلى «إضفاء نوع من الخطورة على تصريحات الشخص

الرباط - «القدس العربي»:

تواصلت بمحكمة الاستئناف في الدار البيضاء، حتى الساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء الأربعاء، محاكمات مجموعات الناشطين في حراك الريف المعتقلين في سجن عكاشة في الدار البيضاء، وإذا كان القاضي قد أجل هذه المحاكمات جميعها، فإن قرارات العاهل المغربي الملك محمد السادس بإقالة عدد من المسؤولين وتحميلهم مسؤولية التأخير في إنجاز المشروعات التنموية والاقتصادية في منطقة الريف، حمل بالبنسبة لناشطي الحراك، إشارة إيجابية حول مشروعية حركتهم، وبالتالي عدم شرعية اعتقالهم ومحاكمتهم.

وقررت غرفة الجنائيات بمحكمة الاستئناف في الدار البيضاء، في ختام جلسة تواصلت إلى ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء الأربعاء، تأخير النظر في ملفات المتهمين المتابعين على خلفية الحراك إلى 13 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، مع حجز طلبات السراح المؤقت جميعها للمداولة في جلسة تعقدها اليوم الخميس.

وقال الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف في الدار البيضاء «إن الجلسة التي تتبع أطوارها أقرب للمتهمين وبعض المناير الإعلامية مرت في ظروف عادية تخللتها مناقشات قانونية بين الأطراف، وإن المحاكمة شهدت حضور المتهمين المعتقلين مؤازرين بدفاعهم، كما حضرها المتهمون المتابعون في حالة سراح، باستثناء منهم واحد لم يتوصل بالاستدعاء طبقا للقانون».

دفاع المتهمين يلمس تأجيل المحاكمات

وأضاف أنه خلال هذه الجلسة التمس الدفاع الطرف المدني تسجيل نيايته عن الضحايا، في حين التمس دفاع المتهمين تأخير القضية لإعداد الدفاع وتمتع المتهمين بالسراح المؤقت وأن النياية العامة التمس ضم ملفات المتهمين لملف واحد نظرا لوحدة الأطراف والموضوع والسبب، وذلك طبقا للقانون الإجراءات الجنائية مع رفض طلبات السراح المؤقت.

ويتابع معتقلو الحراك بتهم المشاركة في المس بسلامة الدولة الداخلية عن طريق دفع السكان إلى إحداث التخريب في دوار أو منطقة، وجنح الإسهام في تنظيم مظاهرات بالطرق العمومية وفي عقد تجمعات عمومية من دون سابق تصريح، وإهانة هيئة منظمة ورجال القوة العامة أثناء قيامهم بوظائفهم، والتهديد بارتكاب فعل من أفعال الاعتداء على الأموال، والتحرش على الضحايا والتحريض علنا ضد الوحدة الترابية للملكة.

وأيضاً بتهم المشاركة في المس بالسلامة الداخلية للدولة عن طريق تسلل مبالغ مالية وفوائد تمويل نشاط ودعاية من شأنها المس بالوحدة الملكة المغربية وسيادتها وزعزعة

أحزاب مغربية وتونسية تطلق مبادرة لتوحيد حركات اليسار في المغرب العربي

الرباط - «القدس العربي»:

أطلقت أحزاب يسارية مغربية وتونسية مبادرة لتوحيد أحزاب وحركات اليسار في منطقة المغرب العربي وأعلنت فيدرالية اليسار الديمقراطي (تضم 3 أحزاب مغربية) والتيار الشعبي وحزب الوطن (تونس) مبادرة لتجميع أحزاب اليسار في البلدان الخمسة (ليبيا تونس الجزائر المغرب ومريتانيا) المكونة للفضاء المغربي.

وجاء إعلان هذه المبادرة لقاء جمع قياديين وقيادات من الأحزاب الثلاثة المكونة لفيدرالية اليسار) المؤتمر الوطني الاتحادي، الاشتراكي الموحد، الطليعية الديمقراطي الاشتراكي (والتيار الشعبي وحزب الوطن على تونس على هامش أشغال المؤتمر التاسع لحزب المؤتمر الوطني الاتحادي في الدار البيضاء تحت شعار «يسار فعال تغيير

وزير الأوقاف المغربي: التطرف هو سبب مشاكل العالم

الرباط - من هند الصديقي: قال أحمد التوفيق وزير

الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي، إن تشخيص مشاكل العالم يقتضي معرفة أن الداء هو التطرف. جاء ذلك خلال استقباله في الرباط «قافلة السلام الأمريكية»، تمهيدا للحضور مؤتمر سينطلق اليوم برعاية وزارة الأوقاف، ويستمر حتى الـ 26 من الشهر الجاري، بحضور ممثلين عن الديانات السماوية، بهدف إشاعة قيم السلام في العالم ومحاربة الكراهية والتطرف.

وأوضح التوفيق أن «حكماء العالم سيخضعون للمشاكل التي تعانيها البشرية اليوم إذا عرفوا أن الداء هو التطرف بكل أنواعه». ووصف الوزير إعلان مراكش بأنه «بناء أخلاقي ورسالة موجهة بقدر وثيقة تاريخية». وإعلان مراكش لحماية الأقليات الدينية في المجتمعات صادر في كانون ثاني /يناير 2016 بمدينة مراكش (وسط)، بحضور شخصيات تمثل «الأناضول»

الداخلية المغربية توقف 4 عناصر على علاقة بتنظيم «الدولة» في مدينة فاس

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية المغربية، أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، تمكن من تفكيك خلية إرهابية خطيرة مكونة من أربعة متطرفين مولين لـ «داعش»، ينشطون بمدينة فاس.

وذكرت وزارة الداخلية في بلاغ، أمس الأربعاء 25 أن التحريات الأولية تفيد بأن المشتبه فيهم الذين تشبهوا بالفكر «الداعشي» تحت تأثير الإصدارات الدعائية لهذا التنظيم الإرهابي، كانوا يخططون لتنفيذ اعتداءات بهذه المدينة من شأنها المس بسلامة الأشخاص والمتلكات.

وقد أسفرت عملية التفتيش حسب المصدر ذاته، عن حجز أسلحة بضعه عبارة عن سواطير وسكاكين مختلفة الأحجام وبذلة عسكرية ومخطوطات تحرض على «الجهاد» وتمجد أيديولوجية «داعش»، إضافة إلى أجهزة إلكترونية.

وذكر البلاغ أن هذه العملية تندرج في إطار الجهود الرامية للتصدي للتهديدات الإرهابية ذات الصلة بما يسمى بتنظيم «الدولة»، مبرزا أنه سيتم تقديم المشتبه بهم أمام العدالة فور انتهاء البحث الذي يجري معهم بإشراف النيابة العامة.

السلطات الجزائرية تختار عدم التراجع بخصوص تصريحات مساهل تجاه المغرب!

...وترفض طلباً أمريكياً جديداً للتدخل عسكرياً في ليبيا

بلايه تتفهم رفض الجزائر التدخل عسكرياً في ليبيا، لكن بإمكانها تقديم النصائح لجيرانها الذين يواجهون خطر الإرهاب. وأضاف أن واشنطن تتفهم رفض الجزائر التدخل عسكرياً خارج حدودها بسبب موانع دستورية، لكن بإمكانها تقديم نصائح لجيرانها الذين يواجهون الإرهاب، مؤكداً أن البحث عن حل سياسي للأزمة في ليبيا يعد مفتاحاً للقضاء على الإرهاب، حيث تفضل الولايات المتحدة معالجة الأزمة الداخلية سياسياً. وتزامنت زيارة المسؤول الأمريكي الرفيع إلى الجزائر مع جولة الفريق أحمد قبايل صالح، رئيس أركان الجيش الجزائري منذ الأثنين الماضي، إلى مناطق ورقلة وعين ناس الحدودية مع ليبيا، لعناية الوحدات المنتشرة في المناطق الحدودية التي تربط البلاد بهذه المنطقة، التي تشهد اضطرابات أمنية كبيرة مع محاولات تنظيم «داعش» الإرهابي استجماع عناصره.

ووافق قبايل صالح بأنه تماشيًا مع الاستفتاء الواقع والموضوع لمجرى الأحداث وتطورات الأوضاع على المستوى الإقليمي وحتى الدولي، واستشعاراً لطبيعة التحديات الواجب مواجهتها وحجم المهامات الواجب كسبها. ومع تراجع خطر التهديد الإرهابي داخل الجزائر قابلته تحول حماية الحدود إلى أولوية قصوى، ضمن استراتيجية استباقية جديدة تعتمد على مواجهة الخطر قبل من وراء الشريط الحدودي الممتد على مسافة 7000 كلم، منها نحو 1000 كلم مع ليبيا، عبر رسد وحدات وضعية تحركات الجماعات «الإرهابية» في الجزائر وفي الدول المجاورة.

المؤشر الثاني على أن الحكومة اختارت ألا تلعب ورقة التهديد، هي الافتتاحية التي نشرتها صحيفة «المجاهد» الحكومية، والجميع يعلمون في الجزائر أن هذه الجريدة كثيراً ما تكون لسان حال الحكومة، والأكد أنها لا تخوض في مواضيع حساسة مثل العلاقات مع المغرب قبل الحصول على الضوء الأخضر، وهو ما يكون قد حدث بعد أيام من الانتظار، إذ كتبت الصحيفة الحكومية في افتتاحيتها لنهار أمس الأربعاء، تأكيداً للكلام الذي ورد على لسان وزير الخارجية وبتفاصيل أكثر، إذ راحت تسرد تقارير أممية وأمريكية تتحدث عن زراعة وتجارة الحشيش والقنب الهندي في المغرب، متسائلة عن السبب الذي جعل الحكومة المغربية تسكت عن تلك التقارير، ولا ترد بالحدود التي ردت بها على وزير خارجية الجزائر. وربطت الصحيفة بين ردة الفعل الغاضبة في الصحراء الغربية، التي عادت لتتصدر أولويات المنظمات الإقليمية والدولية برغم محاولات متعددة لطيه من طرف دول مستغفبة من تهب التورات الطبيعية للصحرَاء الغربية.

ويأتي تحرك الإعلام الحكومي في أعقاب تحرك وسائل الإعلام الخاصة المغربية في السلطة، والتي «اختارت» أن تدعم تصريحات وزير الخارجية عبد القادر مساهل، وأن تذهب تجاه تصريحاته التي أثارت جدلاً واسعاً. يمكن حدوثه، حسب مصادر حكومية، لولا ردة الفعل المغربية، خاصة في وسائل الإعلام التي وصلت إلى مستوى غير مسبق في السب والشتم والإهانة، وهو الأمر الذي جعل الحكومة في الأخير تختار الاصطفاء وراء وزير الخارجية، برغم أن هناك شبه إجماع أنه أخفاً يقول ذلك الكلام، بصرف النظر عن صحته.



أحمد أوجيحي

يخصها، وليس مهماً كثيراً، وأنه أمر حسن بالنسبة للجزائر، مشدداً على أن حزبه (الذي يقوده) يدعم الحكومة (التي يرأسها) في كل القرارات والسياسات، وخاصة السياسة الخارجية.

ويأتي كلام أوجيحي ليكذب كل ما قيل خلال الأيام الماضية من إمكانية التضحية بمساهل، على اعتبار أنه «ارتكب خطأ»، وهو أمر كان

الجزائر — «القدس العربي»:

اختارت السلطات الجزائرية عدم التراجع إلى الوراء بخصوص تصريحات وزير خارجيتها عن تجارة الحشيش في المغرب، فبعد اجتماع من الصمت والانتظار، اختارت السلطات في الأخير دعم وزير الخارجية في وقت اعتقد كثيرون أن الحكومة ستستخلى عنه، وأنه سيسعى به لتهديء ثورة الغضب في المغرب، لكن الحكومة قررت في الأخير عدم التراجع بل تأكيد أن ما قاله مساهل صحيح.

الحكومة الجزائرية اختارت، وحتى لما كان الرد بطريقتين الأولى عن طريق رئيس الوزراء أحمد أوجيحي المعروف بأنه لا يخشى الجدل، ولا يتوهم الصدامات، الذي اختار أن يكون ضيفاً على الإذاعة الحكومية، بصفتها زعيماً لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، وهو الذي يتحاشى عادة ارتداء قبعة السياسي كثيراً لم يكن في منصب المسؤول، وحتى لما كان يريدتها كان يتقذى أن يتكلم من خلالها نيابة عن قبعة الرسمية كأول مسؤول عن الحكومة، لكنه هذه المرة لم يتحرج من ذلك، بل ارتدى القبعين معاً.

ولما طرح السؤال على أحمد أوجيحي بشأن تصريحات عبد القادر مساهل وزير الخارجية، أكد أن الوزير لم يقل كذبا، وأنه إذا كان كلامه قد أثار استياء السلطات المغربية فذلك أمر

اضطراب الملاحة الجوية في مطارات الجزائر عقب إضراب عمال الصيانة

من أجل كسر الحركة الاحتجاجية، وتلقينا (القبالة) استنداء مستعجل للمنزل أمام قاضي محكمة الدار البيضاء شرق العاصمة، وأضاف مستوجه إلى المحكمة، يسود أن الإدارة لجأت للعلاوة لإنهاء الحركة الاحتجاجية (...). بعد التول سنعقد جمعية عامة طارئة أخرى لتقرير صير الإضراب. من جانبها، اعتبرت إدارة الخطوط الجوية الجزائرية الإضراب «غير شرعي». وقال بكوش علاش، المدير العام للشركة في تصريح أوردته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، إن «قبالة تقفني صيانة الطائرات لم تتواصل مع الشركة لمناقشة مطالبهم عقب انتهاء صيانتهم العامة الطارئة، وأعلنت الإضراب بطريقة تخالف الإجراءات المعمول بها». واستدعت الخطوط الجوية الجزائرية على 95 من مئة من طاقم الملاحة الجوية الداخلية، إضافة لشركة طيران «الطاسيلي» الحكومية، المملوكة كلياً لشركة القود «سوناتراك».

زعيمه حزب العمال اليساري: الجزائر ربما تعيش أخطر مرحلة منذ الاستقلال

التطل السياسي، لأن الكفاءات والالتزامات السياسية ليست هي من تقود العمل السياسي، وإنما المال ومن يمتلك هذا المال، من أجل خدمة مصالحهم ومصالح عرابهم السياسيين ولوبيات المال». وتوقعت، أن تفوق نسبة العزوف في الاستحقاق الانتخابي أكثر من تلك التي حققتها الانتخابات التشريعية التي قدرتها بأكثر من 80 من مئة، محملة الحكومة مسؤولية هذا العزوف بسبب القوانين التي أقرتها والتي تسمح لمرشحين متابعين من طرف القضاء بالوجود على رأس القوائم الانتخابية. وذكرت حنون، أن حزبا سبق المرصاد لكل المحاولات التي تستهدف المساس بوحدة وسيادة الجزائر، سواء كان مصدرا من الداخل أو الخارج. كما أعلنت رفضها النداءات التي طالبت الجيش بالتدخل

الجزائر - د ب أ: قالت لوييزة حنون، زعيمة حزب العمال اليساري المعارض في الجزائر، إن بلادها تعيش ربما أخطر مرحلة منذ استقلالها عام 1962 عن فرنسا، ملقبة بالمسؤولية على النظام الذي يرفض تجديد وإصلاح نفسه. ووصفت قرار مشاركة حزبيها في الانتخابات المحلية المقررة في 23 تشرين ثاني نوفمبر المقبل، بـ «الاستراتيجي»، على اعتبار أن الجزائر تواجه تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية ضمن وضع إقليمي مليء بالتهديدات. وتابعت، خلال حديثها في برنامج للإذاعة الجزائرية، «لا يمكننا البقاء مكتوفي الأيدي خاصة أن بلدنا يمر بمرحلة خطيرة ربما هي الأخطر منذ الاستقلال، سواء على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وأيضا المحيط المباشر والوضع

الجزائر - د ب أ: قالت لوييزة حنون، زعيمة حزب العمال اليساري المعارض في الجزائر، إن بلادها تعيش ربما أخطر مرحلة منذ استقلالها عام 1962 عن فرنسا، ملقبة بالمسؤولية على النظام الذي يرفض تجديد وإصلاح نفسه. ووصفت قرار مشاركة حزبيها في الانتخابات المحلية المقررة في 23 تشرين ثاني نوفمبر المقبل، بـ «الاستراتيجي»، على اعتبار أن الجزائر تواجه تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية ضمن وضع إقليمي مليء بالتهديدات. وتابعت، خلال حديثها في برنامج للإذاعة الجزائرية، «لا يمكننا البقاء مكتوفي الأيدي خاصة أن بلدنا يمر بمرحلة خطيرة ربما هي الأخطر منذ الاستقلال، سواء على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وأيضا المحيط المباشر والوضع

الأزمات السياسية وحداثة التجربة الحزبية تسببت في وجود أحزاب طارئة على المشهد التونسي

الأحزاب «الهجينة» تطفو على سطح الحياة السياسية في تونس

العربي نصره (صوت الشعب) والعياشي العجوري (حركة التونسي) وغيرها. ويقول الحناشي «الأحزاب في تونس نشأها عادة على ضاقت الفضايات أكثر من الواقع بمعنى أنها لا تمكك تمكدا جغرافيا كبيرا فضلا عن غياب شعبيتها، باستثناء حركة النهضة ونداء وجود وثيقة (أقل) وبعض الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية، ويمكن القول إن ثمة فراغا حقيقيا في الحياة السياسية التونسية يعزز ضعف الخبرة الحزبية للنخبة السياسية ومحددة ثقافتها السياسية وهو ما يؤثر سلبا في تجربة الانتقال الديمقراطي في البلاد». وحول الأحزاب «الهجينة» أي دائمة التوضوع بين السلطة والمعارضة (مشروع تونس والاتحاد الوطني للقانونا)، يقول الحناشي «هذه الأحزاب مواقف متذبذبة في الحكومة والاتلاف القائم بين النداء والنهضة، وثمة عدم وضوح في رؤيتها السياسية عموما ورؤية لمفهوم الوحدة الوطنية خصوصا، بمعنى أنه برغم وجود وثيقة قراچاج (التي أفضت لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية) فإن الأوساط الموقفة عليها (المستغربة ضمن الاتفاق الوطني الحر الرابطة أساسا شخص مؤسس سليم الرياحي، الذي يواجه مشاكل قضائية وأمنية فإذا تمت إطاحة الرياحي فإن هذا الحزب سيندرت أعماله أجالا».

المشهد السياسي، فضلا عن الأزمات السياسية والحزبية بعد انتخابات 2014 التي أدت لنشوء تحالف سياسي بين أكبر حزبين في البلاد (نداء تونس والنهضة) الذي أدى بدوره لانقسام «النداء» إلى عدة أحزاب «متصلة - منفصلة» عن الحزب الأم، فضلا عن انسحار عدد من الأحزاب التي كانت سائدة خلال فترة حكم الترويكا إضافة إلى الاستعدادات القائمة للدخول في تحالفات جديدة استعدادا للانتخابات البلدية القائمة التي ستسهم في إعادة تشكيل المشهد السياسي القائم في البلاد. ويؤكد المؤرخ والباحث السياسي الدكتور عبد الطيف الحناشي أن التجربة الحزبية في تونس محدودة وحديثة العهد، مشيرا إلى أن الحياة السياسية قبل الاستقلال اقتصر على ثلاثة أحزاب وطنية هي الحزب الحر الدستوري التونسي الذي أسسه الشيخ عبد العزيز الثعالبي وبعض السياسيين والحزب الجديد الدستوري الجديد الذي أسسه الحبيب بورقيبة مجرّد ظاهرة إعلامية من دون أي فعل حقيقي على أرض الواقع. غير أن الالات مؤخرا هو وجود نوع من الأحزاب «الهجينة» أو ذات المواقف المتذبذبة وغير الواضحة، فتلحق بالسياسة في جانب الائتلاف الحاكم وأخرى تنقلب عليه محاولة التقرب من المعارضة، وهو ما يرد بعض المحللين إلى حداثة التجربة الحزبية في تونس وضعف الخبرة لدى مؤسسي هذه الأحزاب الطارئة على

المشهد السياسي، فضلا عن الأزمات السياسية والحزبية بعد انتخابات 2014 التي أدت لنشوء تحالف سياسي بين أكبر حزبين في البلاد (نداء تونس والنهضة) الذي أدى بدوره لانقسام «النداء» إلى عدة أحزاب «متصلة - منفصلة» عن الحزب الأم، فضلا عن انسحار عدد من الأحزاب التي كانت سائدة خلال فترة حكم الترويكا إضافة إلى الاستعدادات القائمة للدخول في تحالفات جديدة استعدادا للانتخابات البلدية القائمة التي ستسهم في إعادة تشكيل المشهد السياسي القائم في البلاد. ويؤكد المؤرخ والباحث السياسي الدكتور عبد الطيف الحناشي أن التجربة الحزبية في تونس محدودة وحديثة العهد، مشيرا إلى أن الحياة السياسية قبل الاستقلال اقتصر على ثلاثة أحزاب وطنية هي الحزب الحر الدستوري التونسي الذي أسسه الشيخ عبد العزيز الثعالبي وبعض السياسيين والحزب الجديد الدستوري الجديد الذي أسسه الحبيب بورقيبة مجرّد ظاهرة إعلامية من دون أي فعل حقيقي على أرض الواقع. غير أن الالات مؤخرا هو وجود نوع من الأحزاب «الهجينة» أو ذات المواقف المتذبذبة وغير الواضحة، فتلحق بالسياسة في جانب الائتلاف الحاكم وأخرى تنقلب عليه محاولة التقرب من المعارضة، وهو ما يرد بعض المحللين إلى حداثة التجربة الحزبية في تونس وضعف الخبرة لدى مؤسسي هذه الأحزاب الطارئة على

المشهد السياسي، فضلا عن الأزمات السياسية والحزبية بعد انتخابات 2014 التي أدت لنشوء تحالف سياسي بين أكبر حزبين في البلاد (نداء تونس والنهضة) الذي أدى بدوره لانقسام «النداء» إلى عدة أحزاب «متصلة - منفصلة» عن الحزب الأم، فضلا عن انسحار عدد من الأحزاب التي كانت سائدة خلال فترة حكم الترويكا إضافة إلى الاستعدادات القائمة للدخول في تحالفات جديدة استعدادا للانتخابات البلدية القائمة التي ستسهم في إعادة تشكيل المشهد السياسي القائم في البلاد. ويؤكد المؤرخ والباحث السياسي الدكتور عبد الطيف الحناشي أن التجربة الحزبية في تونس محدودة وحديثة العهد، مشيرا إلى أن الحياة السياسية قبل الاستقلال اقتصر على ثلاثة أحزاب وطنية هي الحزب الحر الدستوري التونسي الذي أسسه الشيخ عبد العزيز الثعالبي وبعض السياسيين والحزب الجديد الدستوري الجديد الذي أسسه الحبيب بورقيبة مجرّد ظاهرة إعلامية من دون أي فعل حقيقي على أرض الواقع. غير أن الالات مؤخرا هو وجود نوع من الأحزاب «الهجينة» أو ذات المواقف المتذبذبة وغير الواضحة، فتلحق بالسياسة في جانب الائتلاف الحاكم وأخرى تنقلب عليه محاولة التقرب من المعارضة، وهو ما يرد بعض المحللين إلى حداثة التجربة الحزبية في تونس وضعف الخبرة لدى مؤسسي هذه الأحزاب الطارئة على



مرتفعة؛ فلا يوجد ما يضمن أن يتقبله الشركاء في ظرف إقليمي ودولي كهذا؛ أما داخليا فموقف أغلب قوى المعارضة والمزغيات القابلية محسوب مبدئيا؛ إنه الرفض ثم من أركان نظام ولد عبد العزيز».

تاريخ إحالته على التقاعد... وترى الوثيقة التحليلية «أن هذا السيناريو يبدو صعبا لأن الظروف الجيوبوليسياسية المرتبطة بمحاولات إشعال الربيع العربي التي تحدثت عنها الوثيقة سابقا ربما لا تسمح حينها باعتلاء عسكري سابق كريس الرئاسة، وعليه يكون الوجه الثاني للسيناريو الثالث هو استخلاف دني، حيث ينصرف التفكير إزاء هذا الاحتمال إلى رئيس الوزراء السابق الدكتور ولد محمد الأخطف.

مرتفعة؛ فلا يوجد ما يضمن أن يتقبله الشركاء في ظرف إقليمي ودولي كهذا؛ أما داخليا فموقف أغلب قوى المعارضة والمزغيات القابلية محسوب مبدئيا؛ إنه الرفض ثم من أركان نظام ولد عبد العزيز».

فيما عاد الحديث عن خلافة الرئيس عزيز للواجهة موريتانيا.. المعارضة تعد لانتخابات رئاسية هادئة وحررة عام 2019

حيادا تامة للإدارة وللمؤسسة العسكرية، والشرط الثاني الحرية الكاملة للناخبين بحيث نتاح لهم ظروف التعبير عن اختياراتهم من دون أي ضغوط. وفيما تستعد المعارضة لانتخابات 2019، عاد الحديث مجددا عن سيناريوهات خلافة الرئيس محمد ولد عبد العزيز للواجهة، إذا ما «تحتج» عن السلطة، بعد انتهاء مأموريته الثانية، التي يمنعه الدستور الموريتاني حتى «الآن» من زيادتها بمأمورية ثالثة. وأكد موقع «ميادين» الإخباري المستقل في تحليل نشره أمس «أن الحديث عن خلافة الرئيس يتركز حول شخصين، يتوقع أن أحدهما سيكون خليفة الرئيس في الحكم، خلال مرحلة ما بعد المأمورية الثانية». وأضاف «الترشح الأول لخلافة الرئيس هو الفريق محمد ولد الغزواني قائد أركان الجيوش الذي سيستفيد من حقه في التقاعد، مع انتهاء مدة ولاية ولد عبد العزيز الثانية، والشخص الثاني المتداول اسمه هو عدة بلدية الزويرات (شمال البلاد) الشيخ ولد بابيه القائد الأسبق للحرية الموريتانية، ولكل واحد من الرجلين «رجاله» الذين يروجون قدرته

عبر استفتاء شعبي أسفر عن إلغاء مجلس الشيوخ وعن جملة من التعديلات التي تقوى سلطاته الدستورية وتوسع صلاحياته. وتخشوف المعارضة الموريتانية من بقاء الرئيس في السلطة بنفسه أو عبر خليفة يختاره، برغم أنه أكد مرات عدة احترامه التام لترتيبات التناب على السلطة المنصوص عليها في الدستور. وقد قوى شكوك المعارضة تصريحات عدة دعا فيها عدد من كبار معاوني الرئيس ولد عبد العزيز، لبقائه في السلطة من أجل «استكمال برامجه وورشاته التنموية المفتوحة». ويعيدا عن إخراج الرئيس الحالي من كرسى السلطة، تواجه المعارضة الموريتانية تحديا كبيرا يتمثل في القدرة على تجميع تحالف سياسي واسع يكتسح الأغلبية الحالية القوية بزعمائها السياسيين وشيوخها التقليديين، والمتجزئة أكثر من ذلك بالمنظومة العسكرية المسيطرة على الساحة منذ انقلاب 1978.

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت المعارضة الموريتانية أنها «عاقفة على تحضير سياسي متقن يضمن سير الانتخابات الرئاسية المقررة عام 2019 بصورة هادئة وشفافة». وأوضح يحيى ولد الوقف رئيس الوزراء الأسبق ورئيس حزب «عادل» المعارض ورئيس لجنة التناب لعام 2019 «أن قادة منتدى المعارضة الذي يضم جميعا للأحزاب والقنابات والشخصيات الرجعية، يجري حاليا لقاءات واجتماعات مكثفة للاتفاق على خطة عمل تقوض على نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز تنظيم انتخابات عام 2019 بصورة هادئة ومتسقة مع الشفافية والحرية والديمقراطية». وأوضح «أن البرنامج الذي اقتره لجنة التناب لاستحقاقات 2019، يشمل أنشطة مختلفة بينها جولات مكثفة على مستوى مقاطعات نواكشوط، ومقاطعات الداخل، مع تنظيم مهرجانات ومسيرات مؤثرة، وتواجه المعارضة الموريتانية منذ شهرين حالة من الركود والجمود بعد أن تمكن الرئيس محمد ولد عبد العزيز من تمرير أجندته السياسية

قمع المعارضة السياسية اكتسب ظهيرا قانونيا شرعيا صارما في قوانين العقوبات والإرهاب والطوارئ دفن الحقيقة أحد أدوات النظام في التعامل مع منتقديه... والسجون كاملة العدد

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بينما كان الرئيس السيسي منفغلاً وهو يدلي بتصريحات يؤكد خلالها، أثناء وجوده في فرنسا، عدم وجود معتقلين في السجون المصرية، كانت 6 منظمات حقوقية تصدر بيانا تطالب خلاله بالإفراج عن سجناء الرأي وغيرهم، ممن يقبعون في مقرات وسجون، وكذلك الكشف عن المختفين قسريا على مدار الفترات الماضية.

غير أن ما لغت انتباه عدد من الكتاب والمعارضين للسلطة القائمة في تصريحات الرئيس المتتالية في رحلاته الخارجية، أنها باتت تمثل موجماً على المصريين وتقليل من قدرهم، وبدوره تساءل جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون»: هل يليق أن يبين حاكم شعبه في كل زيارة خارجية ويصمه بالتخلف والفقر والمرض والجهل والتطرف، لكي يثبت للأخريين أنه لا يستحق الحقوق الإنسانية التي يحظى بها غيره من البشر؟

وفقاً للصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 25 أكتوبر تشرين الأول أكد الرئيس السيسي: «أنا حريصون على إقامة دولة مدنية ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان». وقال: «نحن لسنا في أوروبا بتقدمها الفكري والحضاري والإنساني، نحن في منطقة أخرى».

كما تناولت صحف أمس الأربعاء لقاء القمة بين الرئيس عبدالفتاح السيسي ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في الإليزيه، بالإضافة إلى عدد من الموضوعات المتنوعة التي تتعلق بالشان المحلي. وواجه الإخوان المزيد من الاتهامات حول دعم الإرهاب وما زالت الصحف تسعى لفك لغز العملية الإرهابية الأخيرة في الواحات وإلى التفاصيل:

الاعتقال رفاهية مضي زمنها

«حالة من الصدمة انتابت المعارضين للنظام، إثر تأكيد السيسي أثناء حوار ه مع التلفزيون الفرنسي عدم وجود معتقلين في سجون مصر، وبدوره استهجن الدكتور نور فرحات، أستاذ فلسفة القانون في جامعة الزقازيق، نفي الرئيس وجود قمع وتكميم للأفواه داخل مصر. وشدد فرحات على أن دفن الحقيقة بات من أدوات النظام في التعامل مع منتقديه ووقفاً «للبداية» نفى الرئيس السيسي، على هامش زيارته للعاصمة الفرنسية باريس، وجود معتقلين سياسيين في مصر، قائلاً: «لا يوجد معتقل سياسي في مصر». وقال فرحات: قمع المعارضة السياسية اكتسب ظهيرا قانونيا شرعيا صارما في قوانين العقوبات والإرهاب والطوارئ وتعديلات قانون الإجراءات، وأن الحبس الاحتياطي طويل الأمد والاحتجاز خارج نطاق القانون يعطيان في الاعتقال الإداري، لا يوجد اعتقال ولكن يوجد قمع شديد القسوة لم تشهد مصر. الاعتقال رفاهية مضي زمانها وقد عبر العديد من الكتاب والإعلاميين دهشهم من تصريحات الرئيس عبدالفتاح السيسي في حديثه في فرنسا عن المعتقلين في مصر».

معتقلون باللباس الداخلي

في الوقت الذي كان يؤكد السيسي في فرنسا عدم وجود معتقلين في سجونته غير «البداية» تقريرا يكشف جزءاً من الحقيقة، حيث طالبت 6 منظمات حقوقية بالإفراج الفوري عن إبراهيم منفي مؤسس «رابطة أسر المختفين قسريا»، والتوقف عن استخدام سجن «الكرف» للتكثيف بالمحتجزين، وكشف بيان للمنظمات يكشف عن أن المحامي إبراهيم عبد المنعم منفي، 53 عاماً، شارك في تأسيس «رابطة أسر المختفين قسريا» واعتقال أثناء بحثه عن نجله عمرو الختفي قسراً منذ 4 أعوام، الذي مثل أمام النيابة أمن الدولة، وقررت تجديد حبسه لمدة 15 يوماً آخر. وقد قادت عناصر أمن المطار القبض على إبراهيم منفي في يوم 10 سبتمبر/أيلول الماضي خلال إنفاذ إجراءات سفره إلى جنيف، سويسرا، للمشاركة في الاجتماع السنوي لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، حيث كان قد عرض على مجموعة من دولتي تناقض الشهيدي، وتدين المنظمات لطمع استخدام سجون طرة القيد، والحراسة «العقرب» مسكان للتكثيف للأشخاص المحتجزين به، فهو مسكان احتجاز معروف بأنه مسكان للحقائب الجماعي يتم فيه إيداع العديد من الحبوبين احتياطياً على خلفية قضايا ذات طابع سياسي، رغم أنه مخصص للمسجونين الخطرين، وفقاً لقرار إنشائه. وبشبه السجن انتهاكات منهجية لحقوق السجناء وظروف غير إنسانية، ولهذا، في جلسة تجديد حبسه في يوم 9 أكتوبر/ تشرين الأول (الوند) في صورة يعجز عن وصفها القلم، وتصغف كل من تسول له نفسه أن ينتقع على أكثاف الشهداء، شهادة مشهورة أي هذا الوطن العظيم الذي يصر قاتله على أن تكون فلذات أكبادهم على الجبهة في مقدمة جند الوطن، لا يدخرونهم لقبل الأيام، ولا يعزونه في المشاهدة، ولا يجنبونهم خطوط النار، بل يببونهم للوطن فداء، يقول والد الشهيد: «بناء الجيش والشروط المصرية يتمتعون بقدر كبير من الشجاعة والإقدام والدفاع عن وطنهم». قف حيث أنت يا هذا، وتمثل كونك لواء، مدرسا لاجيال في الكلية الحربية، وابتك في طريقه إلى الجبهة، أكت سترسله، أكت ستحجم وتعمد إلى تجنيبه الشهادة، أكت ستعقب على الحيات وابتك يطلب الشهادة طوعاً، اسأل نفسك صريحا، يقينا ستعرف من أي إجحاز كريمة تشكلك العقيدة القتالية لهؤلاء القادة يبتعثون أن لادهم إلى النصر أو الشهادة».

إعلام السيسي يقتله

«القائمون على شؤون الإعلام عليهم، كما يتصهم محمد علي إبراهيم في «المصري اليوم»، إدراك أن مصر دولة تعددية وسطية في الأساس وليست دولة للبعض فقط.. لسنا دولة للمتاجرين بالدين أو المتاجرين بالوطن، كما تتردبون أن تقنعونا طوال الوقت، ثم إنكم نستبدون أن هذا الإعلام هو الذي منح الإخوان الحرية والشرعية، وقالوا إنهم فصيل وطني، ومنهم من يكتف في الصحف الآن ويتصمنا كيف تواجه الإرهاب». طابا أن الدولة تحضن من أخطأ في حق مصر واعتدى عليها في 2011 في سجن كوارت مستحسرة.. حرام والله، طابا الحق والعدل مخنوق وكبوت في مصر، سيظل أولادنا الطاهرون يستشهدون.. وطابا هذا الإعلام يصفق ويطنل ويبرر سترداد الأحوال سوءا، زغاريد أهالي الشهداء وهم يقدمون أبناء فداء للوطن يؤكد لي أننا نامة لن تقنى.. لأننا تقدم الغالي فداء لحنون الشباب المقدس.. أما التي قالت إن فوز الأهلى أنسى الصريون الحزن.. وزميلتها التي طعنت بطلا من أبطال أكتوبر في شرفة، والذي.. والتي.. وأولئك وهؤلاء.. إحلوا فقد قدمت كل مصادفة حساب مواجهة العناصر الحرضة للنفك والممارسة له، وبدولة قانون عادلة وإجراءات سياسية واقتصادية تستهدف البيئة المجتمعية الحاضنة للإرهاب، التي باتت كل يوم تقذف بعناصر تنتظر الفرصة لممارسة الإرهاب».



جناه على نفسه

ومن الهجوم على الإعلام إلى ما كتبه محمد الهواري في «الأخبار»: «اختفت الدقة والمصداقية عن الإعلام المصري، في تغطية حاسدات الأبحاث الإهابي، وتبرع بعض الإعلاميين والصحافيين ووسائل التواصل الاجتماعي بنشر أرقام غير صحيحة عن شهداء الوطن والمصابين، ما أحدث بلبلة لدى الرأي العام، وأيضا تم تداوله من مقاطع صوتية غير صحيحة في مواقع التواصل الاجتماعي، كل هذا يضر بالوطن.. وللأسف لم ينتظر أحد المتعبرين بالنشر والإذاعة، البيان النهائي لوزارة الداخلية الذي رصد الحقيقة كاملة والأرقام الصحيحة التي تقل كثيرا عما تم تداوله».

الرصاصة في جيبه

«شد حيلك يا خال، شد حيلك يا سيادة اللواء مشهور، ابتك مات بطل، إسلام مات شهيداً، تلقى الرصاصة بصدري، لم يحن ولم يطف وأبخشى على حياته، نذر حياته مستكملاً تضحية أبيه، يا بخت اللي بي وكبر، وزف إلى الجنة وكبر، والشهيد حبيب الله، بهذه اللجة الحماسية يدعم حمدي رزق في «الأخبار» والد الشهيد: ورد الشهيد نقيب إسلام مشهور بدمه وروح على الجبهة كنفًا بكتف مع إخوانهم أولاد الريف، ويكتبون تاريخ الوطن بدمائهم، عقيدة الجندي المصري لا تفرق بين أبناء مصر في الفداء، وكلهم ولد جنود، سيجان الله، الرد على شياطين الأرض جاء من السماء التي اختارت النقيب مشهور (الابن) شهيداً، ويشيعه اللواء مشهور (الوند) في صورة يعجز عن وصفها القلم، وتصغف كل من تسول له نفسه أن ينتقع على أكثاف الشهداء، شهادة مشهورة أي هذا الوطن العظيم الذي يصر قاتله على أن تكون فلذات أكبادهم على الجبهة في مقدمة جند الوطن، لا يدخرونهم لقبل الأيام، ولا يعزونه في المشاهدة، ولا يجنبونهم خطوط النار، بل يببونهم للوطن فداء، يقول والد الشهيد: «بناء الجيش والشروط المصرية يتمتعون بقدر كبير من الشجاعة والإقدام والدفاع عن وطنهم». قف حيث أنت يا هذا، وتمثل كونك لواء، مدرسا لاجيال في الكلية الحربية، وابتك في طريقه إلى الجبهة، أكت سترسله، أكت ستحجم وتعمد إلى تجنيبه الشهادة، أكت ستعقب على الحيات وابتك يطلب الشهادة طوعاً، اسأل نفسك صريحا، يقينا ستعرف من أي إجحاز كريمة تشكلك العقيدة القتالية لهؤلاء القادة يبتعثون أن لادهم إلى النصر أو الشهادة».

فاعلة خير

«لم يشأ شهر الانتصارات أن يطوي صفحته ويرحل، حتى التقى محمد أمين في «المصري اليوم» بالسيدة جيهان السادات، فهي حرم الرئيس المصري، صاحب فراد الجرب، وصانع السلام أيضاً، وهي أشهر حرم مصر حتى الآن.. فقد كانت السيدة الأولى وخزينة أسرار مصر، وشاهدة على العصر.. فلم تتكلم معها في الحرب والاسلام، وتكلمنا حول الرئيس الإنسان، وأسئلتنا من بنتها لبني ونهي وجيهان، عما كان يحدث في بيت الزعيم، وتذكرت الرئيس السادات في لحظة ما، حين كان والد الشهيد إسلام مشهور يتكشف عن وجه ابنته النكفن، ويقلب في جسده، فحين وجد الرصاصة قد استقرت في صدره تمسك بزوجته، وقال لها: ابتك بطل متعيطيش.. النهاردة فرحه.. وهنا تذكرت لحظة استشهاده السادات، فحين اغتاله رصاصات القدر لم يهرب أو يتنجح أرضاً، إنما تلقى الرصاص في صدره.. ففصر المثل في الشجاعة والشموخ؛ وكنت محظوظا حين رافقت السيدة جيهان نسفقا من جيهان السادات، وقد كتبت، ذات مرة، أنه يمكن أن تكون وزيرة خارجية مصر بعد الثورة.. وطلبتني السياسي الراحل منصور حسن، فأثنى على الفكرة، للسيدة جيهان من علاقات خارجية واسعة، ولتتمتع به بعد ما ماسية نادرة، ليس لأنها حرم الرئيس السادات فقط، ولكن لأنها كائن دبلوماسي نادر.. وكنت أرى أنها أكثر حكمة من هيلاري كلينتون وأكثر قبولاً».

الخطر الداهم

تلقى عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» رسائل كثيرة على يريده الإلكتروني تعليقات عديدة على مقاله «إرهاب بلا حساب»، تالفت غياب الحسبة وعدم الاعتدال وتولتت باي أخطأ، وشطب الرأي العام من أي معاداة، وانتشار أحاديث الزامرة ليس باعتبارها تحدياً إنما كحجة لإفقاء الأخطاء والكوارث، شهداء الواحات ليسوا فقط ضحايا الإرهاب الذي، إنما أيضا ضحايا الفضل الداخلي وسوء الأداة والترتيب الخاطى للأولويات، فخطر الإرهاب يواجه جهاز جمع معلومات كفع ومهني لا يستهدف من تبقى من سياسيين وناشطين (حالة إسلام مرعي وهشام جعفر وغيرهما بالمثل نماذج فجة لهذا التجاوز) على حساب مواجهة العناصر الحرضة للنفك والممارسة له، وبدولة قانون عادلة وإجراءات سياسية واقتصادية تستهدف البيئة المجتمعية الحاضنة للإرهاب، التي باتت كل يوم تقذف بعناصر تنتظر الفرصة لممارسة الإرهاب».

لم ينج أحد من استبداده

«قررت نقابة المهن التمثيلية، فصل ثلاثة فنانين وهم هشام عبد الحميد، ومحمد شومان وهشام عبد الله، وقال نقيب المهن التمثيلية أشرف زكي، إن فصلهم بسبب مخالفة قانونية، لتأخرهم عن سداد الاشتراك السنوي لمدة عام. وقال، إن القانون ينص على أن من لا يدفع اشتراك النقابة لمدة تزيد على عام، يتم فصله! هذه المقدمة التي رصدها محمود سلطان في «المصريون» أزد من خلالها، الإيحاء بأن قرار الفصل ليس سياسيا، يتعلق بموقف الفنانين الثلاثة من نظام حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي.. ولو سبكت زكي عند حدود هذه المقدمة، لكان خيرا له، ولربما صدقه البعض، رغم أننا لا نعرف عدد الفنانين الذين تأخروا منهم عن السداد، وما إذا كانت النقابة اتخذت بشأنهم قراراً مشابهاً؟ أم أن الثلاثة «المفصولين» استشهدوا تحديدا دون غيرهم من زملائهم المتأخرين عن السداد. النقيب لم يوضح لنا، ما إذا كان وزع قرارات الفصل بالتساوي، واكتفى بتقديم



سبب فصل الثلاثة: عبد الحميد، وشومان وعبد الله، غير أن أشرف زكي، لم يمهلنا كثيرا لتجنب إحساننا بسوء قصده ونيته، إذ استرسل في الكلام الذي كتشف بعده السبب الحقيقي لوضع الفنانين الثلاثة هدفا في ميدان رمية نقابة المهن التمثيلية. قال زكي: «نمتنى أن الناس دي تفوق، ويعرفوا أنهم بقوا فنانين مشهورين بسبب هذا البلد العظيم، وأنا شاهد على بداياتهم، التي كانت من مصر، عايز أقولهم إن الشعب اللي خاكم مثمين معروفين، مستحقين منكم دا! انتهي، لم يعد خافياً الآن، أن قرار الفصل غلف بورق سوليفان «القانون المزعوم»، إلا أن بقية كلام زكي، أكد على سبيل القطع لا الاحتمال- أن فصلهم كان عقاباً لهم على مواقفهم السياسية؛ لظهور بعضهم كأعلاميين في قضايا محسوبة على المعارضة في الخارج».

ما لا يعلمه الرئيس

«مفهوم العدل يعتمد بالدرجة الأولى على أن يأخذ المصيب حكاياته، ويأخذ المخيط جزاءه، يقوم العدل كما يعترف أحد أقرب الإعلاميين للسيسي عماد الدين أندي في «الوطن» على المساواة والإنصاف تحت سقف دولة القانون.. ومن يتابع برصد القراء، أو برامج الحوار الإذاعية والتلفزيونية حول هوموم الناس، سوف يتكشف أن هناك فارقا جوهريا بين شعاع العدل وتطبيقه بشكل فاعل وناجز، هوموم الناس أكثر مما يعتقد البعض، وشكواهم تزداد كل يوم بجعل.. هوموم الناس منها من يبحث عن تسجيل اسمه في سجلات التموين أملا في بقاءه، أو سائق مسجوبة لخصه قيادته، أو امرأة تجري وراءه واستمال أوراق معاش زوجها، أو أسرة تريد إلحاق صريها في أقرب مدرسة لولدها، أو شاب وشابة يبحثان عن 60 مترا لبيدأ حياتهما، هوموم الناس.. تزد ضمان صرف صحي، وتظهر حارات وأزقة من مقابل الزبالة، والذين يحملون بالانتهاء من ابتزاز رجال الحلويات لهم ليل نهار. ومن أفضل برامج هوموم الناس برنامج الزميل محمد علي خير «المصري أفندي» الذي يفتح إرساله وعقله وقلبه لمعالجة شكاوى وإهتامات شعب مصر الصبور. أخطر ما في هوموم الناس أنها تتراكم بلا حل، وتتصاعد بلا تدخلات حكومية ناجزة، وبلا تسريعات فاعلة في البرلمان.. أخطر ما في هوموم الناس أنها صرخات البسطاء والمهشزين الذين لا صوت لهم ولا مدافع عنهم، أخطر ما في هوموم الناس أنهم يلجأون للإعلان بعدما يتسوسا من الحليات، وتتن إدارات الأذى، ومن التوزيع والحقاف، وبعدما خلد لهم نواب البرلمان وممثلو ما يسمى الأحزاب هوموم الناس قبيلة موقوفة.. فأحذروها».

فاعلة خير

«لم يشأ شهر الانتصارات أن يطوي صفحته ويرحل، حتى التقى محمد أمين في «المصري اليوم» بالسيدة جيهان السادات، فهي حرم الرئيس المصري، صاحب فراد الجرب، وصانع السلام أيضاً، وهي أشهر حرم مصر حتى الآن.. فقد كانت السيدة الأولى وخزينة أسرار مصر، وشاهدة على العصر.. فلم تتكلم معها في الحرب والاسلام، وتكلمنا حول الرئيس الإنسان، وأسئلتنا من بنتها لبني ونهي وجيهان، عما كان يحدث في بيت الزعيم، وتذكرت الرئيس السادات في لحظة ما، حين كان والد الشهيد إسلام مشهور يتكشف عن وجه ابنته النكفن، ويقلب في جسده، فحين وجد الرصاصة قد استقرت في صدره تمسك بزوجته، وقال لها: ابتك بطل متعيطيش.. النهاردة فرحه.. وهنا تذكرت لحظة استشهاده السادات، فحين اغتاله رصاصات القدر لم يهرب أو يتنجح أرضاً، إنما تلقى الرصاص في صدره.. ففصر المثل في الشجاعة والشموخ؛ وكنت محظوظا حين رافقت السيدة جيهان نسفقا من جيهان السادات، وقد كتبت، ذات مرة، أنه يمكن أن تكون وزيرة خارجية مصر بعد الثورة.. وطلبتني السياسي الراحل منصور حسن، فأثنى على الفكرة، للسيدة جيهان من علاقات خارجية واسعة، ولتتمتع به بعد ما ماسية نادرة، ليس لأنها حرم الرئيس السادات فقط، ولكن لأنها كائن دبلوماسي نادر.. وكنت أرى أنها أكثر حكمة من هيلاري كلينتون وأكثر قبولاً».

عيل برخصة

حول الانفجار السكاني الذي فشلت الحكومة في مواجهته كتب محمود خليل في «الوطن»: «بيدو أن عدم جدوى الحملات الإعلامية، وتحولها من وجهة نظر البعض إلى سبوبة، باستغلال رغبة الدولة في مواجهة هذه الععضلة، دفع البعض إلى التفكير في أساليب قمعية لإجبار المواطن اللي «هش عاوز يجيب بالذوق» أو «بالرضا» بطرق تقوم على «العصّب»، قبل حدوث «رخصة الأتاج» ظهرت أفكار تدعو إلى حرمان من أن الهند أبدأم مثلدريا غاندي طبقت أفكارا من هذا النوع لإيقاف طوفان الإنجاب لدى الهنود، فسنت تشريعا يمنع الدولة حق حقن المواطن بحقنة تؤدي إلى العقم، وذلك بعد إنجاب طفلين. طبعاً هذا الأمر لم يرض الهنود، وراوا أن الأمر لا يعدو أن يكون جزءاً من سياساتها في الحكم القائمة على إسكات الناس، وكانت النتيجة أن ذهبت أنديرا إلى ريبها، وظل الهندي ينجب، والشعب لا تعاند، بل يصح النظر إلى كثرة الإنجاب لدى المصريين،

رغم المحاولات المستمرة لإقناعهم بالكف عن ذلك، كنوع من العناد، لماذا لا يكون جانب من استمرار المصريين على هذا النهج نوعاً من العناد للحكومة؟ وهو أمر لا بد أن نفكر في أسبابه، ونحن نتحدث عن مشكلة الانفجار السكاني. ثمة إعلان أساسي يمكن أن يساعدا بقوة في حل هذه المشكلة، أولهما رفع المستوى الاقتصادي للمواطن، وثانيهما عزوف الحكومة عن معاندة وقهر المواطن، حتى لا يعاندها».

شمانة لا تليق

«المؤامرة، التي تتعرض لها مصر على درجة كبيرة من الخطورة، كما أن قوى كثيرة في الداخل والخارج وفق رأي كرم جبر في «الوسامح»، لا يساعدا على تفضير هذه الدولة، وتقف على قدميها، وإن المخططات التأميرية تزداد عنفاً وتنوع أساليبها كلما ترسخ الاستقراء، هذا كله معروف وليس جديداً، أما ما يؤثر الاستقراء فهو تورط بعض القوى والتيارات السياسية في اللعبة القذرة، سواء بحسن نية «احتمال ضعيف»، أو مع سبق الإصرار والترصد. النموذج الصارخ هو حادث الواحات الإرهابي، الذي هللت له الدوائر الإخوانية، ومن يرقصون على خنثائها، والسياسيون الذين غربت عنهم الشمس، يدنون لانتظار لبيانات أفيقة تطمئن حيرة الرأي العام، مع الاعتراف بأن التأخير في الإذلاء بالحقائق ساعد على سريران الشائعات، وهو درس مستفاد يجب ألا يتكرر في المستقبل، ولكن هذا ليس مبرراً بلارة للفوضى الإعلامية المتعددة، التي خاضتها مواقع التواصل الاجتماعي، وتركها على هذا النحو وسوف يقود إلى كوارث وأزمات.. الأمثلة كثيرة للتأمر والتحريض والترصد والوقوف في معسكر هدم الدولة، وتتوه في زحام النسيان، ولو أنفضنا عيوننا قليلا وتذكرنا، أين كان بلدنا وأين هو الآن، لأدركنا أننا ننضى إلى شواطئ الاستقراء، وأن البلاد افلقت من أنياب الشيطان، تذكروا المبادئ المحاصرة للبطلية والمخربين، والإضرابات والاعتصامات والمظاهرات، والجماعة الإرهابية التي تتأمر على مستقبل الوطن، ورابعة والنهضة والاتحادية وحرق المجمع العلمي، وشهداء كراسة وسيناء، الذين قتلوا غمراً لحظة إفطار رمضان.. تذكروا مصر التي كانت على شفا الضياع، وأنقذتها العناية الإلهية من المصير الأسود».

السيسي في الأليزيه

قضية الإرهاب كانت على رأس مباحثات اجتماع السيسي مع نظيره الفرنسي، وحسب يوسف أيوب في «اليوم السابع»: «فرنسا من أكثر الدول الأوروبية معاندة من الإرهاب، من خلال هجمات راح ضحيتها عشرات الفرنسيين، كما أن مصر تتولى منذ ثورة 30 يونيو/ حزيران 2013 مهمة مواجهة التيارات والأفكار المتطرفة، التي تول وتدار منذ أجهزة مخابرات إقليمية ودولية أيضاً، لذلك فإن التشابه واضح بين البلدين، وهو ما يستدعي إيجاد آلية للتشبيك المشترك، أخذ في الاعتبار أن مصر وفرنسا تدركان جيداً أسباب الإرهاب ومن يموله، ولديهما دراية كافية بمن يقف خلف الإرهابية التي تسفدها مصر وفرنسا، وأيضا الأسباب، ولديهما فهم مشترك لكيفية المواجهة، يمكن القول إن هذه الزيارة ستكون لها انعكاسات مهمة على عدد كبير من الملفات الثنائية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، ومنها الوضع في سوريا وليبيا، خاصة أن لفرنسا اهتماما بالوضع في البلدين، وكان لها نشاط ملحوظ، خاصة في اللها الليبي، بعدما استضافت قبل عدة أسابيع اجتماع ضم المشير خليفة حفتر، والفائل السراج، وانقلقا على خريطة طريق تضع حل للنزاع الداخلي الليبي، الذي أعطى مساحة للإرهابيين لكي يتخذوا من الأراضي الليبية مرتعا لتنفيذ عمليات إرهابية في مصر وفرنسا، وكانت مصر من أوائل الدول التي أعلنت تأييدها ودعمها للخطوة الفرنسية، التي جاءت استكمالا للجهود المصرية في هذا الملف، وهو ما يؤكد وجود تنسيق مشترك بين القاهرة وباريس، امتد إلى الملف السوري أيضاً، خاصة مع الإهتمام الفرنسي بهذه الملف، وهو الإهتمام الممتد منذ سنوات طويلة، ومرتبط بطبيعة خاصة تربط فرنسا ليس فقط بسوريا، وإنما ببعض الطوائف اللبنانية، التي تضررت بشكل مباشر من الأوضاع السورية».

أحزاب تستحق الثناء

«قلت وسائل الإعلام تصريحاتها ورد على لسان الدكتور علي عبدالعال رئيس المجلس- أن مصر يوجد فيها 104 أحزاب سياسية، وهذا هو المصدر الحقيقي لصناعة السياسيين. هذا التصريح، في رأي ساحم فوزي في «النشروق» - يندرج تحت باب التمني أو «ما يجب أن يكون»، وليس الكائن بالفعل، في الخبرة الديمقراطية الأحزاب السياسية هي بالفعل مؤسسات تنشئة، وتكوين سياسي، وتقديم نخبة لتولي مسؤولياتها العامة. باختصار هي مؤسسات صناعة سياسيين وفق التعبير المستخدم، ولكن في مجتمعنا لم تعد الأحزاب منذ أكثر من

سنة عقود مؤسسات صناعة سياسيين، وظلت مؤسسات الدولة البيروقراطية – والتشكيلات التي تتولى مواقع هي المصدر الرئيسي لنخب التكنولوجيا التي تتولى مواقع سياسية في الجهازين التنفيذي والتشريعي. ولم يعد غريبا أن يأتي موسم الانتخابات –وهي الفترة الأكثر نشاطا في حياة أي حزب- حتى نجد الأحزاب السياسية تبحث عن مرشحين من خارجها وليس داخلها، ونجد تحركات وتقلبات بين شخصيات من حزب لآخر، أو من قائمة لآخر، وهو ما يؤكد أن قوة المرشح هي الأهم، وأن الأحزاب ما هي إلا وكلاء في الحياة العامة يلجأ إليها المرشحون، تماما مثل شركات الإنتاج في المجال السينمائي، التي قد تصنع نجما، لكنها في أغلب الأحيان تعتمد على نجوم موجودين بالفعل في الساحة. التصريح بان هناك 104 أحزاب سياسية يستحق الثناء لأنه يذكرنا بأن هناك عدد كبير من الأحزاب السياسية في الساحة المصرية، وهي أضعف من حال الأحزاب قبل 25 يناير/كانون الثاني 2011 التي كنا نتندر عليها».

إسرائيل المستبدة

تتحول نحو إسرائيل التي يهتم بتطورات الأوضاع فيها مكرم محمد أحمد في «الأهرام»: «رغم موافقة قادة تحالف الليكود في اجتماع أخير على تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في تمويل بعض الحكومات الأجنبية المبعثات الأهلية في إسرائيل خاصة جماعات حقوق الإنسان، ورغم إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على إصدار قانون للمبعثات الأجنبية أكثر صرامة يعطي للدولة الحق في مسائلة المبعثات عن مصادرها الخارجية وأوجه إنفاق المساعدات المالية التي تأتيها من حكومات أجنبية ونظام قبول هذه المساعدات وقيداه والإعلان عنها بدعى أن هناك حاجة ماسة لدراسة مدى تدخل الحكومات الخارجية في سياسات إسرائيل الداخلية، وتطبيقها لأنشطة سياسية تستهدف منظمات حقوق الإنسان التي يعتمد بعضها على مساعدات تأتيها من حكومات أجنبية- فإنه لا يزال اللفظ الشديد يحيط بهذه القضية. البعض يتهم رئيس الوزراء باختلاقها في قضية، وإنه إذا كان فإنه لم يعد مسرراً أن الرئيس يكتف في ثلاث قضايا خطيرة، رغم تأكيدات الشرطة على أن هناك لأحة اتهام جاسرة تحوي أدلة دافعة تدين رئيس الوزراء الإسرائيلي بأفشاء، خاصة في قضية شراء سفن وغواصات من ألبانيا تقاضى عنها نتانياهو رشوة ضخمة، ورغم أن أيا من الصحف الموالية لرئيس الوزراء نتانياهو، أو الدوائر الوثيقة الصلة بالحكم لا تشير من قريب أو بعيد إلى هؤلاء الذين لهم مصلحة مباشرة في إقصاء نتانياهو عن الحكم الآن، فإنه لم يعد مسرراً أن الرئيس الأمريكي ترام يعتقد أن رئيس تحالف الليكود سوف يكون العقبة الرئيسية أمام «صفقة القرن» مشروعة بسكون إقامة سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين عكس محمود عباس الذي يتوافق مع الرئيس الأمريكي على خطوط الأساس العريضة لحل المشكلة الفلسطينية».

انتفضوا

هذه دعوة للتفاعل والاشتبك مع الذكرى المئوية لوعد بلفور، يوجهها محمد سيف الدولة في «الشعب» إلى كل الأحرار من المهومين والفاعلين والناشطين في قضايا الصراع العربي الصهيوني. أما عن أهم دوافع وأسباب هذا الانتفاضة، فترجع إلى أن الحركة الصهيونية العالمية داخل وخارج (إسرائيل) استغفرت هذا العمام بتنظيم فاعلتها كبرى للاحتفال باليوبى المئوية لوعد بلفور وبالذور البريطاني في تحقيق ما يتسومها «بالعلم الصهيوني»، وإنه إذا كان الانتفاضة في موازين القوى العسكرية والدولية، وأنهم يتسكنون بعروبة فلسطين من نهرها إلى بحرهما، ويزفون الاعتراف باي شرعية لإسرائيل، ويرفضون الصلح والسلام والتسوية والتطبيع معها، وكذلك كل اتفاقيات السلام من كامب ديفيد إلى أوسلو والواي عربة ومبادرة السلام العربية و«صفقة القرن» والتحالقات المصرية العربية الإسرائيلية التجارية اليوم على قدم وساق».



زهرة كرام*

باشكالية الإبداع وقراءته، ولكنها بدأت بحلم (2012) نما وتحول وتطور إلى مشروع أدبي، بدأ يتحقق خارج وصايا المؤسسات.

أما التجربة الثانية، فإنها تتعلق بصالون أدبي بدأ افتراضيا سنة 2013، ثم انتقل إلى الواقع سنة 2017. يتعلق الأمر بصالون البنفسج الثقافي الذي أسسته الشاعرة القطرية سميرة عبيد، مع أول إصدار شعري لها، عبر وسيط الواتساب، وتم افتتاح الصالون على المبدعين/المبدعات من كل أنحاء العالم العربي. انتقل الصالون مؤخرا إلى الفضاء الواقعي، بإعلانه صالونا أدبيا، يحتضنه بيت الشاعرة، وتحضره نساء قطريات وعربيات، ينتهين إلى حقول إعلامية وإبداعية وفكرية وعلمية وتربوية وتكنولوجية، ويتم مناقشة قضايا الأدب بوجهات نظر متعددة، كما يتم التواصل بين النساء العربيات خارج وصايا التصورات الجاهزة، تلك التي تحنط كل مجتمع في قالب جاهز، وتُعيق الحوار الممكن، والتواصل المحتل. وإذا كان شكل الصالون في وضعه الافتراضي والواقعي لا يشكل استثناء، نظرا لوجود عدد كبير من المجموعات الواتسابية، التي تشهيه، خاصة في السياق الخليجي، فإن أهمية هذا الصالون الأدبي ومساهماته ومستمراته بالأدب وهو يعيد ترتيب ذوقهن وحياتهن.

جاء في مقدمة الكتاب الأول لأعمال ملتقى الربيوة» أوراق الربيوة قراءات في الأدب النسائي الغربي» (2017): «صالون مفتوح على الأدب والفكر والثقافة، وفنّان يواهب لمعامرة القراءة العاشقة التي تحوّلها نساء مغربيات بكل ثقة وبشكل حرص». لهذا، فالقراءات عبارة عن تواصل خاص وشخصي مع الإبداع. يُعيد هذا التواصل للإبداع قيمته الوجدانية التي باتت تخفت مع بعض مظاهر التحليل.

لا يمكن اعتماد هذا التواصل الإبداعي في إعادة إنتاج تصور جديد للأدب وقراءته؛ هل يمكن التعامل مع هذه القراءات باعتبارها إمكانية جديدة للاقترب من الأدب؟ لا تدخل مثل هذه القراءات المقبلة من الإحساس بالأدب باعتباره حالة خاصة وحياتية، في الفرضية التي اقترحها تودوروف في كتابه «الأدب في خطر»؛ ألم ينقد تودوروف تدريس الأدب، وانتصار الدرس الأدبي لمكونات وعناصر الخطاب الأدبي، ما أعلى من شأن الممارسة النقدية على حساب التجربة الأدبية؟

إنها دعوة للإصغاء إلى قراءات نساء الربيوة، وهي تعيد الأدب إلى مجاله الخاص، ومن ثمة، تتقدم به نحو المجتمع باعتباره شريكا في إنتاج مفاهيم الحياة، وقريبا من الإنسان في تامل القيم التي تحاربه، وتجعله كأنها معرضا للمفك والمرض والقتل. لم تنطلق «الربيوة» من مشروع مُحدّد، أو من سؤال كبير، خاص

الصالونات النسائية العربية والقراءة الجديدة للأدب



صالون البنفسج الثقافي

المشاركات والقادامت من انتماءات وحقول متعددة، يتركز ذلك التعدد عند عتبة الربيوة، ويدخلن ربوة الأدب مكتشفات ومسارقات ومستمرات بالأدب وهو يعيد ترتيب ذوقهن وحياتهن.

جاء في مقدمة الكتاب الأول لأعمال ملتقى الربيوة» أوراق الربيوة قراءات في الأدب النسائي الغربي» (2017): «صالون مفتوح على الأدب والفكر والثقافة، وفنّان يواهب لمعامرة القراءة العاشقة التي تحوّلها نساء مغربيات بكل ثقة وبشكل حرص». لهذا، فالقراءات عبارة عن تواصل خاص وشخصي مع الإبداع. يُعيد هذا التواصل للإبداع قيمته الوجدانية التي باتت تخفت مع بعض مظاهر التحليل.

لا يمكن اعتماد هذا التواصل الإبداعي في إعادة إنتاج تصور جديد للأدب وقراءته؛ هل يمكن التعامل مع هذه القراءات باعتبارها إمكانية جديدة للاقترب من الأدب؟ لا تدخل مثل هذه القراءات المقبلة من الإحساس بالأدب باعتباره حالة خاصة وحياتية، في الفرضية التي اقترحها تودوروف في كتابه «الأدب في خطر»؛ ألم ينقد تودوروف تدريس الأدب، وانتصار الدرس الأدبي لمكونات وعناصر الخطاب الأدبي، ما أعلى من شأن الممارسة النقدية على حساب التجربة الأدبية؟

إنها دعوة للإصغاء إلى قراءات نساء الربيوة، وهي تعيد الأدب إلى مجاله الخاص، ومن ثمة، تتقدم به نحو المجتمع باعتباره شريكا في إنتاج مفاهيم الحياة، وقريبا من الإنسان في تامل القيم التي تحاربه، وتجعله كأنها معرضا للمفك والمرض والقتل. لم تنطلق «الربيوة» من مشروع مُحدّد، أو من سؤال كبير، خاص



صالون البنفسج الثقافي

في النقاش والتأمل والتفكير. عند نهاية كل شهر، يتم اختيار عمل أدبي، إما عمل مبدعة، تتم استضافتها، بعد أن يتم إخبار نساء الربيوة بعنوان العمل، من أجل قراءته، ويتم تكليف امرأة بتقديم قراءة حوله، ثم يُفتح النقاش حول العمل وصاحبه، أو يتم اختيار عمل إبداعي لكتاب - ليس بالضرورة كاتبة/امرأة- ويتم قراءة العمل، ومناقشته بين نساء الربيوة. قد يبدو الأمر - إلى حد الآن - عاديا، وغير مُدهش. غير أن طبيعة هذا الملتقى، وتوعية الإحساس بالأسئلة التي تحاربه الأدب، والرغبة في الإصغاء إلى الأدب، وتقديم قراءات حوله، بأصوات متنوعة ومقاربات غير مالوفة، تعتمد تحقيق المتعة، وتحول هذه الأخيرة إلى عنصر جوهري في اكتشاف الأدب، يجعل هذه التجربة استثنائية، لكونها تطرح مفهوما مختلفا في قراءة الإبداع.

ولهذا، فإن القراءات التي تقدمها نساء الربيوة، تُعيد الأدب إلى جوهره، وتقربه من روح الإنسان، كما يتجلى في الأدب المقروء (رواية أو قصة قصيرة) بشكل جديد، وبرؤية مختلفة، لأن الأصوات القارئة له، مقبلة من حقول مختلفة (علمية، اقتصادية، اجتماعية، قانونية، نسائية وحقوقية)، ولذلك فإنها تقرب من الأدب بدون وصايا النظرية، وتقرّح قراءات مخلصّة لزمّن المتعة، ومن هذا الزمّن يتشكل الآن تصور جديد للأدب، يجعل منه عنصرا جوهريا في الحياة. مع كل لقاء يرتفع عدد الحاضرات

يُعتبر موضوع المرأة مدخلا استراتيجيا، لرصد مظاهر تحول المجتمع، إذ، لا يتعلق الأمر، بالمرأة باعتبارها موضوعا مُفكرا فيه، ضمن مشاريع تنموية، وتدابير قانونية، واستراتيجيات حقوقية، بقدر ما يهم الأمر فعل المرأة باعتبارها ذاتا، قادرة على إرادة التغيير الذاتي/المجتمعي، وشرية في صناعة المفاهيم.

غير أننا عندما ناقش موضوع تطور المرأة في الثقافة العربية، غالبا، ما نعتمد فقط المؤشر القانوني والحقوقى، لرصد مظاهر التطور في قضية المرأة، ونستحضر المنجزات السياسية والحزبية والاقتصادية لاختيار التدبير السياسي في هذا الموضوع، ونغفل، أو نتجاوز - في غالب الأحيان - مؤشرات أخرى، تُقدّم لنا التحول في قضية المرأة، انطلاقا من البعد الثقافي - الذهني.

وتأسيسا على صيغة المرأة - الذات، وليس المرأة - الموضوع، هناك تحولات تحدث في سياقات اجتماعية عربية، تتم في صمت، وخارج عيون الكاميرا والدعاية، وتنتجها المرأة العربية، بعيدا عن المؤسسات والإطارات، وتؤسس من خلالها تجارب استثنائية، لكنها ذات معنى وظيفي بالنسبة للمرأة باعتبارها شريكة في التغيير الاجتماعي.

يحتاج الأمر إلى الانتباه إلى بعض نماذج هذه التجارب، التي تشتغل خارج المنطق المألوف للمؤسسات، لكنها تعبر عن تطور في حركة النساء، وتفعيل مبدأ الشراكة، انطلاقا من خصوصية الفعل.

نستحضر هنا تجربتين، وبيئتهما تتشكل تجارب مختلفة ومتعددة تنتجها نساء عربيات في بلدانهم. تلتقي التجربتين في ثقافة «الصالون الأدبي»، وإذا كانت ظاهرة الصالون الأدبي ليست جديدة على المشهد العربي القديم والحديث، كما أنها قد لا تشكل - بالنسبة للبعض - ممارسة مُثيرة، أو ذات أهمية، فإن الجديد في هذه الصالونات، أنها تتحقق بشرط ثقافي نسائي، وتنتج تصورات جديدة، مؤهلة لكي تصنع بدائل في الرؤى.

تتمثل التجربة الأولى في ما سمي في «نساء الربيوة»، وهو صالون أدبي بدأ سنة 2012، تجتمع فيه مجموعة من النساء المغربيات، نهاية كل شهر في بيت واقعي ربيوة في مدينة الرباط، صاحبة خديجة شاكور. أهم مميزات هذا الملتقى النسائي الشهير، أنه يتشكل من نساء ينتمين إلى حقول متعددة ومختلفة، منها الفلسفة والطب والهندسة والصيدلة والحقوق والبحث العلمي، وغير ذلك من حقول انتماء نساء الربيوة، إضافة إلى المبدعات والكاتبات والبرلماتيات والنشطات في إطار نسائية وحقوقية. في الربيوة، تغيب الحقوق والانتماءات والدرجات العلمية، والانتصارات الاجتماعية والحزبية والسياسية، ويحضر الأدب باعتبارها موضوعا جوهريا



حسن داوود*

«لا جوتا» الإسبانية في بيروت

لا يسع من يقصد سينما صوفيل إلا أن يفكر في أن جمهور السينما في لبنان هو الأوسع بين المقلبين على العروض الثقافية والفنية الأخرى. هنا، في أسابيع سينما العالم التي تنظمها متروبوليس، تزحم مساحات الاستقبال الخارجية، حتى الدرج العريض ورفصيف الطريق أيضا، بالقادمين إلى مشاهدة العروض. إنهم الجيل الثقافي الجديد، ولا تخطف العين، من نظرتها الأولى، إلى غلبة جدهم غلبة كاسحة، لا كبار مخضرمين بينهم. وإن لغتنا أحد من هؤلاء، نقول على الفور بأنه الوحيد الباقي من أبناء زمنه. كلهم شباب، بل يبدون كأنهم جميعا، على صلة شخصية أو مهنية احترافية بالسينما.

هم على الأرجح من خريجي الجامعات والمعاهد التي خصّصت أقساما منها، لا تقفنا تتزايد وتنسج، لدراسة السينما، هذا في الوقت الذي شهدت كليات الآداب والعلوم الإنسانية انخفاضا في أعداد المقلبين عليها، إلى حد أن أحد مديري الكليات قال، بما يشبه الإعلان عن فاصل بين زمن انقضى وزمّن آخر بدأ، إن إقبال الطلاب على دراسة الأدب العربي كان صفرا هذه السنة.

شباب السينما باتوا على معرفة بجديدها، ذاك الذي نادوا ما تُشاهد أعمال منه ضمن ما تعرضه صالات بيروت التجارية. في أسبوع السينما الإيبيري وأمريكية الذي شاهدنا فيلمه الأخير يوم الحاضرون عارفين كيف يميزون بين الأفلام الأحدث التي أنتجت في البرازيل والأرجنتين وكولومبيا وتشيلي وفنزويلا وكوبا والمكسيك وإيرانغواي وأوروغواي والبيرو، وكذلك إسبانيا. انطلاقا من معرفتهم تلك، كان إقبالهم ضئيلا، في ليلة الختام، على فيلم «الجائز»، البيروفي الذي يروي حكاية أب يعيش في قرية منعزلة بعيدا عن ابنه المقيم في العاصمة ليما، ويحدث أن يلتقيا بعد فوات الأوان على اللوتري، إلخ.

أحد من أسبوعنا على مشاهدة أفلام ذلك الأسبوع كلها، قال إنه من الأفلام التي يمكن أن تُشاهد على التلفزيون، متسائلا عن التعويض القليل للمسافة الطويلة التي قطعها الفيلم ليصل إلى بيروت.

أما فيلم الختام الثاني فقد احتشدت له صالة الاستقبال مع ملاحتها المسماة أفلام. كان الجمهور قد ضمّ إليه، هذه المرة، هواة سابقون هم أساتذة جامعات وصحافيون ومثقفون آخرون على صلة بأعمال كارلوس ساورا، فيلم «لا جوتا» الذي يحمل عنوانا آخر هو «بعد الغلامكو»، كان فيلم ساورا الأخير (2016)، وهو وثائقي عن هذا النوع التاريخي من الرقص والغناء الغولكلوري الإسباني، الذي بدأ في القرن الثامن عشر وشهد اتساعا في أواخر التسعينيات، فصارت لكل منطقة في إسبانيا بصمتها الخاصة منه. وفي تعريف ساورا لهذا الفن، الذي ظهر مكتوبا، تماما بعد الجينيريك، قرأنا كيف أن هناك، بين أصول أخرى، أصلا عربيا أو مشرقيا له.

لم يذهب ساورا في فيلمه إلى أبعد من التعريف الذي قد نجده في إنستغرام ويوتيوب، لكنه مثل تفاصيل ذلك بالصورة والحركة، وهو من أجل ذلك، استبعد الحوار، بل الكلام كله، في وثائقيه، جاعلا للموسيقى والرقص ينطقان بتأريخ هذا الفن وحاضره، وكذلك بانتشاره على مدن إسبانيا ومناطقها. كان يكفي أن يشير باسم المنطقة عند أسفل الشاشة لينتقل من فور ذلك إلى تقديم الغناء والرقص، هادئين حينما صاحبين حينما آخر. وهذا الإيقاع الثاني لقي حماسة من المشاهدين إذ جعلوا يبدون كأنهم يستفتون أي أداء هو الأفضل، فجعلوا يصفقون ويعلون أصوات الاستحسان للرقص الأقرب إلى لحظات الاندفاع القسوي في رقص الغلامكو، هكذا كانوا في حفل استعراضه حي، هم حاضرون فيه أمام الراقصين والموسيقين.

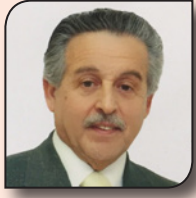
تسعون دقيقة أمثلات بالرقص والغناء التثوي رغم مرجعها لفن «لا جوتا» الذي شاهدناه كيف، مع تقدم مراحلها، صير أكثر تعقيدا مما كان في بداياته. في مرحلته الأخيرة، الأكثر حداثة، بدأ ما نشاهده مبتدئا إلى حد بعيد، بل منفصلا عن تاريخه، حيث لا إيقاعات عنيفة ولا اندفاعات في حركة الأجسام آتية من رقص إسبانيا الغولكلوري الذي نعرفه، المخرج ساورا عرض في فيلمه مشاهد من تصوير فيلمي يعود إلى الثلاثينيات، ذكر فيه الاختلافات التي كانت في طرقات، حتى في ذلك الزمّن، على «لا جوتا». فجدسا الراقص والراقصة لم يظلا متلاصقين مثلما كانا في السابق، والأثر كانت منخفضة إلى الأسفل في ما هي الآن (في الثلاثينيات) صارت مرتفعة إلى الأعلى، إلخ.

ولم يشأ ساورا في فيلمه أن يذكر موسيقي العالم الكبار الذين استلهموا «الجوتا»، والذين منهم فرانز ليست وجورج بيزيه في عمله الأوبرالي «كارمن»، وميخائيل غلينكا الذي ابتكر أسلوبا في هذا الفن خاصة به (وذلك شأن ما استلهمه موسيقيون قصة البيجات السبع في قصة حسن البصري إحدى فصول ألف ليلة وليلة). لقد ترك كل شيء للغناء والرقص النقاشات الوثيرة، بدون أن تخفى حماسية وإحساس من يؤدونه بالوقّة والتجدي، حتى في ذلك الفاصل المرافق لصور الهاربين والموتى في حرب إسبانيا الأهلية.

فيلم La Jota - J. Beyond Flamenco لكارلوس ساورا كان آخر عروض أسبوع السينما الإيبيري وأمريكية في سينما متروبوليس.

* روائي لبناني

إلى الأدبية غادة السمان: لسوريا وللفلسطين ولك الحياة والصحة



أسعد عبد الرحمن*

طوقان»، إضافة إلى كون اسم جائزة الشعر في الدورات الثلاث الأولى والثانية والثالثة «جائزة فدوى طوقان للشعر»، واليوم باتت الجائزة دورة بين فدوى طوقان وسميح القاسم ومعين بيسسو، وفي هذا العام محمود درويش، وذلك لكثرة المبدعين الشعراء الفلسطينيين بحمد الله.

كما تعاملنا مع جائزة الشعر، يمكن أن نتعامل مع الجوائز الأخرى كذلك، فالمدعون الفلسطينيون كثر ويستحق كل منهم جائزة تحمل اسمه، بدون أي تمييز «نسوي» أو «جهوي» أو «صائلي» - كما جاء في أحد التعليقات على مقالتي في «القدس العربي» حول كون سميرة عزام ليست من «سدنة العبد»، فإذا كان سمان كنعاني ينتمي للجبهة الشعبية، فإن فدوى طوقان ليست كذلك، وإنما كانت أقرب إلى «فتح»، وكان الشاعر معين بيسسو ينتمي للحزب الشيوعي ولم يكن الفنان جمال بدران ضمن هذه التسميات السياسية، وفسن على ذلك مع ابني فلسطين والأمة العربية، بل والعالم بأسره: ناجي العلي، ووليد الخليب.

ودمت يا ابنة الشام وفيه للإبداع.

* عضو مجلس الأمناء / الرئيس التنفيذي المؤسسة فلسطين الدولية



غادة السمان

بالتالي كان بيننا - عدا الهم العربي والفلسطيني - الكثير من الأمور المشتركة والخاصة، وهي جديرة بكل ما سطره قلمك، ودورها كبير في ردف نهج الأدب العربي بإشراقاتها وإبداعاتها، وتنبؤاتها اللاحقة، التي منها بالطبع: استشرافها لمستقبل الباهر لجديرة القوية حقاً، في إحدى رسالتها إلى الأدبية الالة الإدلبي، حين كنت لا تزال في بداية متوارك الأبي، حين كتبت لها قائلة: (قررات قصة بعنوان «رحل في الزقاق» لغتة نظري حقاً. لغتة سورية تُدعى غادة السمان، يهمني أن تطلع عليهما، فإذا كانت هذه هي بداية الفتاة، فتقسي بأنها بداية قوية حقاً).

في «مؤسسة فلسطين الدولية»، ارتأت اللجنة

الخاصة بالرسولة عن جائزة غسان كنعاني، وهي لجنة أعضاؤها جميعا من المشهود لهم في المشهد الثقافي العربي، أن يكون موضوع جائزة غسان كنعاني القصيرة، فيما كان موضوع جائزة غسان كنعاني العام الماضي في الرواية، لكن سنقدم إلى اللجنة المركزية بالشعر على جوائز فلسطين الثقافية في «المؤسسة» اقتراحا بالتناوب بين غسان كنعاني وسميرة عزام، سواء في القصة القصيرة أو غيرها من القضايا الملتزمة أسوة بما فعلناه في جائزة الشعر.

أما بالنسبة للصديقة الحبيبة الشاعرة فدوى طوقان، فقد حملت جائزة الشعر الدورة الماضية (2016-2017) اسم «جائزة الشعر- دورة فدوى

لأنني أعرفك جيدا (من أيام عملي مع الحبيب غسان كنعاني في صحيفة «الحر») فانت بالتأكيد لست «شوفينية»، ونداؤك النجيل ومطلبك العادل في - وجوب حمل «جوائز فلسطين الثقافية» لأسماء مبدعات فلسطينيات، وتذكرك لنا بإبداع سميرة عزام - يعد مطلباً «إبداعياً، خالصاً وليس «نسويًا»، وذاكرة الزمّن الإنساني وأنا أول الفرحين به. وكنا قد عملنا، ونعمل دأبين عليه؛ من خلال تسليط الضوء على المكانة الفنية والأدبية للمبدعين الفلسطينيين والمبدعات الفلسطينيات، الذين تحمل الجوائز أسماءهم دورياً؛ وصولاً للحفاظ والإبقاء على فلسطين حاضرة في الوجدان الإنساني، من خلال حث وتشجيع كل ما يساهم بنشر ثقافة الصمود والمقاومة والتحرير والعودة. فانت إحدى أميرات الكتابة التي لطالما عُرف قلمها بالجرأة ومدواته لقضايا الإنسان كافة ومنها قضايا المرأة ونهضتها.

الصديقة الغالية سميرة عزام ليست منسية، فمنذ عرفتها عن قرب فحزت صورتها في ذهني: أدبية ومناضلة وكاتبة وقاصة وإعلامية مخلصّة لقضاياها الوطنية العادلة وهما الفلسطيني، ولكم راقتنا في حيننا وبؤسنا وغضبنا وثورتنا وأملنا، واستحقت الدخول إلى ذاكرة الوطن - تلك التي لا تعرف النسيان. وكيف أنسأها وهي صديقة أثيرة لاني، وكان لنا (مع آخرين على رأسهم غسان كنعاني وشفيق الحوت) جلسات عديدة في بيروت اعتباراً من عام 1962، وقد زاد من قوة علاقتنا أن منشأها الفلسطيني في عكا وحيفا هو منشأ نفسه.

«مئوية تصريح بلفور» لجوني منصور

عمان - «القدس العربي»:

بمناسبة مرور مئة عام (قرن) على صدور «تصريح بلفور» يصدر قريباً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، كتاب جديد مؤلفه جوني منصور. الكتاب يعالج الطريق التي سار بها قباطنة المنظمة الصهيونية في سبيل الحصول على تصريح يدعم مطلبهم بإقامة كيان - دولة في فلسطين على أساس نرائع وأهمية وهمية. وكانت المنظمة الصهيونية قد تفاوضت مع عدد من الحكومات الأوروبية لنيل تصريح من طرفها، ولكن في نهاية مسار التفاوض صدر التصريح عن الحكومة البريطانية بتوقيع بلفور وزير خارجيتها

إصدار

في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني 1917. ويتطرق الكتاب أيضاً بتفصيل وتحليل لنص التصريح من وجهات النظر التاريخية والسياسية المتعلقة بمواقف بريطانيا والمنظمة الصهيونية، وكذلك مواقف العرب ودول أخرى من التصريح. كما يعالج الكتاب تداعيات التصريح على مشاريع المنظمة الصهيونية وعلى العرب، من النواحي السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية. وخصص المؤلف فصلاً لمناقشة قانونية التصريح وشرعيته من حيث يعكس الكتاب بصورة تفصيلية كيفية تطور فكرة الدولة في أوساط آباء الحركة الصهيونية وصولاً إلى هرتسل، ومن ثم انتقالها إلى المسار العملي على يد حايم وايزمن.

ومن جهة أخرى يبين الكاتب الصلة القوية والعميقة بين الفكر الاستعماري والافتلاعي الصهيوني والفكر الاستعماري الغربي وعلى وجه

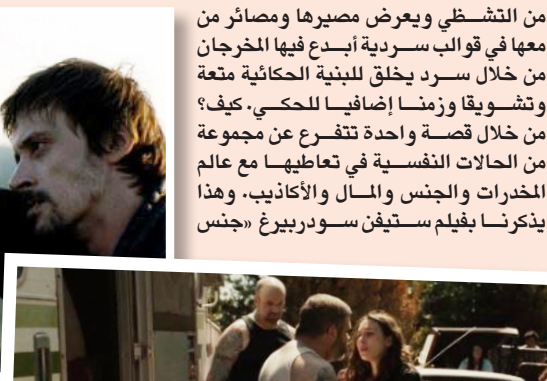
* يقع الكتاب في 376 صفحة من القطع الكبير مع ملحق صور لأعلام المرحلة

البؤس الأمريكي في فيلم «اسمح لي أن أجعلك شهيدا»: طريق الشك وتجاوز اليقين

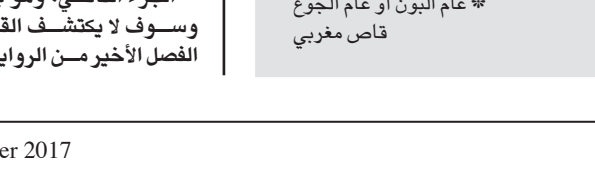
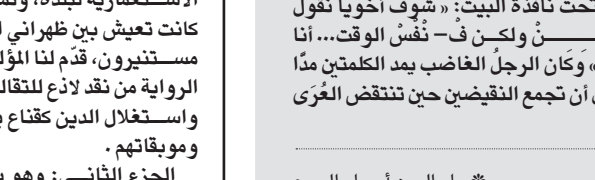
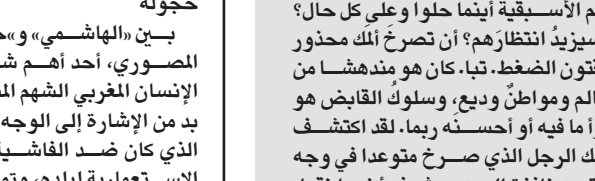
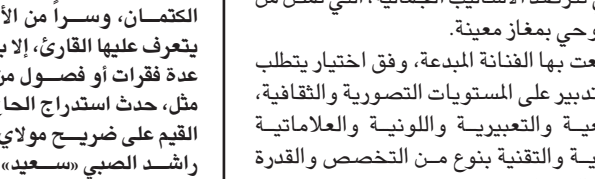
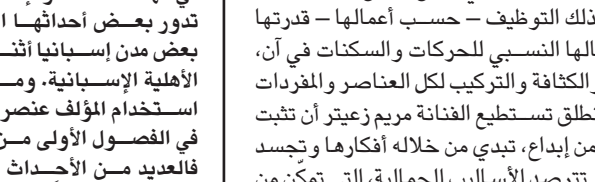
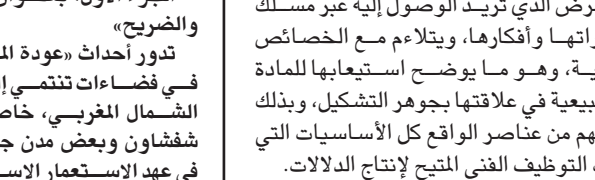
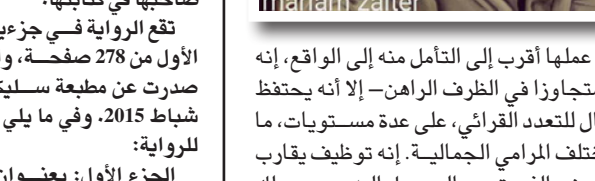
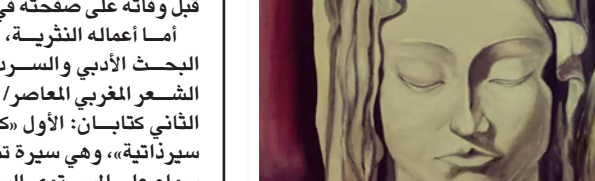
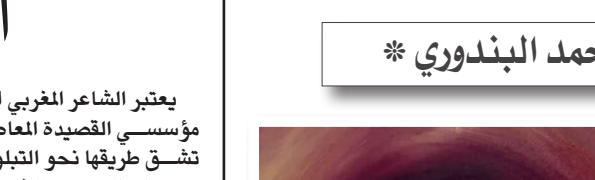
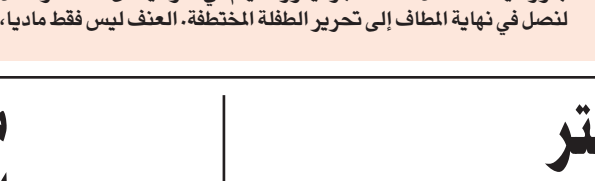
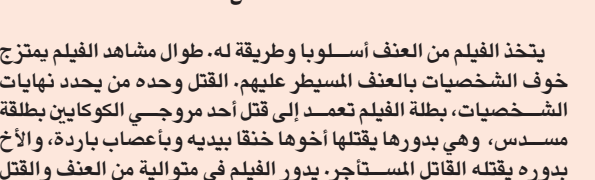
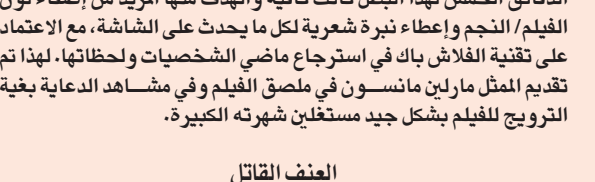
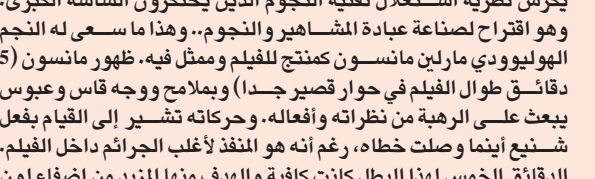
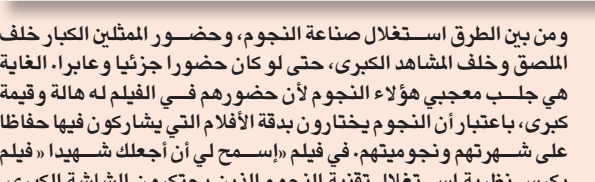
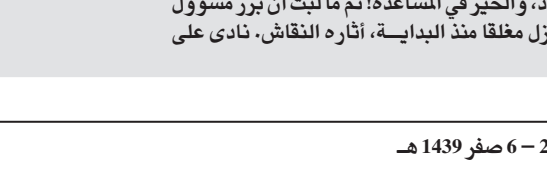
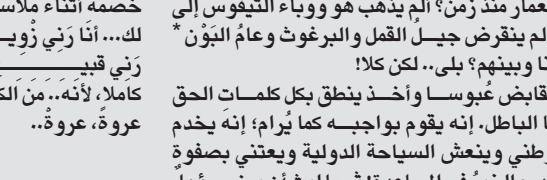
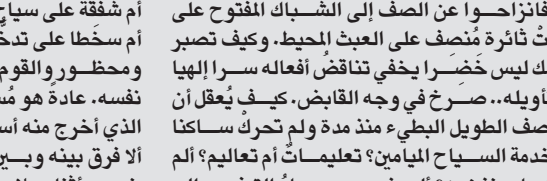
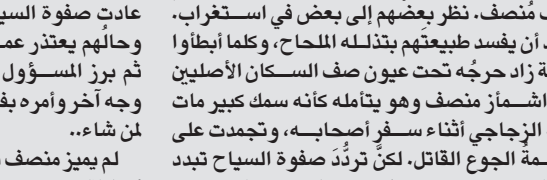
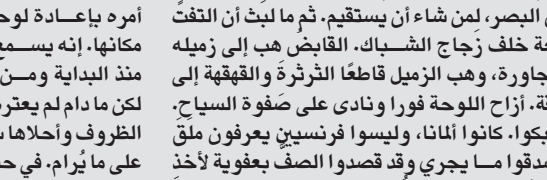
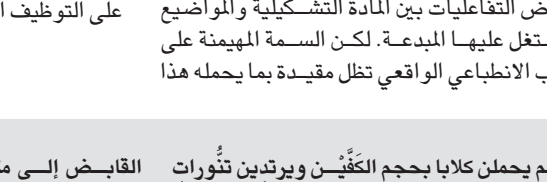
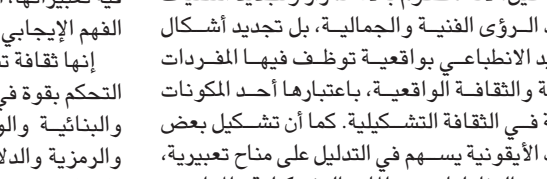
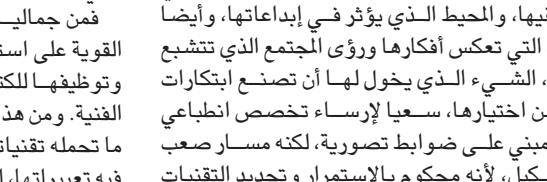
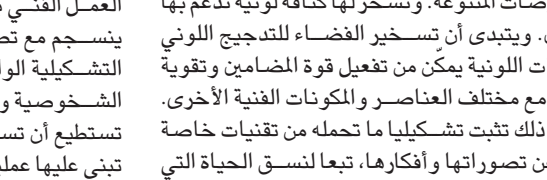
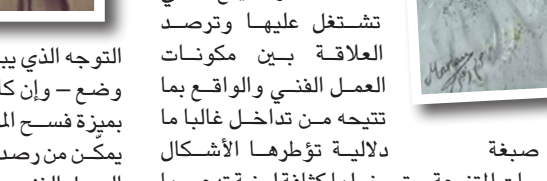
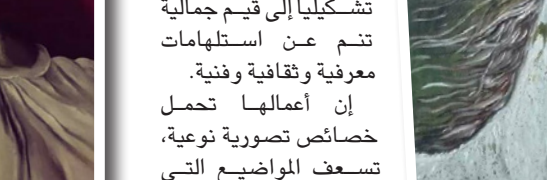
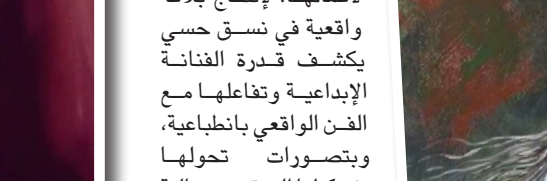
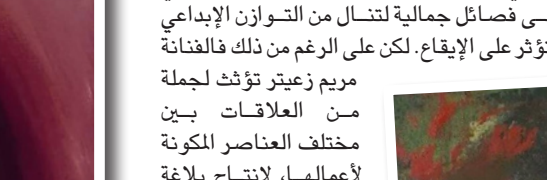
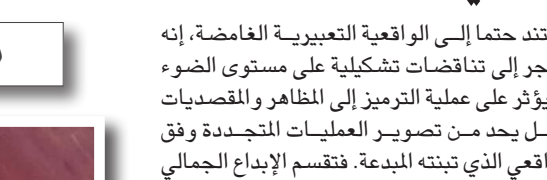
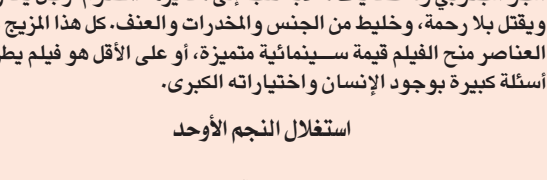
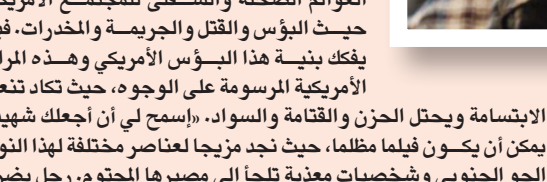
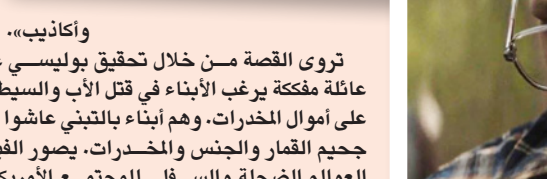
مراكش - «القدس العربي» - عبد الله الساوره:

أيهما أشد تأثيراً، المرارة أم الحزن؟ أن تشعر بالمرارة أم أن تكون حزينا وتعسا؟ وماذا لو امتزجت المرارة بالحزن؟ فهي شعور من الإحباط والاستياء أو الحزن الدائم، وخصوصا حينما تتعرض لخيبه الأمل أو الظلم. هذه هي الفكرة التي يقوم عليها الفيلم الأمريكي «اسمح لي أن أجعلك شهيدا» Let Me Make You a Martyr للمخرجين كوري أسراف وجرن سواب، وهو فيلم ذهني يمتاز على شاكلة سينما المخرج الأمريكي ترانتيانو، بنية سردية غير تقليدية، مشاهد متسارعة وحضور الفلاش باك في أكثر من مشهد وتوالي الليل والنهار وتغير الأمكنة وحضور الطريق.. كل هذه التقنيات تجعل المشاهد يتابع الفيلم رغبة في الوصول إلى النهاية ومعرفة ما الذي سيقع.

يبدأ الفيلم كما ينتهي بمشاهد القتل والانتقام. فلماذا هذه التأملي التي تعيشها شخصيات الفيلم؟ السرارة تأتي مقابله متعة الحياة التي يبحثون عنها (الأب/ الإخوة/ القاتل المستاجر). يخطئ دراو/ نيكو نيوكوتيرا لإنهاء حكم والده لاري مارك/ بون جنيور، الرجل ذو التعاملات المشبوهة، والهرب مع شقيقته وأخته التبنانية/ إسماع كواريتي). ما لا يعرفه إسماع كواريتي/ العشيقة/ الأخت في تعاون وثيق مع الأب. وما لا يعرفه الأب أن قاتلا محترفا/ مارلين مانسون، استاجر لقتل ابنه.



لقطات من الفيلم



بل هناك عنف رمزي من خلال الواقع المهيمن، الذي يبرز فيه الجانكيون والجانكيات كحالات من التعاسة التي لا تنتهي، ومن خلال الطريقة الفظة والخشنة التي يتعامل بها هؤلاء الجانكيون وعلامهم وتعايرهم وجوههم وأفعالهم التي تتسم بالعنف والعنف المضاد.

نشوء الأبطال

من أكثر المشاهد إقناعا وإبداعا في الفيلم مشهد العجوز الدمن للكوكابين في الكوخ، حينما ينتشي ويشعر بنوع من الاسترخاء واللذة المفعلة جراء تلقيه حقنة كوكابين ويذوب في عوالمه الخاصة. ومشهد الجانكية الأخت/ العشيقة حينما تحقن نفسها في الأخرى بالحقنة ذاتها وتغيب في أحلامها وترحب بممارسة الجنس مع أخيها الذي يسعد إلى خلقها وقتها بيديه. في هذين المشهدين هناك أصالة سينمائية بالغة وحرفية كبيرة لدى المخرجين، بحيث يبرزان حالة الجانكي/ الجانكية في ذهولهما جراء تعايرها لحقنة الكوكابين والفعل الغريب لهذه الحقنة التي ترسم حالة نشوء كبرى لا يمكن تصورها.

استغلال الجنس

يعد مخرجا الفيلم إلى مشاهد الجنس والإشارة، حيث نجد أخ بطل الفيلم يمارس الجنس مع عشيقته مع الاحتفال بتصوير هذه الممارسة الجنسية وبنها على تلفازها الخاص لمشاهدتها والمتعجب بها. مشهد الجنس مرة ثانية بطلة الفيلم وهي تمارس الجنس مع أحد أباطرة مروجي المخدرات، ثم لحظة ثالثة لبطلة الفيلم وهي في أحضان والدها بالقبض والعناق وبين أخيها وهي ترغب في ممارسة تربيها الجامحة وهي في نشوء الإدمان، حضور الجنس هو عمل مركزي في الأعمال الهوليوودية لأضواء نوع من الإشارة بجرعات خفيفة والتخفيف من حدة العنف المسير على أجزاء كبيرة من الفيلم. وهي شبه عادة دأبت عليها السينما الهوليوودية في استغلال المرأة وإبرازها ككائن مؤسلة لرغبة والمتعة بمقابل.

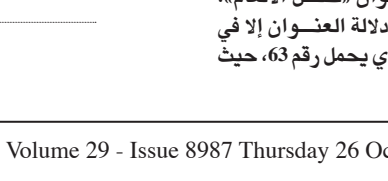
تحضر الموسيقى في الفيلم بشكل متميز، على شكل مقاطع غنائية تضفي مزيدا من التأمل والصفاء لنفسيات أبطال الفيلم. موسيقى تشفى عن هويات الشخصيات الغليظة وتلطعائهم وحسبهم بالخطيئة وبأقراهم أفعالا مشيئة تعدد عنيات الحظوظ. الفيلم يطرح سؤالاً باستمرار «ما الذي يحدث؟» حتى تكشف أخيرا، أنه لا شيء... لا شيء.

محمد اليموني ورصد التاريخ السياسي للشمال المغربي روائيا

عبد الجبار العلمي*

يتحدث عن مرحلة حرجة من تاريخ المغرب بعمق الاستقلال، باعتبارها مرحلة انتقالية تشكلت مفاصلها عسيراً، يتكتفها الغفوس والتوجس والخوف من الجهول الآتي، ولا يعرف المرء فيها أين يضع قدمه. يقول القائد موسى المجاهد المشارك في عدة حروب لصديقه المعلم الزين: «أنت حين كنا نتوقع انفجار لغم تحت قدمي أحداً في أي لحظة، ونحن نجتاز ما يحتمل أن يكون حقل الغام أثناء الحرب؛ يجيبه المعلم الزين بقوله «نعم أنك، إنها لحظات من أشد زمن الحرب وحشية، لأنها تتحدى كل شجاعة أو احتياط».

يرصد المؤلف في هذا الجزء مرحلة مهمة من تاريخ المغرب في شماله وجنوبه الواقعين تحت الحماية الإسبانية والفرنسية، عرفت كثيراً من التغيرات، سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو الفكري، ومن أهم ما يميز هذه المرحلة: بروز الإراصاصات الأولى للحركة الوطنية والعمل السياسي المدني والوعي بالانتماء الوطني لدى الشباب المغربي في الشمال، والدعوة إلى الوحدة بين الشمال والجنوب المغربيين، ونبذ النفرت القبيلة والعرقية التي كان الاستعمار يسعى إلى ترسيخها وتكريسها لاستمرار هيمنته وإيلاء الأهمية لحاربة الجهل والخرافة، والدعوة إلى الإسلام الصحيح القائم على التسامح والتعايش



يعتبر الشاعر المغربي الراحل محمد اليموني أحد مؤسسي القصيدة المعاصرة في المغرب التي أخذت تتسوق طريقها نحو التطور بناءً ودلالة ابتداءً من نشوءات الستين. وللشاعر تجربة طويلة في مجال الكتابة شعراً ونثراً. ومن دواوينه الشعرية: «أعران العقم»، و«الحلم في زمن الوهم» وطريق النهر» و«شجر خفي الظل» وغيرها من الأعمال الشعرية التي كانت تستشرف دوماً آفاق التطور والتجدد، إلى آخر كتاباته الشعرية التي كان ينشرها قبل وفاته على صفحته في الفاييسوك.

أما أعماله النثرية، فقد اتخذت مسارين هما: البحث الأدبي والسرد، فسن الأول كتابته «في الشعر المغربي المعاصر/ سبع خطوات واردة»، ومن الثاني كتابتان: «الأول «كانها مصادفات/ تداعيات سردائية»، وهي سيرة تميزت بالصدق والصرامة، سواء على المستوى السياسي والحزبي، أو على مستوى الحياة الخاصة والعائلية، تجاوزت العديد من السير الذاتية العربية؛ الثاني هو درة أعماله -حسب تعبير شقيقه الشاعر أحمد بنميون- روابته «عودة المعلم الزين»، وأول ما يلمسه القارئ لدى تصفحه الرواية هو الجهود الضخم الذي بذله صاحبها في كتابتها.

تقع الرواية في جزئين من الحجم الكبير. الجزء الأول من 278 صفحة، والثاني من 339 صفحة، وقد صدرت عن مطبعة سلسكي أخوين، طنجة، فيراير/ شباط 2015، وفي ما يلي قراءة أولية للرواية:

الجزء الأول: بعنوان «بين الكنز والفرح»
تدور أحداث «عودة المعلم الزين» في فضاءات تنتمي إلى منطقة الشمال المغربي، خاصة مدينة شفشاون ويض من جبال الريف في عهد الاستعمار الإسباني، كما تدور بعض أحداثها الأخرى في بعض مدن إسبانيا أثناء الحرب الأهلية الإسبانية. ومن الملاحظ استخدام المؤلف عنصر التشويق في الفصول الأولى من الرواية، فالعديد من الأحداث تبقى طي الكتمان، وسراً من الأسرار لا يعرف عليها القارئ، إلا بعد قراءة عدة فقرات أو فصول من الرواية مثل، حدث استدراج الحاج الحفار القائم على صريح مولاي علي بن راشد الصبي «سعيد» للدخول معه إلى خلوة داخل الضريح، فلا نعرف ما حدث بالداخل إلا بعد قراءة صفحات عديدة. تتميز الرواية برصد مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ المنطقة الشمالية، منها مقاومة أحمد الريسوني للاستعمار الإسباني، وحرب الريف بقيادة عبد الكريم الخطابي، تعرضت له مدينة شفشاون بواسطة الطائرات جراء المقاومة العنيدة التي أبداه المجاهدون.

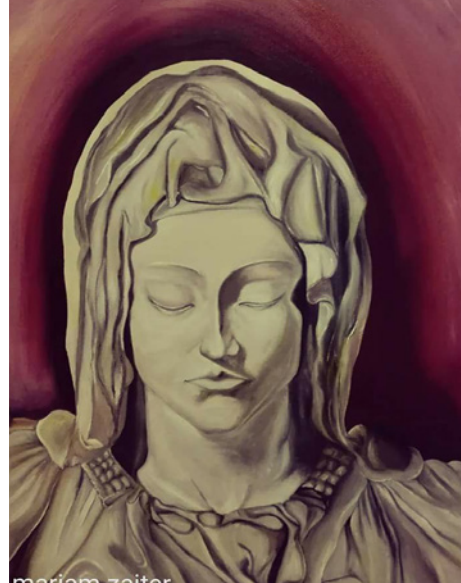
وتتركز الرواية على مسألة التفرير بالمغاربة للمشاركة في الحرب الأهلية الإسبانية إلى جانب فرانكو، واستقطاب الشباب لخوض حرب مجانية، كان من آثارها موت الآلاف من المغاربة في ساحة أحياء، معطوبين مشوهين جسدياً ونفسياً، ويمثلهم في الرواية «المعلم الزين».

الرواية مليئة بالأحداث وتتلخها قصة حب خجولة بين «الهاشمي» و«حدة» ابنة القائد موسى المصوري، أحد أهم شخصيات الرواية. يمثل الإنسان المغربي الشهم المشفق بالقيم النبيلة، ولا بد من الإشارة إلى الوجه المشرق للإنسان الإسباني الذي أضحى ضد الفاشية الفرانكوفية والسياسة الاستعمارية لبلده، وتمثله الجالية الإسبانية التي كانت تعيش بين ظهراني المغاربة، ومن بينها أساتذة سنطريون، قدم لنا المؤلف نماذج منهم، وما لا تخلو الرواية من نقد لأن التقاليد السلبية والفكر الخرافي واستغلال الدين كقناع يخفي الناس خلفه وأرائهم ومواقفهم.

الجزء الثاني: وهو بعنوان «حقل الأغام»، وسوف لا يتكشف القارئ دلالة العنوان إلا في الفصل الأخير من الرواية الذي يحمل رقم 63، حيث

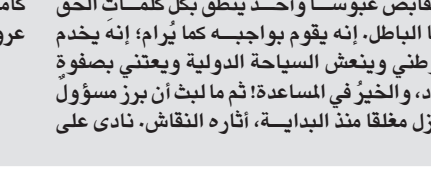
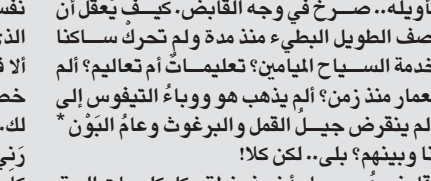
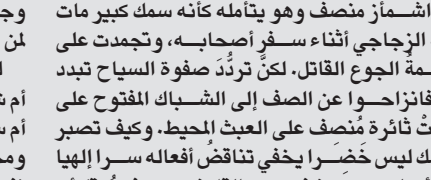
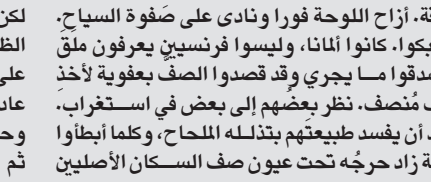
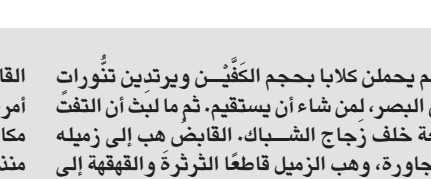
الانطباعية الواقعية في أعمال اللبنانية مريم زعيتر

محمد البندوري*



منافذه لتستند حتماً إلى الواقعية التعبيرية الغامضة، إنه توقع فني يجر إلى تناقضات تشكيلية على مستوى الضوء والشكل، ويؤثر على عملية الترميز إلى المظهر والمقدييات التعبيرية، بل يجد من تصوير العمليات المتجددة وفق الأسلوب الواقعي الذي تبنته المبدعة. تنقسم الإبداع الجمالي جراء ذلك إلى فصائل جمالية لتتال من التوازن الإبداعي وتؤثر على الإيقاع. لكن على الرغم من ذلك فالفنانة مريم زعيتر تؤثت لحمة من العلاقات بين مختلف العناصر المكونة لأعمالها، إنتاج بلاغة واقعية في تنسيق حسي يكشف بصدق الفنانة الإبداعية وتفاعلها مع الفن الواقعي بانطباعية، ويتصورات تحولها تشكليات إلى قيم جمالية تنم عن استلهامات معرفية وثقافية وفنية. إن أعمالها تحمل خصائص تصويرية نوعية، تستعطف المواضيع التي تشتمل عليها وترصد العلاقة بين مكونات العمل الفني والواقع بما تتحده من تداخل غالباً ما دلالية توظرها الأشكال والشخصيات المتنوعة. وتسخر لها كثافة لونية تدعم بها المضامين. ويتبدى أن تسخير الغضاء للتدريج اللوني والضربات اللونية يمكن من تفعيل قوة المضامين وتقوية جدليتها مع مختلف العناصر والمكونات الفنية الأخرى. إنها بكل ذلك تثبت تشكلياً ما تحمله من تقنيات خاصة للتعبير عن تصوراتها وأفكارها، تبعاً لتسلسل الحيات التي تعيش فيها، والمحيط الذي يؤثر في إبداعاتها، وأيضاً للجوانب التي تعكس أفكارها ورؤى المجتمع التي تنسجم بقافته، الشيء الذي يخول لها أن تصنع ابتكارات من حسن اختيارها، سعياً لإرساء تخصص انطباعي واقعي مبني على ضوابط تصويرية، لكنه مسار صعب في التشكيل، لأنه محكوم بالاستمرار وتجديد التقنيات وتجديد الرؤى الفنية والثقافية، بل بتجديد أشكال التجسيد الانطباعي بواقعية توظف فيها المفردات الجمالية والثقافة الواقعية، باعتبارها أحد المكونات الحيوية في الثقافة التشكيلية. كما أن تشكيل بعض العلامات الأيقونية يسهم في التبدل على مناح تعبيرية، وعلى بعض التفاعلات بين المادة التشكيلية والمواضيع التي تشتمل عليها المبدعة. لكن السمة المهيمنة على الأسلوب الانطباعي الواقعي تظل مقيدة بما يحمله هذا

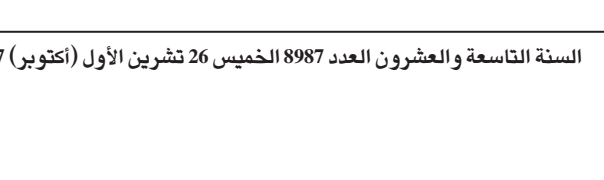
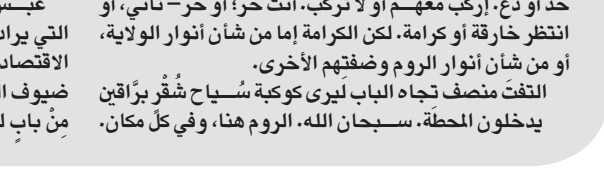
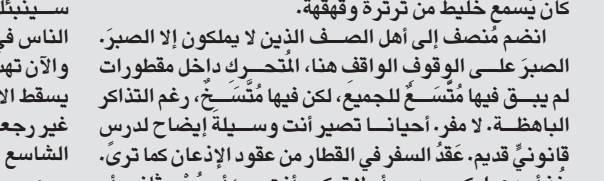
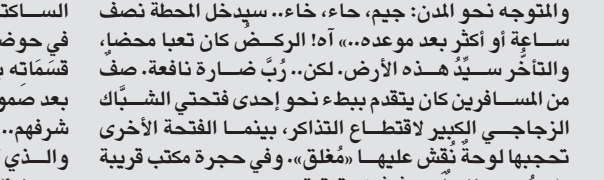
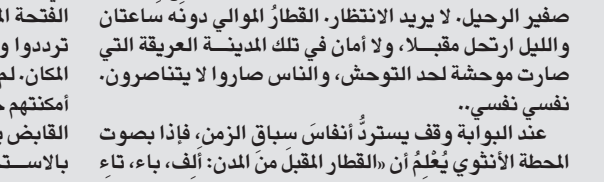
تشكل التقنيات المختلفة والتوظفات الانسيابية للفنانة التشكيلية مريم زعيتر، أحد أهم الدعامات الأساسية في عملية بناء أعمالها التشكيلية، حيث تتخذ من الشخصيات أدوات لتحريك الغضاء، وتنسج تفاعليات فنية بين كل مكونات اللوحة، بدءاً من الكتل اللونية التي تنبض بتدرجاتها المتولفة ووصولاً إلى المادة التعبيرية التي تشكلها هياكل العمل في شموليته. ويتبدى الانطباعية الواقعية بارزة من خلال الألوان والأشكال المتناغمة والمتفاعلة مع الشخصيات والصور المختلفة، ذلك إبراز أهم مناحي الجمال وتأكيده داخل الغضاء. وعملاً بالعادة النقدية، فإنه على الرغم من تعددية المناح الأسلوبية التي تحكمها المشاهد الواقعية، فإن المبدعة مريم زعيتر تتقيد بالانطباعية والأشكال الكلاسيكية، ما يردغمها على تدجيح الغضاء بالكثافة اللونية، فتسد جميع



رخص مُنصف نحو المحطة يترجى أن لا يسع من بعيد صغير الرحيل. لا يريد الانتظار. القطار الموالي دونه ساعتان والليل ارتحل مبقلاً، ولا أمان في تلك المدينة العريقة التي صارت موحشة لحد التوحش، والناس صاروا لا يتناصرون، تنفسي نفسى.

عند البوابة وقف يسترد أنفاس سباق الزمن، فإذا بصوت المحطة الأتوني يُعلم أن «القطار المقبل من المدن: ألف، باء، تاء والتوجه نحو المدن: جيم،حاء، خاء.. سيصل المحطة نصف ساعة أو أكثر بعد موعده.»؛ «أه الرخص كان تعبا مضماً، والتأخر سيئٌ هذه الأرض، لكن.. رُبَّ ضارة نافعة، صف للمسافرين كان يتقدم بيده نحو إحدى فحفتي الشبّاك الزجاجي الكبير لاقتطاع التذاكر، المتحرك داخل مقطورة كان يبق فيها مُنْسَج للجميع، لكن فيها مُنْسَج، رغم التذاكر الباطلة. لا مفر، أحياناً تصير أنت وسيلة إيضاح لدرس قانوني قديم. عَقْد السفر في القطر من عقود الإذعان كما تَرَى. خذ أو دِع. اربك معهم أو لا تربك، أنت حر، أو حرٌّ ثاني، أو انتظر خارقة أو كرامة. لكن الكرامة إما من شأن أنوار الولاية، أو من شأن أنوار الروم وفضيهم الأخرى.

أول من شأن منصف تجاه الباب ليبري كوكبة شياخ شقُر برافين يدخلون المحطة، سبحان الله، الروم هنا، وفي كل مكان.



مهرجان الموسيقى العربية في مصر يُكرم اسم المطرب السعودي الراحل طلال مداح

القاهرة - «القدس العربي»
من فايزة هندواوي:



وكان طلال تلميذاً في إحدى مدارس مدينة الطائف في السعودية، وكانت هذه المدرسة تقيم حفلات في مناسبات عدة وكان معروفاً عن طلال حلاوة الصوت وتفاوته، الأمر الذي شجع المدرسة على أن تستند إليه القيام بمقرئ الحفل في كل حفلات المدرسة.

وكان من بين تلاميذ المدرسة وزملاء طلال تلميذ اسمه عبد الرحمن خوندته، وكان هذا التلميذ من هواة الموسيقى ويمتلك عوداً يعزف عليه، وربما كانت تلك الاحساسات الفنية المشتركة عاملاً على التقارب بين طلال وعبد الرحمن خوندته، فاتفقا على احياء ليالي سمر تضم الأصدقاء وأن يقوم طلال مداح بالغناء فيما يقوم عبد الرحمن بالعزف على آلة العود، وهكذا بدأت أولى خطوات طلال مداح الفنية. ولما كان الطرب سائداً في عصره ومستهدفاً فقد رأى الخوندته أن يبقى العود دائماً بمنزل طلال مداح لأنه آمن، ولا يستطيع على والده اكتشاف ملكيته للعود، وعليه فقد كان كثير التردد على منزل طلال ليشرح هوايته في العزف. وبحكم وجود ذلك العود في منزل طلال فإن طلال كان يداعب أوتاره في نشوة وإصرار، ومضى وقت طويل.. وخابت مسرة وأصاب آخري.. إلى أن بدأ طلال فعلاً في إخراج نغمات طرب بسامعياً.. وبدل ذلك تعلم العزف على أولى الآلات الموسيقية. بعد فترة الستينيات والتي تعد مهمة في حياة طلال مداح، حيث غنى خلالها أعمالاً من تلحين ملحنين كبار مثل الموسيقار طارق عبد الحكيم، والموسيقار غازي علي، وفوزي محسون وعبد الله محمد، والموسيقار سراج عمر، والموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب في أغنية «مادا أقول»، بعد ذلك وفي فترة السبعينيات - التي يعتبرها البعض حقبة شهيرة لطلال مداح فنياً - يتكون الرباعي (طلال مداح + بدر بن عبد الحسن + محمد العبدالله الفيصل + سراج عمر) حيث قام طلال مداح بالتلحين تارة وتارة سراج عمر، وأما الغناء فكان بطبيعة الحال لطلال للعديد من النصوص، التي كتبها الأمير بدر بن عبد الحسن، والأمير محمد العبدالله الفيصل، وبالنسبة للأمير بدر من أهم تلك

«لم نكن أبطالاً».. فيلم يرصد معاناة جزائريين داخل معتقلات الاحتلال الفرنسي

الجزائر - من حسام الدين إسلام: احتضنت الجزائر، في سهره الثلاثاء، العرض التشرفي الأول للفيلم الروائي «لم نكن أبطالاً»، والذي يرصد حياة معتقلين جزائريين في معتقل إبان حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي (1954-1962).

وقدم الفيلم، كاتبه ومخرجه الجزائري، نصر الدين قنفي، في قاعة «بن زيدون»، في رياض الفتح في الجزائر العاصمة، بحضور وزير الثقافة عز الدين ميهوبي، وطاقم العمل على عدد من الفنانين.

ويرصد المخرج قنفي، عبر قصة مقتبسة من كتاب «المحتشد» للإعلامي الجزائري الراحل عبد الحميد بن زين، معاناة جزائريين داخل أحد المعتقلات إبان الثورة التحريرية، يدعى «بوغاري».

ويحكى الفيلم على لسان الراوي عبد الحميد بن زين، حياة القسوة والتعذيب التي عاشها (الروائي) برفقة 60 سجيناً آخر داخل معتقل «بوغاري»، الواقع في ولاية (المدية) (شمال)، عندما انتقلوا في فبراير/ شباط 1961 من سجن «لاميزين» في محافظة باتنة (شمال شرق) إلى معتقل «بوغاري» في المدية.

ويستلعمل العمل الضوء على التعذيب النفسي والجسدي، الذي يتعرض له المعتقلون ورده فعلهم إزاء جنود احتياطيين من الفيلق المكلف بحراستهم.

وتتوغل كاميرا المخرج في نقل الحياة داخل المعتقل بتصوير الأعمال اليومية الشاقة التي يقوم بها المعتقلون الجزائريون، والإذلال والاضطهاد الذي يطالهم من

قبل الجنود بهدف إجبارهم على رفض كفاحهم من أجل الاستقلال والانخراط في صفوف «الخونة» (من خدموا الجيش الاستعماري ضد الثورة).

واختار المخرج أن تكون نهاية فيلمه بمشاهد مغادرة المعتقلين من المركز العسكري الخاص (المعتقل) وعودتهم إلى أهاليهم بعد الاتفاق على وقف إطلاق النار بين أول حكومة مؤقتة جزائرية (تم الإعلان عنها رسمياً في سبتمبر/ أيلول سنة 1958 في القاهرة) وفرنسا الاستعمارية في 19 مارس/ آذار 1962. واندلعت الحرب الجزائرية في الأول نوفمبر/ تشرين ثان 1954، في مختلف ربوع البلاد بمشاركة 1200 محارب، كان يحوزتهم 400 قطعة سلاح، وبضعة قتال تقليدية، فسارعت حكومة الاستعمار الفرنسي آنذاك إلى سجن عدد منهم في محاولة فاشلة لإحياء الثورة.

وانتهت الحرب باسترجاع الجزائر لسيادتها في 5 يوليو/ تموز 1962. مخرج الفيلم قنفي، قال على هامش العرض المخصص للصحافة إن «تصوير العمل بدأ في يونيو/حزيران 2014، وتأخر الانتهاء منه في وقته المحدد بسبب نقص التمويل وغياب الممثلين في بعض الأحيان عن التصوير».

وأضاف أن «مشاهد التعذيب بقساوتها لم تصور كما حدثت للمعتقلين أثناء الثورة بل بدت عادية نوعاً ما، نظراً لصعوبة عرض الفيلم».

وأشار أن قصة الفيلم مقتبسة من كتاب «المحتشد» للجزائري عبد الحميد بن زين، ويصعب الوفاء للاحداث عند الاقتباس من الكتب إلى السينما. (الأناضول)

توقيف سبعة أشخاص في موسكو كانوا يحتجون على فيلم يتناول نيكولاي الثاني

مقررة لعطلة نهاية الأسبوع الأولى للعرض فقط.. وأضاف أن دور السينما التي قبلت بعرض الفيلم تلقت تهديدات تحقق بشأنها الشرطة رهاناً.

وكانت أكبر شركة مشغلة لقاعات السينما في روسيا تخلت في أيلول/ سبتمبر عن عرض «ماتيلدا» ، لأسباب «أمنية».

ودعا مخرج الفيلم اليكسي أوتشيتيل القوي الأمنية إلى ضمان أمن الصالات حيث سيرعرض الفيلم.

وكانت السلطات الروسية أوقفت في أيلول/ سبتمبر أربعة أشخاص من بينهم ناشط أرتوذكسي متشدد يشتبه في أنهم أضرموا النار في سيارة احتجاجاً على الفيلم.

وأثنى هذا الحادث بعد هجوم بزجاجة حارقة على استوديو لمرح الفيلم في مدينة سان بطرسبرغ، وإحراق دار عرض في مدينة إيكاترينبورغ حيث أعدم الشويغون القيصر وعائلته قبل حوالي مئة عام.

ويحظى القيصر نيكولاي الثاني باحترام كبير في أوساط المحافظين المتدينيين في روسيا، وقد طُوب كل أفراد عائلته الذين أعدمهم الشيوعيون كشهداء بروميير» للتوزيع - مستخدم إجراءات أمنية معززة

عجم وعلى تواضعها قائلًا: «أحببتها منذ أولي إطلائها وأبهرتني عندما كانت تغني لام كلثوم ولم يخيب ظني بها يوماً.. وبرأيي أن الأهم من مسيرة نانسي الغنية هو تواضعها الكبير، رغم النجاحات التي حققتها».

عجم وعلى تواضعها قائلًا: «أحببتها منذ أولي إطلائها وأبهرتني عندما كانت تغني لام كلثوم ولم يخيب ظني بها يوماً.. وبرأيي أن الأهم من مسيرة نانسي الغنية هو تواضعها الكبير، رغم النجاحات التي حققتها».

سخر ضمناً من ألبوم فيروز «ببالي» سفير صفير: كفى متاجرة بجورج وسوف



بيروت - «القدس العربي»
من ناديا الياس:

حمل الفنان اللبناني سفير صفير على المحيطين ببسلطان الطرب جورج وسوف من دون تسميتهم قائلًا لهم «كفى متاجرة بالسوف»، وأشار إلى أنه لم يكن يشاهد قبل 30 سنة إلا حفلات جورج وسوف لأنه كان يسلمته، أما اليوم فيقول لن «هم حوله ومن دون أي اعتبار كفى متاجرة بالسوف، أنا لو كنت مكانه لما كنت صعدت على المسرح وأنا في أزمة مرضية لكي يستفيد من حولي».

كلام صفير ورد خلال استضافته في برنامج «سهرة عمر» عبر تلفزيون لبنان مع شادي ريشا الذي سألته عن رأيه في ردود الفعل حول التصريح الأخير للفنان وائل جيسار الذي طالب ابو ودع بالاعتزال.

وكانت مناسبة أعلن خلالها صفير عن جديده الفني الذي سيضخ على تقديم أعمال حول القضايا الاجتماعية والوطنية، لأن العالم العربي لم يجد بحاجة إلى أغنيات عاطفية بل إلى أغنيات تجعله يعي مشاكله، مشيراً في الوقت عينه إلى أن الفن له دور كبير في هذا الموضوع.

وفي هذا السياق كشف صفير عن تلحينه أغنية وطنية جديدة خاصة بالشعب اللبناني وهي عنوان «ليلك طول» سيقدمها الفرسان الأربعة وهي من كلمات الشاعر نزار فرنسيس والحانه وتوزيع داني حلو، كما سيتم تصويرها على طريقة الفيديو كليب تحت إدارة المخرج وليد ناصيف وستشارك فيها جميع الشخصيات العامة في البلد.

ورداً على سؤال يتعلّق بمجال التلحين لفت إلى أنه عندما دخل هذا المجال كان هناك عدد كبير جداً من الجهالة في المهنة أما اليوم فهو لا يسمع لحنًا يسترّفه ليجرأ أفضل ما لديه على تعبير.

وعن رأيه في الألبوم الغنائي الأخير «ببالي» للسيدة فيروز اكتفى بالقول: «يوماً بعد يوم أتأكد

أن العبقري عاصي الرحباني ترك فراغاً كبيراً، هذا ما لدي لأقوله عن الألبوم، ولن أنعم إذا أزد البعض أن يفهم كلامي على نوقه»، وناشد هنا صفير رئيس الجمهورية الاهتمام بإرث الأخوين الرحباني.

وختاماً أثنى صفير على نجاحات النجمة نانسي

«من قلبي سلام لفيروز»... حفل للمغنية السورية ميس حرب في دمشق

دمشق - «القدس العربي»:

تبعث المغنية السورية ميس حرب رسالة تحية وتقدير للسيدة فيروز عبر إحيائها حفلاً بعنوان «من قلبي سلام لفيروز» وسترافقها فرقة سيد درويش بقيادة رشيد هلال عند السادسة من مساء اليوم الخميس على مسرح الأوبرا في دمشق.

وقالت حرب «مذ أن دعيت لإحياء حفل تكريم فيروز في الجزائر من سنتين وأنا أفكر في إحياء حفل تكريمها في دمشق على أن يقدم بابهي صورة واليوم أشعر أنها مسؤولة كبيرة بأن أحيي حفلاً تكريمياً فيها شخصية مثل هذه الأيقونة»، مبيّنة أن هذا الحفل لا يقبل الخطأ أبداً للجمهور سيحجم على كل من يغني لفيروز إما بالنجاح أو الفشل، وأوضحت صاحبته الحفل الذي نفذت بطاقته منذ اليوم الأول أنها ستقدم مجموعة من الأنماط المختلفة التي أدتها فيروز من الكلاسيك إلى الجاز والشري والشعبي مما لحنه الأخوان رحباني وزياد الرحباني وفيلمون وهي في محاولة لجمع جميع الأنماط الغنائية التي غنتها. من جهة أخرى تشارك حرب في إطلاق ألبوم غنائي عربي على مستوى العالم يوم الجمعة من خلال أغنية جوعان وعاري وحافي بمشاركة عشرين مغنياً ومغنية ممن التزموا بتقديم الفن الراقي والمترزم في البلاد العربية. وعن هذه المشاركة قالت حرب «أغنية جوعان وعاري وحافي هي من كلمات كمال القططار والحان فارس هلال وتوزيع رشيد هلال رشحت من قبل شركة «يونيفيرسل ميوزك»، التي سوفت اليوم خطان الشمس لتكون ضمن هذا الألبوم، متضمنة أن تكون هذه المشاركة بالآلبوم خطوة لها في اتجاه العالمية.



مت قلبي... سلام لفيروز

ميس حرب وفرقة سيد درويش بقيادة

حل العشاء السابق

2	1	7	9	5	4	3	8	6
5	9	3	8	6	7	1	4	2
4	6	8	1	3	2	7	5	9
6	3	4	7	2	5	9	1	8
1	7	9	3	8	6	4	2	5
8	2	5	4	1	9	6	7	3
7	4	6	5	9	8	2	3	1
9	5	1	2	7	3	8	6	4
3	8	2	6	4	1	5	9	7

الجدي	الميزان	السرطان
تبدو الأجواء هذا اليوم مشجعة جداً، أدعوك إلى الاهتمام بראה زملائك في العمل، تعيش يوماً مميزاً مع الحبيب ويسود الحوار والتفاهم العلاقة بينكما	تثبت وجودك وتتخطى معظم الحواجز، وتسمح لك الظروف بتحديد خياراتك وإعادة النظر في بعض الاتجاهات	تعيش هذا اليوم تجدداً وتتاح أمامك حرية التصرف كما تريد في مجالك المهني، فتحاول الاستعادة من الفرصة لتحسين سير العمل
الدلو	العقرب	الأسد
يبدو الوضع العام جيداً ولا يندب ببعض المشكلات المهنية، لا تنتظر الآخرين لكي يعرضوا عليك ممارسة المشي يوماً، بل بخذ المبادرة بنفسك وانطلق	بانتظارك مكافأة غير متوقعة تقديراً لجهودك الكبيرة في تنفيذ كل ما يطلب منك، ولا سيما في الأوقات الحرجة	تشكو بعض القلق بسبب تصرفات الحبيب الغريبة وتساءم من ملاحظاته القاسية وتخشي على استمرار العلاقة
الحوت	المقوس	العذراء
يؤدي أحد الزملاء دوراً حاسماً في تزكية وضعك المهني، وتكون له نتائج إيجابية تفركك كثيراً	يخرج كوكب مارس عن معاكستك وهذا مهم جداً، بينما يكون القمر في برجك ما يعني انقلاباً في الأوضاع لمصلحتك وقرارات مهمة تتخذها، تزهك المسؤوليات الاجتماعية وتفكر في السفر للراحة	تفرض عليك توجهات جديدة أو شروط ومعطيات لم تكن موافقا عليها في السابق، قد تشعر بالآلام خفيفة في المعدة، يستحسن الانتباه إلى نوعية طعامك

أبراج

الحمل	الثور	الجوزاء
تبحث هذا اليوم عن الفرصة المناسبة التي تساعدك على تحقيق مشاريعك الكبيرة لتبرهن أنك على قدر المسؤولية	حاول أن تحمي نفسك من الأخطار التي قد تحيق بك، ولا تقدم على تحديات أو تصرفات عشوائية	يكف أحد الزملاء عن معاكستك، وتستدرك بعض الأخطاء وتتغلغل طاقتك الإبداعية في ابتكار أفكار مهنية

2	1	7
9	1	8
4	6	8
1	7	9
6	3	4
2	3	6
7	4	3

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	1	7
9	1	8
4	6	8
1	7	9
6	3	4
2	3	6
7	4	3

تحدياً لظروف المخيمات في لبنان شباب من عين الحلوة يتقنون الرقص المعاصر ويعبرون بالحركة عن وطنهم وأحلامهم

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

«خطوات، إيقاع ومخيم» عرض راقص وتعبيري قدمته مجموعة من شباب مخيم عين الحلوة في لبنان على مسرح «دار النمر للفن والثقافة»، كان لافتاً باتقانه. الشباب الذين شغلوا المسرح ليقولوا عبر جهودهم إنهم خطوا الهواية لتأكيد الهوية الحقيقية.

الجمهور لم يكن معهوداً لهم من قبل، باحوا بما لديهم وقالوا ومشاعلمهم من خلال التعبير الجسدي. فيهمنا أحلامهم، طموحاتهم وقصيتهم الوطنية. في التعريف عن الحفل قالت بطاقة الدعوة إنه من تقديم «محترف القنديل الصغير للمسرح والرقص - مركز أجيال»، فمن شاهدناهم على المسرح يجسدون قصصهم عبر الرقص كانوا أطفالاً قبل سبع سنوات، وهم اليوم ناضجون يدركون تماماً ما يريدونه.

هو رقص تعبيري في الغالب، لوحات تتوالى مع غناء راب أو ما يُنسج من روحه، خيال ظل وأجساد تقول بالجسد خطاباً يشغل الخاطر، في لوحة وكأنها الصحراء الخالية يفتي الصوت الجميل «إلهي أعطني إلى الصحراء.. من فضلك وقف دوران العالم.. من قادي اتحمل.. هي حركة الجسد الباحثة عن المجهول. آيات تنشد السماء ومن ثم تتكفي. محاولات للتوازن مع الذات، في ظل انكسار عام، وتكون الخاصة «تركوها ولادي وخطا العروبة»، ويتواصل العرض بفاض من التصميم ومحاولات الإمساك بالظل. ليكون الانتقال لاحقاً إلى لوحة وطنية عاطفية، حيث تعبر الرؤوس الكوفية الفلسطينية. في تلك اللوحة يتداخل التعبيري مع الفلكلوري بحدوده، وتترافق مع موسيقى تشيلو موطني. المخرجة لنا خشي التي أشرفت على العرض



جانب من مسرح «دار النمر للفن والثقافة»

وتولت منذ سنوات تدريب الشباب في محترف القنديل الصغير تحدثت لـ«القدس العربي» عن البدايات: بدأت القنديل الصغير مع أطفال من عمر ثمانية سنوات إلى الخامسة عشرة، وذلك في سنة 2010، كبروا بالتدريب، وتبعاً كان جدد ينضمون إليهم، في البدايات لم تكن تعرف بالقنديل الصغير، بل جزء من مؤسسة أجيال وتقوم بأنشطة مختلفة.

الشباب في ورشات عمل أدت لأن يبني كل منهم شخصيته. وفي الوقت عينه كان تواصل مع أوليائهم الزوقى مدرب الرقص في مؤسسة «كولكتيف كبرياء»، وهكذا توازى التدريب بين الرقص المعاصر والدمي وخيال

«الموسيقى الدرامية» إضافة جديدة لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة

القاهرة - من سامح الخليبي:

إدارة مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الذي يقعد كل عام في القاهرة إن الدورة السادسة والعشرين التي تنطلق في مطلع الشهر المقبل سوف تسلط الضوء على (الموسيقى الدرامية) وهي الموسيقى التي تصنع للأفلام والمسلسلات والأعمال الدرامية بشكل عام. وقالت إيناس عبد الدايم، رئيسة دار الأوبرا المصرية ورئيسة المهرجان في مؤتمر صحفي على مدى 26 عاماً نظماً فيها المهرجان هناك تطور كبير حدث في الموسيقى بشكل عام، وهناك جانب لم يأخذ حقه من الاهتمام، هو جانب الموسيقى الدرامية.

وأضافت على مدى السنوات القليلة الماضية حدثت طفرة كبيرة جداً في هذا التخصص، وبعض المؤلفات الموسيقية الدرامية كان لها الفضل في إخراج العمل الدرامي ككل، لذلك وجدنا أنه من المهم تسليط الضوء على صناع هذه الموسيقى ومؤلفيها. وتقام الدورة السادسة والعشرون للمهرجان في الفترة من الأول إلى الخامس عشر من نوفمبر تشرين الثاني وتشمل 45 حفلاً غنائياً وموسيقياً يحييها 84 فناناً من مصر وتونس والمغرب ولبنان وسوريا والعراق والكويت وفلسطين. وأهدت إدارة المهرجان هذه الدورة لروح الطرب المصري محسن فاروق، الذي توفي في يوليو/ تموز الماضي عن 56 عاماً، وتقدم عرض المهرجان على المسرحين الكبير والصغير بدار الأوبرا ومسرح الجمهورية ومعهد الموسيقى

العربية وأوبرا الإسكندرية وأوبرا دمهور. ومن أبرز المشاركين العرب بدورة هذا العام التونسي لطفي بوشناق والسوري صفوان بهلوان والكويتي عبد الله الرويشد واللبناني عاصي الحلاني والفلسطيني أمير دندن والعراقي همام إبراهيم. ومن مصر هاني شاكر وعلي الحجار ومدحت صالح ومحمد ثروت ومحمد الحلو وريهام عبد الحكيم ومي فاروق ومحمد محسن وأحمد جمال. ويعرض المهرجان في الافتتاح على المسرح الكبير للأوبرا عملاً فنياً بعنوان (الدراما الموسيقية) إخراج حازم طليل، تبرز فيه جماليات ودور الموسيقى الشرقية في الدراما المصرية والعربية. ويقدم هذا العرض أوركسترا تم تكوينه خصيصاً لهذه المناسبة بقيادة المايسترو أحمد عاطف ومشاركة عازقة الفلوت إيناس عبد الدايم والطربيه نهال نبيل والمطرب وائل الفشتي. ويقدم هذا الأوركسترا معزوفات للفنانين المصريين راجح داود وتامر كروان والعراقي رعد خلف والتونسي أمين بوحافة يصاحبها على شاشات المسرح مشاهد من الأعمال الفنية التي وظفت فيها. وقالت رئيسة المهرجان «عرض هذه المؤلفات الموسيقية في الافتتاح جزء منه تكريم لمبدعيها والجزء الآخر استعراض لهذه الأعمال وتطورها وتنوعها وتذكير للجمهور بها وجمالياتها». ويقام بالتزامن مع المهرجان (مؤتمر

الظ. ولاحظاً تشكل العمل الثاني بعنوان «في أمل»، وصولاً إلى الثالث «خطوات». إيقاع ومخيم» الذي ولج بدقة أكبر إلى وضع اللاجئ الفلسطيني، والوضع العربي بشكل عام. عبر المسرح والدراما جسد هؤلاء الشباب معاناتهم وما يشغلهم. متى صارت لكم صفة فريق العمل المسرحي؟

منذ سنة 2014 ويات لنا تقديم الأفكار من خلال المسرح ومن خلال الدراما، خيال الظل والرقص المعاصر، ونحن نتلقى الدعم بناء على العرض الذي تكون بصدده، تقدم الفكرة أو المشروع للمؤسسات التي تدعم الثقافة منها صلات - قطان ومؤسسة التعاون.

كم يشعر هؤلاء الشباب بالحاجة للتعبير عن ذاتهم خارج حدود المخيم؟ - هي مشاعر طبيعية، كما ويشكل الرقص والمسرح متنفساً لهم، ولأن المخيم مغلق ولا مساحات فيه فالرقص التعبيري والمعاصر يجعل هؤلاء الشباب يطلقون العنان لأنفسهم كحاجة خاصة بهم. هم يعرفون أنهم أبناؤ مشاهدهم انطلاقاً من مشاعرهم وتجاربهم كلاجئين، وأن كل متفرج يقرأ المشهد كما يحلوا له.

هذا العرض تم تقديمه في طرابلس، البرج الشمالي ومن ثم دار النمر، وفي كل مكان تختلف المشاهدة تبعاً للجمهور. وفي دار النمر بعض الحضور يعرف تماماً كيف بدأ هؤلاء الشباب وكيف حققوا تقدماً. أن تقدم مجموعة شباب من مخيم عين الحلوة رقصاً معاصراً فهذا بحسب ذاته تحدياً. هذا العرض الرابع لهم، العرض الذي سبق كان في أرياف ماوي الماضي وفي يوم الأسير الفلسطيني، وقد تلقى الشباب الكثير من الدعم المعنوي والترحيب الشخصي. وفي الوقت عينه كان تواصل مع أوليائهم الزوقى مدرب الرقص في مؤسسة «كولكتيف كبرياء»، وهكذا توازى التدريب بين الرقص المعاصر والدمي وخيال



إدارة مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية

الموسيقى العربية) في الفترة من الثاني إلى السادس من نوفمبر تشرين الثاني ويهتم بالجانب الأكاديمي والعلمي للموسيقى العربية وتطورها. يشارك في المؤتمر 42 باحثاً من 16 دولة عربية وأجنبية ويناقدش ثلاثة محاور هي (اشكالية المصطلح في الموسيقى العربية) (أثر الموسيقى الدرامية في تغير الموسيقى العربية) وتأثير التغييرات الراهنة على المنتج الموسيقي (العربي). كما يشتمل مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية مسابقة للمواهب الجديدة من سن 17 إلى 40 عاماً تشمل الغناء والعزف وغناء الأطفال.

ويكرم المهرجان في هذه الدورة 24 شخصية «سأمت في إزاء الحياة الفنية في مصر الراحل عماد عبد الحليم وأسم الشاعر المصري الراحل سيد حجاب وكذلك الموسيقار المصري عمرو سليم والموسيقار العراقي سالم عبد الكريم والإعلامية المصرية إيناس جواهر. ويقام على هامش مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية معرض للصور الفوتوغرافية في بهو المسرح الكبير في دار الأوبرا عن مشوار المطرب الراحل محسن فاروق إلى جانب معرضين لفنون الخط العربي. (رويتز)

من دمشق إلى هاواي: رحلة عالمة اختارت اصطياد الهالة الشمسية

وتصيف «شُغفت بالعلوم منذ صغري ووجدت تشجيعاً من علمتي لدراسة الفيزياء، واليوم يقبل الكثير من الشباب العربيات على دراسة العلوم، لكن قلة منهن يخترطن في البحث العلمي بسبب التحديات والأعباء».

وتشير دراسة حديثة لليونسكو إلى أن نسبة النساء الخراطات في مجال العلوم تبلغ 37% في العالم العربي، لكنها تنسب «تحفي حقيقة أنهم لا يصلن إلى مناصب القيادة». ثم تستدرج حبال قائلة «الوضع ليس أحسن حالاً في الغرب ولم يتغير كثيراً خلال ثلاثين عاماً، فالتمييز كبير بحق العائلات (...). نعم لا يزال مستمراً. ولا يزال صوت الرجل مسموعاً أكثر. وعلى النساء أن يبدأن جهداً أكبر لكي يقبأن أنفسهن». وتصيف «لا تزال نسبة النساء المختصات بالرياضيات والفيزياء والفلك على سبيل المثال بين

الكويتية والذي شارك فيه نحو 250 شخصاً. وشادية حبال أستاذة في معهد علوم الفلك في جامعة هاواي، ينصب اهتمامها البحثي على فيزياء الرياح والانفجارات الشمسية، وتُعرف على برنامج فريد للملاحظة انبعثات وتدفق الأيونات الثقيلة على الأرض، وهي أدت دوراً رئيسياً في إعداد مسبار وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) الشمسي الروبوتي لاكتشاف هالة الشمس. وتندرج أهمية أبحاثها في احتساب سرعة وصول هذه الجزيئات نحو الأرض وتوقع تأثيرها على الأقمار الاصطناعية ومحطات إنتاج الكهرباء وتقادي الضرر المحتمل الناتج عنها. وتذكر الأستاذة حبال عندما قدمت إلى سوريا في 1999 لرصد كسوف كلي للشمس كيف «أخيراً الناس في بيوتهم خوفاً، لكن الأمور تغيرت كثيراً في زيارتي التالية في سنة 2008، ولست أهتمما كبيراً لدى الشباب بدراسة الفلك والعلوم».

الكويتية والذي شارك فيه نحو 250 شخصاً. وشادية حبال أستاذة في معهد علوم الفلك في جامعة هاواي، ينصب اهتمامها البحثي على فيزياء الرياح والانفجارات الشمسية، وتُعرف على برنامج فريد للملاحظة انبعثات وتدفق الأيونات الثقيلة على الأرض، وهي أدت دوراً رئيسياً في إعداد مسبار وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) الشمسي الروبوتي لاكتشاف هالة الشمس. وتندرج أهمية أبحاثها في احتساب سرعة وصول هذه الجزيئات نحو الأرض وتوقع تأثيرها على الأقمار الاصطناعية ومحطات إنتاج الكهرباء وتقادي الضرر المحتمل الناتج عنها. وتذكر الأستاذة حبال عندما قدمت إلى سوريا في 1999 لرصد كسوف كلي للشمس كيف «أخيراً الناس في بيوتهم خوفاً، لكن الأمور تغيرت كثيراً في زيارتي التالية في سنة 2008، ولست أهتمما كبيراً لدى الشباب بدراسة الفلك والعلوم».

الكويتية والذي شارك فيه نحو 250 شخصاً. وشادية حبال أستاذة في معهد علوم الفلك في جامعة هاواي، ينصب اهتمامها البحثي على فيزياء الرياح والانفجارات الشمسية، وتُعرف على برنامج فريد للملاحظة انبعثات وتدفق الأيونات الثقيلة على الأرض، وهي أدت دوراً رئيسياً في إعداد مسبار وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) الشمسي الروبوتي لاكتشاف هالة الشمس. وتندرج أهمية أبحاثها في احتساب سرعة وصول هذه الجزيئات نحو الأرض وتوقع تأثيرها على الأقمار الاصطناعية ومحطات إنتاج الكهرباء وتقادي الضرر المحتمل الناتج عنها. وتذكر الأستاذة حبال عندما قدمت إلى سوريا في 1999 لرصد كسوف كلي للشمس كيف «أخيراً الناس في بيوتهم خوفاً، لكن الأمور تغيرت كثيراً في زيارتي التالية في سنة 2008، ولست أهتمما كبيراً لدى الشباب بدراسة الفلك والعلوم».



شادية حبال في رحلة اصطياد الهالة الشمسية



فضائيات وأرضيات

يحي الموت في فضائيات العبيد رقصة فأس مع بشير وديسكو مع «أبناء الحرام»

لينا أيوبكر*

عزيزي المشاهد، التعري كظاهرة فضائية لم يعد مشكلة في هذا العصر، الذي يلعل هدمه، بدواع إنسانية، إما احتجاجاً على تشليح الحيوانات لغرائها، يا للمفارقة، وإما لتغيير قوانين حكومية، وإما نصرة لأضحايا الحروب أو انتصاراً للحرية، التي من أجلها تسقط سموات، وتؤكل آلهة، وتنتكح خُرما، وتغتنب تهمة حقوق، وتضيع أمم وأجيال بأكلها، أما حين يتعلق الأمر بفلسطين، فإنه يدخل عبق باب وجهات النظر، وزاوية الرؤية، على طريقة ذلك القاضي الأمريكي، الذي علق على أحد الأفلام الخلاعية: «لا يوجد تعريف محدد للخلاعة، أنا أحدها حين أراها... وعلى هذه الشائكة تقف الحرية زبائن معاصرين، ينتمون إلى جدهم «الفاشينستا طرزان»، فهل الترويج لها ضمن هذا التصور هو جزء من صناعة الغباء؟ أم إنعاش لتجارة الأعضاء؟

من هم الأبطال في الإعلام؟

نقلت «الجزيرة مباشر»، و«فلسطين اليوم»، فرحة القدس وأهلها بحرية البطله الفلسطينية بشيرين العيساوي، بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من الاعتقال، حيث كتشفته بشيرين عن خطة المخابرات الإسرائيلية في تلقيق تهمة جديدة لها بعد نيل حريتها، إذ رفضت التوقيع على تعهد بعدم الاعتقال أو إحياء مظاهر الفرح، ما أسفر عن إعادة اعتقالها لثلاث سنوات أو تتراجع في قرارها، ولأن الاعتقال يخاف من الأسرى وهم معتقلون داخل السجون، ووراء الزناتين وباستبيات العثم، فلا غرابة أن يرتعد منهم رهبة وهم خارج أسوارها، فتراه يدهام منزل العيساوي ليخضع عليهم فرحتهم، ويامر بالحسب المنزلي لبعض أفراد عائلتهم، ويقوم بطلاء أو تمزيق صور شيرين وشعارات الهجة في شوارع القدس والعيساوية، وهو على يقين أن الفلسطيني ينتصر عليه مرتين: أسيراً وحراً، بما أن أسره عرس للبطولة والصبر وحريته عرس للصدور والنصر، بينما تغرق الفضائيات العربية بالاحتفال بمحاكمة قاتل القاتل، الذي أشعل الحرب الأهلية في لبنان، منذ حادثة «عين الرمانة»، مروراً بمجزرة الصفراء، وليس انتهاء ببقاءاته السرية مع شارون ومناحيم بيغن، بين نهاريا وكيفيا، وما خفي أعظم، ثم تعال فترج على الزغاريد والدموع ورايات الفتنة الكتابية، والحشود الطائفية، وحدث ولا حرج من الأناج والاضحان والبوس والقرشبات الاجتماعية الفضاضة، والغمز واللمز، والعنصرية المحمجة، كان البطولة الإعلامية حكر على الجرمين والمنحليين والسفلة، ما دام قتلة الفلسطينيين في الخيماء لم يحاكموا حتى الآن، بسلا تجد من يطالب بمحاكمتهم، بقدر ما يكرهم ويستضيفهم كأبطال تاريخيين، بشرايتهم العسكرية، وربتهم الطوائفية ذاتها التي عقروا فيها لبنان فوق مذبح سمواته... وبلاد!

تدوير فوتوغرافي للنفائيات الوطنية

الفارق بين المشهد الإعلامي على قناة «فلسطين اليوم»، و«أم تي في»، أن الأولى تبحث عن أحرار لتحتفل بهم، ولتختذ من بطولاتهم شرفاً إعلامياً لها، أما «أم تي في»، فتحتكح بالبعد المؤري للعدسة عبر قواعده وهمية، تبهر البسطاء والساذجين بحكايتها الفوتوغرافية، فتعيد تصنيع القاتل بتلقية تدوير النفائيات، وحين تفتشل بصناعة البطولة، تنتج بانتاج المزيد من العبيد، الذين تخطف لهم بالنتيجة، أكثر مما تفعل الصورة، وبهذا تضيع الحقيقة، وتكرس الأكتوية كتمونج وطني... بل لعارك أنها القضاء العاري! حسناً إذن، هنا تكمن الخلاعة الحقيقية، لأن التعري الأخلاقي أخطر بكثير من التعري الجسدي، فبإظهار القيم، وترهل الروح، وهشاشة الوجود الإنساني، تؤدي إلى التخلي عن المبادئ السامية، بسهولة منقطعة النظير، ودون أن يحس المرء بوخز داخلي في مكن الضمير، فمأذا بعد؟

وجدان الربيعي عين الحرية

تطل الإعلامية وجدان الربيعي عبر برنامجها الأسبوعي على قناة الغاربية، «عين على فلسطين»، من لندن، لتدير حلقات حوارية وتلقية تناقش فيها قضايا الأسي، والشهداء الفلسطينيين، بجهد مثابر وشجاع لا يتل ولا يتوانى في متابعة أبق التفاصيل وأشدّها إيما: التخلي الشعبي عن مؤازرة الأسي، أم الأسيرة الحرة شيرين العيساوي، كانت تحدث بعزم ومرارة عن تراجم الدعم الشعبي واقتضاره على عوائل الأسي فقط، وبعض الناشطين والناجيات، وهي تذكر العالم بأن هؤلاء الأبطال يقضون سنوات عمرهم وراء القضبان ليدافعوا عن حرية فلسطين وشعبها وكرامة العروبة والإنسانية، فلماذا لا يبالي الإعلام بهذه الحرية؛ ما الذي يحتاجه الأسير الفلسطيني ليحول إلى بطل إعلامي؟

لا تعثر في هذا القضاء الأعور الدجال، سوى على أبطال تنويريين تعمي بهم الأبطار؛ ورووشيات دعائية يتلقفها المشاهد بغيه فاغر وحدقتين جاحظتين، وبصورة متممة، يخطك من ربه، وحكك ونفسك، ليشغلك بالجنس والرخيص، الذي لا يبغي ولا يسمن من جوع، إنما يخدر الإدارة وبحرف الطاقة، ويستملك ذكرك لتليسدبها ببهاقات رقية في كيمسولات الكرونية، تختصر الشحنة العاطفية، وتغربل أحاسيسك من أي فائض وطني، يصير بالإظهار البصري، ويخيل بميتافيزيقيات علم الأزل وهي التي زال، إلا أن كنت من قلة هؤلاء، تتحاز للغييب، لأن أجمل ما فيه أن كل تراه من معجزات يدك عليه، رغم أنك لا تراه، تماماً كقضية فلسطين المغيبة!

فأس مع بشير

الشجاع وحده من يموت، أما الجبناء فإنهم يذهبون إلى الجحيم، بطلقة ثأر حاسمة أو طعنة مغمدة في الذكرة، وأما الأبطال، فلا يحتاجون إلى من يؤلهم بعد رحيلهم، بل إلى من يقبلهم بأخطأهم ويحترم نزواتهم وبشريتهم، الأبطال، وحدهم فقط، من يخترقون صدقك معهم حين تتكشف كذبتهم عليك، ليس لأنهم كانوا يدعونك، بل لأنهم عرفوك أكثر مما عرفتهم، خافوا عليك من حقيقتهم وقد أترت الوهم، الذي استلذذته، وطورت أدواته، لتجردهم من حقيقتهم وحشرتهم في مققم أسطوري منزه عن القوميات الإنسانية للبطولة، تحابلت عليهم، حين حاولوا التحرر من أحياكلهم والتخلص من أعباء أوهامك، ليتقوا لك أنهم بشر مثلك، لكنك رفضت، حوثلتهم إلى تماثيل من رخام، أو آلهة من نمر، لم يخشوا أن تجوع فتلتهمهم، إنما أشفقوا عليك من عسر في الضمير، يصيدك بتخمة مفرطة... يا لك من فارغ وأجوف وميسكين عزيزي المشاهد حين تشاهد عرس العبيد، بتتويج القاتل الشهيد، رئيساً للمجزرة من جديد!

وإنه فيلم الكارتون الإسرائيلي بانتاج ألماني فرنسي مشترك، «فأس مع بشير» - 2008، الذي رشح للأوسكار وللشعقة الذهبية في «كان»، يستعرض منكرات جندي إسرائيلي في اجتياح لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا، ورغم كل ما يدور في القلم من أحداث غير متوازنة ورسائل سياسية مبطنة، إلا أن نهايته كانت الأكثر إثارة حين أقر بجريمة كتائب بشير الجميل، مستنقها مشاهد حقيقية من المجزرة، تصور الضحايا الملطخين بالدم والبعث الملقاة على الطرقات، والناجين وهم يصرخون طلباً للعون، والسماة التي حجبها قنابل ضوئية اهتدي بنورها القتل، وضل عنها حراس الغيب... يا إلهي! هي إذن رقصة فأس مع بشير، هكذا هي علاقة الخونة مع العدو، ناعمة، بانذخة، حميمية، يلتصق بها الطرفان، حين تلبغ الرقصة ذروتها، ثم وبعد الانتشاء التام يتبادل الراقصون الدمى المتحركة، وهي، بطريقة أو بأخرى، تشبه رقصة الديسكو المعاصرة التي يرقصها العملاء على المشايك والموساد؛ والتي اكتشفت مشاهداها السرية في حفلة الربيع العربي الذي خرج من الحلبة بخازوق وورثة من أولاد الحرام، وما قلب لا تحزن!

*كاتبة فلسطينية تقيم في لندن

الخلفي بعد استماع المدعي السويسري إليه: «ليس لدي ما أخفيه»!



الخلفي يتحدث إلى الإعلام خارج مبنى مكتب المدعي العام في العاصمة السويسرية بيرن

■ بيرن - أ ف ب: أكد القطني ناصر الخلفي، رئيس مجموعة «بي إن» الإعلامية ونادي باريس سان جرمان الفرنسي، أنه «ليس لدي ما أخفيه»، بعد الاستماع إليه أمس من مكتب المدعي العام السويسري، في إطار تحقيق بفساد حول حقوق بث كأس العالم لكرة القدم.

وقال في تصريحات مقتضبة بعد جلسة الاستماع في بيرن: «طلبت أن أتى إلى سويسرا لتقديم إيضاحاتي، أنا في تصرف المدعي العام في حال أراد رؤيتي مجدداً. قدمت (إلى سويسرا) مطمئن البال، وأغادر مطمئن البال جداً، ويشتهب أن الخلفي دفع رشى لجيروم فالكة، الأمين العام السابق للفيفا، على هامش عملية المناقشة على الحصول على الحقوق الإعلامية لنسخة كأس العالم عامي 2026 و2030. ونفى الخلفي ومجموعته الإعلامية كل الاتهامات الموجهة له، وبدات سلطات الادعاء أيضاً إجراءات جنائية ضد فالكة ورجل أعمال لم يجر الإعلان عن هويته، بحسب ما أعلنه مكتب النائب العام في وقت سابق من الشهر الجاري، وبموجب هذه الوقائع وبسرية تامة، بدأ مكتب المدعي العام تحقيقه في 20 آذار/مارس 2017 وأشرف على عملية «مشقة» أجريت في أن واحد في فرنسا واليونان وإسبانيا وإيطاليا. في الجزء الفرنسي، في 12 أكتوبر الجاري، تمت مدهامة المكاتب الباريسية للقناة القطرية بين سيورترس من قبل مكتب النيابة العامة المالية الفرنسية، وفي اليوم التالي، فتشفت الشرطة الإيطالية فيلا في سربدينا تقرر قيمتها بـ7 ملايين يورو. وتشتهب الأخيرة في أن هذا السكن يشكل وسيلة الفساد التي استخدمها ناصر الخلفي مع جيروم فالكة للحصول على حقوق النقل التلفزيوني» الجرم، ولم يتحدث الخلفي علناً منذ 12 أكتوبر ويحتفظ بإيضاحاته مكتبة المدعي العام، وكان محاميه فرانسيس شياينر أعلن الإبقاء الماضي أن موكله «رغب في أن يتدلى الاستماع إليه سريعاً من مكتب المدعي العام السويسري».

وقال المتحدث باسم المجموعة الإعلامية أن «الشروط المالية كانت الأكثر فائدة للفيفا»، في العقد الذي يغطي بث المونديال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبالتالي فهذه الحقبة التي سيعرضها الخلفي في بيرن «ناشياً كل فساد» بحسب ما كرهه محاميه شياينر. وسبق للقضاء السويسري الاستماع إلى فالكة وداقغ أيضاً عن أي جريمة أو خرق للقانون. وقال الفرنسي البالغ 57 عاماً، والموقوف 10 أعوام عن ممارسة أي نشاط مرتبط بكرة القدم من الفيفا في قضايا أخرى: «لم أتق أي شيء من ناصر»، ولا يتابع الخلفي فقط من القضاء

السويسري، فالقضاء الداخلي للفيفا الذي أوقف فالكة 10 أعوام، أكد أنه فتح في 13 أكتوبر تحقيقاً أولياً بحق رئيس «بي إن» مدياً. هيئة رياضية أخرى تهتم بالخلفي لأسباب أخرى هذه المرة. فالاتحاد الأوروبي لكرة القدم يحقق منذ نهاية

سوق الانتقالات الصيفية إذا كان باريس سان جرمان خرق قوانين اللعب المالي النظيف بعد صفقته القياسية بين التعاقد مع نجم برشلونة ومنتخب البرازيلي نيمار مقابل 222 مليون يورو ومهاجم موناكو كيليان مبابي مقابل 180 مليون يورو. صيف 2011.

إرثاً مستداماً. وعن سير العمل في مواقع المونديال القطري قبل خمس سنوات على البطولة، قالت: «اعتقد أن المشاريع تجري كما هو مخطط لها من ناحية البنية التحتية، استناد خليفة الدولي أحد الاستادات الرئيسية التي تم تشييدها في أيار/مايو الماضي. ومن خلال زيارتنا واجتماعنا مع اللجنة المحلية المنظمة، لا يوجد لدينا أي سبب يدفعنا للشك في أن هذه البطولة ستكون رائعة بمعايير. نواصل العمل جنباً إلى جنب مع اللجنة المحلية المنظمة لتابعة تطورات الوضع الجيوسياسي في المنطقة. خمس سنوات تفصلنا عن هذه البطولة، أتق بأنه عندما يحين وقت افتتاح البطولة، سيتم إيجاد حل لهذا الوضع. نشجع أيضاً جهود الوساطة التي

يبدئها بعض قادة العالم وإن كان لكرة القدم أي دور تؤول إليه، فهو يمثل في تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة. وإنه لن دواعي سرورنا أيضاً أن نساهم في ذلك». ومن المقرر أن يشهد العام المقبل الانتهاء من إنجاز استاديين من المرشحة لاستضافة البطولة، فيما ستجوز جميع الاستادات في عام 2020.

وعن مدى أهمية إنجاز هذه المنشآت في الوقت الذي كان في العالم، وروسيا والشرق الأوسط لا تستثنيان من ذلك، لدينا 211 اتحاد محلي عضو في الاتحاد الدولي وستة اتحادات قارية. يجب أن تكون عادلين تجاه كل اتحاد، وأن نحاول ألا نطغى الفيغا على أي منظمة تركز على قارتين أو ثلاثة فقط. علينا أن نذهب إلى كل مكان يوجد فيه أشخاص يهتمون بكرة القدم».

إرثاً مستداماً. وعن سير العمل في مواقع المونديال القطري قبل خمس سنوات على البطولة، قالت: «اعتقد أن المشاريع تجري كما هو مخطط لها من ناحية البنية التحتية، استناد خليفة الدولي أحد الاستادات الرئيسية التي تم تشييدها في أيار/مايو الماضي. ومن خلال زيارتنا واجتماعنا مع اللجنة المحلية المنظمة، لا يوجد لدينا أي سبب يدفعنا للشك في أن هذه البطولة ستكون رائعة بمعايير. نواصل العمل جنباً إلى جنب مع اللجنة المحلية المنظمة لتابعة تطورات الوضع الجيوسياسي في المنطقة. خمس سنوات تفصلنا عن هذه البطولة، أتق بأنه عندما يحين وقت افتتاح البطولة، سيتم إيجاد حل لهذا الوضع. نشجع أيضاً جهود الوساطة التي

إرثاً مستداماً. وعن سير العمل في مواقع المونديال القطري قبل خمس سنوات على البطولة، قالت: «اعتقد أن المشاريع تجري كما هو مخطط لها من ناحية البنية التحتية، استناد خليفة الدولي أحد الاستادات الرئيسية التي تم تشييدها في أيار/مايو الماضي. ومن خلال زيارتنا واجتماعنا مع اللجنة المحلية المنظمة، لا يوجد لدينا أي سبب يدفعنا للشك في أن هذه البطولة ستكون رائعة بمعايير. نواصل العمل جنباً إلى جنب مع اللجنة المحلية المنظمة لتابعة تطورات الوضع الجيوسياسي في المنطقة. خمس سنوات تفصلنا عن هذه البطولة، أتق بأنه عندما يحين وقت افتتاح البطولة، سيتم إيجاد حل لهذا الوضع. نشجع أيضاً جهود الوساطة التي

سامورا: استعدادات المونديال القطري تسير بشكل جيد ونتوقع بطولة رائعة

■ الدوحة - د ب أ: أعربت فاطمة سامورا أمين عام الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن اعتقادها بأن استعدادات قطر لاستضافة كأس العالم 2022 تسير طبقاً للخطة الموضوعة.

وأوضحت أنه لا يوجد سبب يدعو للشك في أن مونديال 2022 سيكون بطولة متميزة، وتحدثت المسؤولة التنفيذية المسابقة في منظمة الاتحاد، عن استعدادات قطر للمونديال وعن الوضع الجيوسياسي الإقليمي وأثنت على التطور الملحوظ في رعاية شؤون العمال. وأشارت إلى أن مونديال 2022 في قطر سيكون مصدر إلهام لكل من يتقدم لاستضافة بطولات عالمية في المستقبل عبر الاجتهاد في العمل والتخطيط لأن تترك البطولات

الدوري الجزائري الاتحاد يتجاوز هزيمته الأفريقية ويفوز على الحراش

■ الجزائر - د ب أ: تجاوز اتحاد الجزائر هزيمته في دوري أبطال أفريقيا سريعا، وتغلب على ضيفه وجاره اتحاد الحراش 2/0 صفر، في مباراة موجهة من المرحلة الخامسة من الدوري الجزائري. ورفع اتحاد الجزائر رصيده إلى 8 نقاط، علما أنه ما زالت له ثلاث مباريات موجهة. فيما توقف رصيد الحراش عند أربع نقاط في المركز الخامس عشر قبل الأخير. وسجل أسامة درفلو والبدليل زيري حماد هدفي اتحاد الجزائر في الدقيقتين الثانية و87 على الترتيب. يتسار إلى أن اتحاد الجزائر خرج من الدور قبل النهائي لدوري أبطال أفريقيا، بعد خسارته إيابا أمام ضيفه الواد البيضاوي المغربي 3/1 بعدما انتهت مباراة الذهاب بالتعادل السلبي.

■ واشنطن - د ب أ: سجل النجم ليربون جيمس 34 نقطة و13 تمريرة حاسمة ليقود كليفيلاند كافاليرز إلى الفوز على ضيفه شيكاغو بولز 112/119 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز كيفن لاف 20 نقطة و12 متابعه لكافاليرز وصيف البطل في الموسم الماضي، وأضاف زميله دوين ويد 11 نقطة إثر مشاركته من مقعد البدلاء. وكان جاستن هوليداي أبرز عناصر شيكاغو بولز وسجل للفريق 25 نقطة وأضاف زميله لاوري ماركوليف 19 نقطة. لكن الفريق مني بالهزيمة الثالثة خلال أول ثلاث مباريات بالموسم لتستمر معاناته في مجموعة المنطقة

■ الرياض - د ب أ: رصد عدد من أعضاء شرف نادي النصر السعودي مكافآت كبيرة خاصة في حال الفوز على المنافس التقليدي الهلال اليوم على المرحلة الثامنة للدوري السعودي. وكان إبراهيم المهديب عضو شرف النادي تكفل بشراء عشرة آلاف تذكرة لتوزيعها على الجماهير، كما حفز لاعبي الفريق بتقديم مكافأة قدرها عشرة آلاف ريال لكل لاعب، كما أعلن عضو الشرف أيمن القاضي عن تقديمه المبلغ ذاته للاعبين في حال الفوز. ويتنظر أن تحصل مكافآت

■ واشنطن - د ب أ: سجل النجم ليربون جيمس 34 نقطة و13 تمريرة حاسمة ليقود كليفيلاند كافاليرز إلى الفوز على ضيفه شيكاغو بولز 112/119 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز كيفن لاف 20 نقطة و12 متابعه لكافاليرز وصيف البطل في الموسم الماضي، وأضاف زميله دوين ويد 11 نقطة إثر مشاركته من مقعد البدلاء. وكان جاستن هوليداي أبرز عناصر شيكاغو بولز وسجل للفريق 25 نقطة وأضاف زميله لاوري ماركوليف 19 نقطة. لكن الفريق مني بالهزيمة الثالثة خلال أول ثلاث مباريات بالموسم لتستمر معاناته في مجموعة المنطقة

■ إينيس كانتر الأيرز في نيكس مسجلا 16 نقطة و19 متابعه. وتغلب أورلاندو ماجيك على بروكلين نتس 121/125 وأنديانا بيسرز على مضيفه مينيسوتا تيمبروولفز 107/130. وبورتلاند تيلز بليزرز على نيو أورلينز بيليكانز 93/103 ولوس أنجلوس كليبرز على يوتا جاز 84/102.

■ واشنطن - د ب أ: سجل النجم ليربون جيمس 34 نقطة و13 تمريرة حاسمة ليقود كليفيلاند كافاليرز إلى الفوز على ضيفه شيكاغو بولز 112/119 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز كيفن لاف 20 نقطة و12 متابعه لكافاليرز وصيف البطل في الموسم الماضي، وأضاف زميله دوين ويد 11 نقطة إثر مشاركته من مقعد البدلاء. وكان جاستن هوليداي أبرز عناصر شيكاغو بولز وسجل للفريق 25 نقطة وأضاف زميله لاوري ماركوليف 19 نقطة. لكن الفريق مني بالهزيمة الثالثة خلال أول ثلاث مباريات بالموسم لتستمر معاناته في مجموعة المنطقة

■ واشنطن - د ب أ: سجل النجم ليربون جيمس 34 نقطة و13 تمريرة حاسمة ليقود كليفيلاند كافاليرز إلى الفوز على ضيفه شيكاغو بولز 112/119 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز كيفن لاف 20 نقطة و12 متابعه لكافاليرز وصيف البطل في الموسم الماضي، وأضاف زميله دوين ويد 11 نقطة إثر مشاركته من مقعد البدلاء. وكان جاستن هوليداي أبرز عناصر شيكاغو بولز وسجل للفريق 25 نقطة وأضاف زميله لاوري ماركوليف 19 نقطة. لكن الفريق مني بالهزيمة الثالثة خلال أول ثلاث مباريات بالموسم لتستمر معاناته في مجموعة المنطقة

دوري السلة الأمريكي جيمس يقود كافاليرز الى الفوز على بولز



فوزنياكي (يسار) تصافح منافستها هاليب بعد فوزها عليها بسهولة

عالم التنس بطولة بازل فيدرر يشق طريقه بسهولة إلى الدور الثاني

■ بازل - د ب أ: تأهل السويسري روجيه فيدرر المصنف الأول لبطولة بازل المفتوحة للتنس والمصنف الثاني على العالم إلى الدور الثاني للبطولة المقامة في بلاده بعدما احتاج إلى ساعة واحدة فقط للفوز على الأمريكي فرانسيس تيافوي 6/3 و6/3 في الدور الأول. وكان فيدرر الفائز بلقب بازل سبع مرات. احتاج لفوز مباراة من خمس مجموعات لتجاوز تيافوي في الدور الأول لبطولة أمريكا المفتوحة قبل شهرين. وأظهر فيدرر أنه لم يفقد مستواه الرائع الذي قادته لإحراز لقبه السادس هذا الموسم عبر بطولة شنغهاي للأسلطة هذا الشهر بعد فوزه على الإسباني رافاييل نادال المصنف الأول على العالم في النهائي. ومع غياب نادال بسبب الإصابة في الركبة ستكون الفرصة سانحة أمام فيدرر لتقليص الفارق معه في صدارة التصنيف العالمي. ويلتقي فيدرر في المباراة التالية مع الفرنسي بينوا بيير الذي تغلب على الأمريكي ستيف جونسون 3/6 و7/4. واحتاج الكرواتي مارين سيليتش المصنف الثاني إلى 30 دقيقة فقط للعبور للدور الثاني بعد انسحاب فلوريان ماير. وفاز البلجيكي ديفيد غوفين المصنف الثالث على الألماني بيتر غويوفيتش 2/6 و7/5. وتغلب الأمريكي جاك سوك على الكندي فاسيك بوسبيسيل 6/3 و7/6 (9/7) كما فاز الأرجنتيني لونياردو ماير على الألماني ميشا زفيريف 7/5 و5/7. واقترب الأرجنتيني خوان مارتين دل بوتر من التأهل إلى البطولة الختامية لموسم الرابطة العالمية للاعبين التنس المحترفين في لندن الشهر المقبل، لكن اللاعب الذي يشارك في بطولة بازل هذا الأسبوع أكد أنه لا يعير الكثير من الاهتمام لهذا الأمر.

البطولة الختامية لموسم السيدات فوزنياكي تسحق هاليب في سنغافورة

■ سنغافورة - رويترز: قدمت كارولين فوزنياكي مباراة شبيهة مثالية في فوزها على المصنفة الأولى عالميا سيمونا هاليب 6-صفر و6-2 في البطولة الختامية لموسم تنس السيدات في سنغافورة لتحقق الدنماركية انتصارها الثاني في العدد ذاته من المباريات. واستهلقت فوزنياكي (27 عاما) مشاركتها الخامسة في البطولة بالفوز 6-2 و6-صفر على الأوكرانية إيلينا سفيتولينا في المجموعة الحمراء يوم الاثنين الماضي وبدت الرومانية هاليب بل حال ولا قوة أيضا أمام المصنفة الأولى على العالم سابقا، وضمنت فوزنياكي بنسبة

كبيرة التأهل للدور قبل النهائي بعدما خسرت أربعة أشواط فقط في مباراتين. أما هاليب ففتحت اللقطة في يوم آخر بعدما استهلقت مشاركتها في سنغافورة بالفوز على كارولين غارسيا بمجموعتين متتاليتين. وتالتت فوزنياكي هذا الموسم ببطولات رابطة المحترفات لفوز في 88 مباراة ووصلت إلى سبع مباريات نهائية وفازت بلقب طوكيو الشهر الماضي وحافظت على ثباتها لتفوز مرتين في البطولة الختامية الحالية. ويظهر التصنيف ثريع هاليب على القمة بينما تحتل فوزنياكي المركز السادس لكن الالعبة الرومانية بدت منتهارة في

كبيرة التأهل للدور قبل النهائي بعدما خسرت أربعة أشواط فقط في مباراتين. أما هاليب ففتحت اللقطة في يوم آخر بعدما استهلقت مشاركتها في سنغافورة بالفوز على كارولين غارسيا بمجموعتين متتاليتين. وتالتت فوزنياكي هذا الموسم ببطولات رابطة المحترفات لفوز في 88 مباراة ووصلت إلى سبع مباريات نهائية وفازت بلقب طوكيو الشهر الماضي وحافظت على ثباتها لتفوز مرتين في البطولة الختامية الحالية. ويظهر التصنيف ثريع هاليب على القمة بينما تحتل فوزنياكي المركز السادس لكن الالعبة الرومانية بدت منتهارة في

رادار الملاعب

إنكلترا تطيح بالبرازيل وتلاقي اسبانيا في نهائي مونديال الناشئين

■ نيودلهي - الأناضول: تأهل المنتخب الإنكليزي، للمباراة النهائية لكأس العالم للناشئين تحت 17 عاما، المقامة في الهند، وتمكنت من الإطاحة بالبرازيل والتغلب 1/3، في نصف النهائي، وأحرز ثلاثية إنكلترا رايمان بروسر في الدقائق 10 و39 و77، فيما جاء هدف البرازيل عن طريق ويسلي ديفيد في الدقيقة 21. وتلتقي إنكلترا في النهائي السبت المقبل مع إسبانيا التي هزمت مالي 1/3، في النصف النهائي الآخر

هامبورغ يسجل ثاني أكبر خسائر مالية في تاريخه!

■ هامبورغ - د ب أ: أعلن هامبورغ الألماني أنه واجه خلال موسم 2016/2017 ثاني أكبر خسائر مالية في تاريخه، ونكر النادي أن خسارته بلغت 13.4 مليون يورو في الموسم الماضي، علما أن أكبر خسائر في تاريخه سجلت خلال موسم 2015/2014 حيث بلغت 16.8 مليون يورو. وتجدر الإشارة إلى أن هامبورغ أفلت بصعوبة من الهبوط للدرجة الأولى في الموسم الماضي. وسجلت إيرادات النادي تراجعاً طفيفاً حيث تقلصت من 123 مليون يورو إلى 122.4 مليون في الموسم الماضي، لكن النادي يتوقع أن تصل إيراداته في الموسم الحالي إلى 129 مليونا، وهو ما سيكفي كافياً لتحقيق التوازن المطلوب بميزانيته. وتجدر الإشارة إلى أن هامبورغ يعيش معاناة كبيرة للحفاظ على سجله كالفريق الوحيد الذي لم يهبط إلى الدرجة الثانية منذ انطلاق الدوري الألماني (يونديسليغا).

فرانكفورت يفتقد جهود تشاندلر لمدة شهرين

■ برلين - د ب أ: أعلن آينتراخت فرانكفورت الألماني أنه سيفتقد جهود المدافع تيمو تشاندلر لمدة شهرين إثر الخضوع لجراحة في الركبة، وتعرض اللاعب الأمريكي الدولي البالغ العمر 27 عاماً لتمزق في الغضروف الفصلي الخارجي للركبة خلال مشاركته في المباراة التي انتهت بالتعادل مع بوروسيا دورتموند 2/2 السبت الماضي. وشارك تشاندلر في 91 مباراة مع آينتراخت، ويتطلع إلى العودة للملاعب عقب نهاية الإجازة الشقوية لليونديسليغا.

توقيف بطل أوروبا في سباق 5 آلاف متر بسبب المنشطات

■ مدريد - أ ف ب: أعلنت المحكمة العليا في كاتالونيا توقيف العداء الإسباني المغربي الأصل الياس فيفا، بطل أوروبا في سباق 5 آلاف متر، في برشلونة في إطار تحقيقات مرتبطة بالمشنطات، والتي القبض على فيفا (28 عاماً) المولود في المغرب والذي يمثل إسبانيا في المسابقات الدولية منذ 2015، في منزله في منطقة سانتا كولوميا دي غرامينيت في ضواحي العاصمة الكتالونية. ويأتي توقيف العداء ضمن سلسلة من التوقيفات التي طارعت على عمليات تعذيب «حرام بحق الضميمة العامة واللجوء إلى العقاقير التي تشكل خطراً كبيراً على الصحة»، بحسب بيان المحكمة، وكان فيفا استغل غياب العداء البريطاني مورح في بطولة أوروبا 2016 في امستردام، ليحرز ذهبية سباق 5 آلاف متر.

غرامات بالجملة على التعاون السعودي

■ الرياض - د ب أ: أصدرت لجنة الانضباط، التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم، عدة قرارات بحق عدد من أندية الدوري، والزمت محمد باريح، إداري أهلي جدة، بدفع 20 ألف ريال، لدخوله أرض الملعب، رغم عدم تسجيل اسمه في الكشف الرسمي خلال لقاء الفريق أمام الاتحاد، وقررت إيقاف جورج البرتو، مساعد مدرب التعاون، مواجهة واحدة، بالإضافة إلى إلزامه دفع عشرة آلاف ريال بعد ارتكابه سلوك غير رياضي في لقاء الفريق مع الفيصلي، وأوقفت المنسق الإعلامي في التعاون، ميارتين والزمامه دفع 20 ألف ريال، لمحاولة التهمج على لاعب الفريق المنافس، حرامان عبد الله الدخيل، إداري التعاون، لشهر من المشاركة في أي نشاط بكرة القدم والحزم دفع 20 ألف ريال للإساءة الإعلامية.

لاعبو الحراش الجزائري يدخلون في إضراب

■ الجزائر - د ب أ: قاطع لاعبو اتحاد الحراش الجزائري، المسار الذي كان مقرراً أمس، احتجاجاً على تأخر الإدارة في التكلل بتسوية المشاكل المالية، وحضر الجهاز الفني بقيادة التونسي حمادي الدلو إلى الملعب، في حين غاب اللاعبين الذين قرروا الدخول في إضراب حتى يلقوا انتظار الجميع، وأعلن فيصل بن سمور، رئيس النادي استقالته من منصبه، احتجاجاً على تركه بوجه مشاكل النادي وحيداً، في غياب أي مساعدة من بقية أعضاء مجلس الإدارة. وكان حاج بوقاش، قائد الفريق، انتقد بشدة إدارة فرقة لعجزها عن توفير أبسط وسائل العمل، معترفاً بأن الوضع داخل الفريق لا يبشر بالخير.

بسكرة الجزائري يتفق مع المدرب بوعراطة

■ الجزائر - د ب أ: توصل اتحاد بسكرة، الصاعد حديثاً للدوري الجزائري، إلى اتفاق مع المدرب رشيد بوعراطة، للتدريب للفريق، خلفاً لعمر بلعوطي الذي أقبل السبب الماضي. ويحتل اتحاد بسكرة المركز الرابع عشر، برصيد خمس نقاط، بشار أن بسكرة يعد الفريق الخامس، الذي يغير جهازه الفني منذ انطلاق الموسم، بعد دفاع تاجانث وشيبة القبائل واتحاد الحراش واتحاد البليدة.

موسكو تعترف بدور الرياض المنافس للنفوذ الإيراني في المنطقة وتوسعى لشراكة نفطية وأمنية معها

السعودية تقرر بالنفوذ الروسي في الشرق الأوسط



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه العامل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في موسكو

لرياض تأثير لا بأس به في قوات المعارضة للاسد. وبالتالي احتمالات التسوية في سورية، بل وتأثير في قوات إسلامية في روسيا نفسها.

وبالنسبة لإسرائيل، في روسيا يتابعون باهتمام الخطاب حول التقارب السعودي - الإسرائيلي كجزء من بلورة جبهة إقليمية مضادة لإيران. كما أن موضوع المسيرة السياسية الإسرائيلية الفلسطينية احتل مكانا، وإن كان كما يبدو هامشيا، في المحادثات التي دارت في زمن زيارة الملك السعودي إلى موسكو، وذلك كجزء من جهود روسيا لإحياء المسيرة بقيادة تار على الأقل بمشركتها.

نظرة عليا 2017/10/25

في المحور السنّي في معارضة لروسيا، فيما كانت مصر والأردن لا تشتركانها هذا الموقف. وباستثناء الخلاف بين الدول في مسألة سورية، لا تزال توجد بينها روساب من الماضي تجعل من الصعب تسخين العلاقات، وذلك ضمن أمور أخرى، بسبب الدعم السعودي للمجاهدين في أفغانستان والشوراء في الشيشان. ومع ذلك، فإن للرياض وموسكو سلسلة مصالح مشتركة على رأسها السعي إلى استقرار أسعار النفط - في هذا الموضوع نشأ بينهما تعاون ناجح - وكذا شراء وسائل قتالية وتكنولوجيا نووية والاهتمام بالاستثمارات المشتركة. فضلا عن ذلك، تفهم موسكو بأن ليس فقط من الصعب عليهما أن تزيد نفوذها في الشرق الأوسط من دون تحسين علاقاتها مع الرياض، بل إنه لا يزال

حول سلوك إيران في الشرق الأوسط، خاصة في سورية، ويبدو الحديث الآن عن صفقة كبيرة دماك مركزي فيها هو توقع منكرة تفاهم في موضوع شراء المنظومة الروسية المتطورة المضادة للطائرات «إس400».

د - جوانب عالية - روسيا، التي كما أسلفنا، تعتبر السعودية دولة مركزية في الشرق الأوسط، معنية بإبعاد الرياض عن واشنطن، تاهيك عن أن موسكو على وعي بأهمية الولايات المتحدة لأمن المملكة، أما من ناحية السعودية، فإن تحسين العلاقات مع روسيا يفترض أن يشكّل تعويضا محتملا لحالة تكرر البند في العلاقات مع الولايات المتحدة.

لقد كانت السعودية حتى وقت أخير مضى الرمز الجيمي

وبحث هناك في مواضيع الطاقة والمسائل الأمنية والإقليمية على جدول الأعمال. وفي أيلول الماضي زار السعودية وزير الخارجية الروسي، سرجي لافروف، في محاولة لوضع روسيا وسيطا في الأزمة بين قطر وبعض جيرانها في الخليج.

المواضيع الأساس على جدول الأعمال المشترك بين السعودية وروسيا:

أ - تصميم التسوية المستقبلية في سورية - للسعودية مصلحة واضحة في أداء دور مؤثر في اللعب الإقليمي، حيث تصيح روسيا هناك لاعبا مركزيا. وبشكل محدد، فإن السعودية معنية بضمانة روسية لكافة السكان السنة. كما تسعى المملكة إلى التأثير في موسكو لحصر النفوذ الإيراني في سورية، أما روسيا من جهتها، التي يوجد بينها وبين طهران خلافات في موضوع سورية وفي مواضيع إقليمية أخرى، معنية ألا تعتمد على إيران فقط كقوة محور إقليمي، وعليه فهي تتحرص على التقدم في علاقاتها مع عموم الدول السنّة المهمة، وأملت السعودية في أن تساعد مقرراتها الاقتصادية في التأثير في سياسة روسيا في الشرق الأوسط بشكل عام وفي سورية بشكل خاص. وذلك في شكلين: من خلال محاولة رفع شأن التدخل الروسي في سورية، ومن خلال محاولة عرض حوافز اقتصادية مختلفة على الروس مقابل هجران الأسد. وقد فشل هذان السبيلان، وفي النهاية يسود فهم بأن نظام الأسد والقوات الموالية له ستبقى وستحكم القسم المهم من سورية في المدى المنظور. ومن المستبعد أن تكون تتحقق الآن في الرياض تعديلات متجددة للسياسة تجاه الساحة السورية.

ب - المستوى الاقتصادي - في مجال النفط، توصلت السعودية وروسيا لأول مرة إلى تفاهات بشأن سياسة إنتاج النفط المرغوب فيها، بل ووقعتا اتفاقا (سينفذ قريبا) لتقليص إنتاج النفط، وذلك لضمان أسعار مستقرة في هذه السوق. ويرى السعوديون بالتفاهات في مجال النفط رافعة إضافية للتأثير في روسيا في المواضيع السياسية، موضوع آخر هو الاهتمام الشديد من جانب السعودية بالمساعدة التكنولوجية - النووية، فسي أثناء زيارة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، قبل أنه وقعت اتفاقات لشروعات تكنولوجية بمقدار 10 مليارات دولار. كما علم أن الأمير وقّع معاهدة تعاون نووي - مدني، وفي خليفه الأمر، فإن حلفاء مركزيين للرياض، وعلى رأسهم اتحاد الإمارات العربية، يعززون هم أيضا، سواء العلاقات الاقتصادية أم الأمنية مع موسكو. وذلك، كوزن مضاد لإيران، تاهيك عن أنه واضح أنه في المدى المنظور لن تتمكن هذه الدول من تفكيك الشراكة بين طهران وموسكو، التي يجرها ضمن أمور أخرى، الخوف من الإسلام السنّي الراديكالي.

ج - الوسائل القتالية - جرى في الماضي الحديث عن اهتمام سعودي بشراء وسائل قتالية من روسيا، وقبل نحو خمس سنوات علم أنه وقع بين الدولتين عقد مشترك بقيمة 20 مليار دولار. ولكن هذا الاتفاق لن يخرج إلى حيز التنفيذ، وذلك ضمن أمور أخرى، بسبب خلاف بين الرياض وموسكو

تسفي مغين ويوئيل جوجانسكي

■ الزيارة التاريخية للملك سلمان إلى موسكو حملت أهمية كبيرة للدولتين. فللسعودية وروسيا سلسلة من المصالح المشتركة، على رأسها السعي إلى استقرار أسعار النفط، وكذا شراء وسائل قتالية وتكنولوجيا نووية واهتمام بالاستثمارات المشتركة، فضلا عن ذلك، تفهم موسكو أن ليس فقط من الصعب عليهما أن تزيد نفوذها في الشرق الأوسط من دون تحسين علاقاتها مع الرياض، بل إن للرياض لا يزال نفوذ لا بأس به على قوات المعارضة للاسد، وبالتالي على فرص التسوية في سورية، بل ونفوذ على قوات إسلامية في روسيا نفسها.

في بداية تشرين الأول زار روسيا ملك السعودية، سلمان بن عبد العزيز، ووصفت الزيارة في السعودية بالتاريخية، سواء لأن هذه كانت الزيارة الأولى للملك السعودي الحالي إلى موسكو (فقد زار سلمان روسيا في 2003، حين كان وليا للعهد) أم بسبب المواضيع التي بحثت فيها، وروسيا هي الأخرى أولت الزيارة أهمية شديدة لا اعتبارها السعودية دولة أساس في الشرق الأوسط، واعتبرت الزيارة بالفعل إنجازا من ناحيتها، اعترافا من السعودية بنفوذها في المنطقة، فضلا عن سلسلة الاتفاقات الاقتصادية التي وقعت في أثناء الزيارة، ليس واضحا بعد أي تفاهات سياسية ملموسة، هذا إذا كانت على الإطلاق، قد توصل إليها الطرفان، ولكن غذا ما نجحنا في الوصول إلى توافقات في الموضوع السوري، فقد تكون لهذا إسهامات حقيقية في تقصير الحرب الأهلية في -

منذ إقامة العلاقات بين السعودية وروسيا في 1991، بعد سنوات من العداة الطويل، تتواصل العداقة والتعاون الثابتين بين الدولتين، وقام الرئيس فلاديمير بوتن نفسه بزيارة السعودية في 2007، ومع أن العلاقات بردت في 2011 على خلفية التأييد الروسي لنظام بشار الأسد، ولاحقا، في 2015، بسبب التدخل الروسي عمليا إلى جانبه في الحرب الأهلية، ولكن في السنة الأخيرة يظهر تقارب متجدد بين الرياض وموسكو، وذلك على ما يبدو عقب فهم سعودي بأن يدها باتت الآن هي السفلى في ما يتعلق بما يجري وبصورة الوضع في سورية. يحتمل أيضا أن تكون العلاقات في ميل تحسن في أعقاب عدم اليقين في السعودية بالنسبة لسياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الشرق الأوسط. لقد وجد التحسن في العلاقات تعبير في حجم التجارة بين الدولتين وفي التوقيع على سلسلة الاتفاقات في مجال النفط والمشتريات الأمنية، كما أن حجم الزيارات المتبادلة ازداد ما يتناسب مع ذلك، ففي أيار 2017 زارت الرياض رئيسة البرلمان الروسي، فالنتينا ماتيابينكو - وعندما تلقى الملك سلمان دعوة رسمية لزيارة موسكو، زيارة وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوبيل، إلى السعودية، وفي ذلك جاءت للبحث في الاتفاقات بشأن تقليص إنتاج النفط، وذلك أيار زار موسكو أيضا ولي العهد الحالي، محمد بن سلمان،

منحت قرارات سان ريمو بريطانيا الوصاية على فلسطين بهدف إقامة وطن قومي للشعب اليهودي

وعد بلفور: التوقيع القانوني

الشعب اليهودي والشعب العربي. للشعب العربي أعطوا العراق، سوريا ولبنان، وفي الوقت نفسه خصصوا للشعب اليهودي فلسطين على جانبي نهر الأردن. قرارات سان ريمو كانت ذات طابع دولي، واستخدمت كأساس وقاعدة لصياغة الانتداب البريطاني على أرض إسرائيل الذي أعطى للبريطانيين وصاية على فلسطين بهدف واحد ووحيد وهو أن يقيم فيها وطن قومي للشعب اليهودي. وعد بلفور، وقرارات سان ريمو والانتداب البريطاني تشكل القاعدة القانونية حسب القانون الدولي لحق الشعب اليهودي على كل أجزاء أرض إسرائيل، وضمنتها يهودا والسامرة ومنطقة غزة. نقطة مهمة جدا هي حقيقة أنه عندما دخلت تلك الوثائق الدولية إلى حيز التنفيذ، نشب اليهودي بالعربية العظمى كان يعيش خارج إسرائيل والعالم فعليا اعترف بحق تقرير المصير في أرض إسرائيل برغم أن عرب البلاد كانوا حينئذ حبيذاً للعربي واضحة، وقد حصل العرب على حقهم في تقرير المصير في كل مناطق الشرق الأوسط باستثناء أرض إسرائيل، في أرض إسرائيل لم يعط لهم أي حق سياسي وهذا الأمر يبرز بصورة غير مباشرة في كل الوثائق الدولية التي ذكرتها العرب ويودهم يتجاهلون تماما الوضع القانوني الواضح الذي ندر أعلاه. هكذا أيضا فإن الحكمة الدولية هي هاغ وكذلك أيضا تعدد لا بأس به من اليهود والإسرائيليين، وكان التاريخ يبدو في 1967 في كل ما سبقه تبحر واندثار، الحق في تقرير المصير لليهود والعرب سبق وتم تحديده، اتفق عليه وصدق عليه في بداية سنوات العشرينيات من القرن الماضي، الفسطينيون الذين كانوا حينئذ جزء لا يتجزأ من العالم العربي وكانوا ممثلين في مؤتمرات السلام في فرساي، باريس ولوزان من قبل البعثات العربية إلى مؤتمرات السلام وعلى رأسها الأمير فيصل، باتون الآن ويطلبون تقرير مصير وكانه لا يوجد ما ض.

أخيرا، وعلى قاعدة قانونية وليس سياسية، من المهم أن يعرف أولئك الذين يكافحون من أجل إقامة دولة فلسطينية على أجزاء من أرض إسرائيل الانتدابية أن يعرفوا أنهم بهذا لا يرجعون أراضي تعود للشعب الفلسطيني بل يعطون أراضي التي تعود للشعب اليهودي حسب القانون الدولي.

إسرائيل اليوم 2017/10/25

ابراهيم تسيون

■ في الأسبوع المقبل، في 2 تشرين الثاني سنحتفل بمرور 100 عام على وعد بلفور - الوعد الذي تعهد بولن قومي للشعب اليهودي في أرض إسرائيل. هذا الوعد المتكون من بضعة سطور فقط هو الذي وضع الأساس للاعتراف بالحق القانوني للشعب اليهودي على أرض إسرائيل على جانبي نهر الأردن. لقد كان هرثسل هو الشخص الأول الذي عرف علنا عن طموحات الشعب اليهودي كقومية ولكن تصرح بلفور أعطى للمرة الأولى القاعدة القانونية الدولية لذلك. هذا الوعد في الحقيقة هو «المخا كارثا» للشعب اليهودي في العصر الحديث.

سنة 1917 منحت الشعب اليهودي بعد 1800 عام من المنفى والضياع، اللحظة المناسبة التي تاتي مرة واحدة في حياة كل شعب. رئيس حكومة بريطانيا حينئذ كان لويد جورج وزير الخارجية في حكومته كان بلفور، كالاها كانا مؤمنين بشدة بحق الشعب اليهودي في العودة إلى بيلاده طبقا للوثورة. لقد زاد القدر وسنة 1917 لتتسم للحلفاء (بريطانيا، فرنسا، إيطاليا وروسيا) في حربها ضد دول المحور (مانيا، القيصرية النمساوية المجرية وتركيا) وطلب مساعدة الشعب اليهودي لتجنيد روسيا والولايات المتحدة لصلحة الحلفاء، وكان من حسن حظ الشعب اليهودي أنه كان على رأس لدية القدرة على الوصول مباشرة إلى مجلس الوزراء البريطاني وإلى رئاسته، وهذا ولد التصريح الذي صودق عليه من قبل الدول العظمى الحلفاء - ودول أخرى، هذه المصادقة منحت لهذه الوثيقة مكانة دولية أكثر بكثير من تعهد وحيد الجانب من قبل حكومة بريطانيا للقيادة الصهيونية. تجدر الإشارة إلى أنه في فترة الحكم التركي فإن فلسطين (أرض إسرائيل) لم تكن موجودة وحدة منفصلة بل جزء من سوريا. البريطانيون فصلوا فلسطين عن سوريا واعترفوا بها جزءا منفصلا فقط من أجل أن يقيم عليها وطن قومي للشعب اليهودي.

في نيسان 1920 عقد مؤتمر دولي في سان ريمو بمشاركة الدول المنتصرة وحلفائها من أجل تقسيم الشرق الأوسط بين شعبين:

الجولان، واعترضها صاروخ باريتوي إسرائيلي.

ويثير الحاج هاشم اهتماما شديدا في إسرائيل، سواء بسبب ماضيه في العمليات الخاصة التي قام بها حزب الله، أم بسبب منصبه الحالي في سوريا، ويبدو أنه على وعي بالاهتمام الذي يثيره، ويحرص هاشم على التجول مع حارس مدني، يحوز شقة في لبنان وشقة أخرى في دمشق، ويبدو أن الاستخبارات الإسرائيلية تعرف سلوكه جيدا، كما أنه على وعي من السوابق الماضية - حسب منشورات أجنبية صفى الجيش الإسرائيلي في 2015 الجنرال الإيراني واين عماد مغنية، جهاد، في غارة جوية في أثناء جولة في الجولان بعد محاولته تشكيل جبهة في الجولان بإسناد إيراني. يمكن التقدير أن تكشف التفاصيل عن هاشم جاء لإطلاق إشارة له بشكل واضح بأن إسرائيل تستهدفه، تعرف عنه أكثر مما يخيل له، كمن يدبر الحركة أمامها، وتطلق رسالة بوجهها أنه إذا واصل نشاطه - فتهايته ستكون كتهاية أسلافه. في ضوء الألقاب الكبرى بالذات التي جمعها محور إيران - سوريا - حزب الله في أعقاب النجاح في سوريا، من المتناقض أن نعرف كيف سيردوا هناك على نشر هوية الجنرال الذي كان يعتبر حتى الآن مجهولا.

يبدوعت 2017/10/25

كيف سيرد محور طهران - دمشق - الضاحية على نشر هوية الجنرال الحاج هاشم الذي كان مجهولا

من هو رجل حزب الله في سوريا؟



منير علي نجيم (الحاج هاشم)

■ من نصر الله، ويعد القتل أجرى الأمين العام جولة تجميعات في المنظمة وفي إطارها رفع هاشم.

حددت الاستخبارات الإسرائيلية هاشم بأنه الشخصية الأساس وليس مصادفة: ففي إطار منصبه يقود الجبهة الأكثر اهتماما من ناحية إسرائيل، حيث يدرس الفئ أيضا إلى الأطفال الذين ليسوا فقط من الطبقة الوسطى - العليا.

إن ديمقراطية وغموض العمل الثقافي هو تحد لكل مجتمع طبيعي، خاصة في العصر الليبرالي الجديد، ولكن هنا ليس بالإمكان الحديث عن طبيعته. حيث من كلاجابني الخط المسووح ولكنه الخط الذي يفرض ويميز، حيث المنظمات السياسية الفلسطينية القديمة مخيبة للأمل، متكلسة، متفككة، يتناقص أعضاؤها وليس فيها القدرة على التغيير - فإن الفضاء الثقافي، الأدبي، الفني يزداد قوة أكثر فكتصر في البناء المستمر، الديناميكي، للهوية والانتماء (الذي خطا يعتبر «حمية»).

إن أحدا لا ينسى أنه على بعد كيلو متر من قاعة إدوار سعيد ينتصب مشرفا على ما حوله المبنى المهده، الوقح والعنيف لإدارة المدينة. أيضا عندما يصلون فسي الليل إلى القصر الثقافي فإن الناس يعرفون أنه إلى الجنوب الغربي منهم وعلى بعد 2 كيلو متر يقع مئات الأسرى في سجن عوف المنظر بلوحات إسمنتية، من أجل حجب عن أنظار

يوسي يهوشع

■ يبدو أنكم لم تسمعوا حتى اليوم أبدا عنه، لكن الحاج هاشم، المكلف من حسن نوري من دمشق وسؤولا عن جبهة الجولان السوري من دمشق وحتى خط الحدود مع إسرائيل هو الرجل الذي سيرسم لحزب الله بأكثر قدر ممكن وجه الحرب التالية في الجبهة السورية.

هو ابن 50، ولد باسم منير على نعيم، وتلقى لقب الحاج هاشم أثناء خدمته طويلة السنين في حزب الله، وكان ضمن أمور أخرى مسؤولا عن عملية إطلاق النار في كيبوتس خمشويا في 2002، في حرب لبنان الثانية تكلف بقيادة جبهة القتال ضد الجيش الإسرائيلي، ومنذئذ جمع تجربة عملية كبيرة، في منصبه الأخير في لبنان كان قائدا للجبهة من شمال الجليلاتي.

في حزيران 2016 قرر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله تعيينه قائدا للجبهة الشمالية للمنظمة في سوريا. منذ 2011 وحزب الله يشارك في الحرب الأهلية السورية ويقال إلى جانب جيش الأسد بسبب الخوف من داعش ويبنية الحفاظ على نضائر المنظمة في سوريا. وخرح الصعبي إلى حيز التنفيذ بعد مقتل مصطفى بدير الدين، الذي كان قائد الجيش الأعلى لحزب الله في سوريا، بأمر

أبناء المتدينين كلهم يواصلون التعلم في مدارس دينية كي يتخلصوا من الخدمة في الجيش

تجنيد الأصوليين في إسرائيل... مساواة زائفة في العبء

كي يزيدوا الاحتمال في الحصول على عمل مهني ورفع أجورهم. وهكذا يزيد الضغط الداخلي لإصلاح المواضيع التعليمية الأساسية لتلك المدارس، ومعدل المتطوعين للخدمة العسكرية الكاملة أو الخدمة الوطنية سيرتفع. وهذا فإن العداوة السنوية للناخب القومي مثل هذه الخطة ستستلج على نحو توفيرا سنويا بنحو 2 مليار شيقل من ميزانية الخصصات، ويكرس هذا المبلغ لدفع أجر بمستوى الأجر المتوسط في الاقتصاد لكل جندي من الخدمة الإلزامية في سنة خدمته الثالثة، إضافة إلى منح التسريح - ويتسرح هؤلاء الجنود، فيما يكون في حسابهم الشخصي أكثر من 100 ألف شيقل. أما الميزانية المخصصة للأصوليين المتصلين من الخدمة فتنتج إلى الجنود في الخدمة الإلزامية، ممن يتحلون العبء الأكبر من الأخرين، إضافة إلى ذلك سعيفي الاقتراح للشيان الأصوليين من قيود المؤسسة الأصلية، زعماءهم لن يجدوا أبدا إعطاء حرية الاختيار للشيان، وتطوهم لن يتكثروا من المعارضة. باختصار، سيعيش تنفيذ اقتراحي هذا الأصوليين إلى سوق العمل طوعا وسعيين جنود الخدمة الإلزامية بمخصص خدمة وتسريح من الأحلام.

عندما اقترح هذا قبل نحو سنتين، قال في زعماء الجمهور الأصولي إنهم سيفعلون كل شيء كي يحبطوه لأن من شأنه أن يسرع الثورة في العالم الأصلي. تطبقه يضعف قوتهم ولكنهم لن يتكثروا من معارضة علنا. هذا هو اختبار نتائحو، غياي وليبيد، فهل سيقومون بعمل شجاع وجدد ويشططوا برة واحدة وإلى الأبد مسألة تجنيد الأصوليين عن جدول الأعمال الوطني؟

يبدوعت 2017/10/25

حاييم رامون

■ قضت محكمة العدل العليا مؤخرا بوجود إلغاء القانون الذي يعفي الأصوليين من التجنيد للجيش الإسرائيلي، لأنه يتعارض ومبدأ المساواة في العبء. يبدو أن القضية غير واعي للواقع: فمن عموم أبناء أقل من 50 من سنة، والظاهر أخدمة في الاحتدام، وبعد بضع سنوات فإن أقلية أقل من 40 من سنة سيدخمون في الجيش، الدولة تعفي من الخدمة ثلثي البنات ومعظم الشبان العرب والأصوليين - من عموم إعفاءات التجنيد للأصوليين لا يشكل الأصوليون من 20 من سنة، وينبغي أن يضاف إلى ذلك حقيقة أن الجيش الإسرائيلي يعفي الكثيرين من واجب العبء الكامل بالخدمة الإلزامية ويسرحهم من الخدمة بعد سنتين، والأساس يشكل من يخدمون في الاحتياط على مدى السنين أقلية بين الأقلية، ولعله هنا يوجد عدم المساواة الأكبر في تحمل العبء.

لقد جعلت حكومات إسرائيل على أجيالها الجيش جيش تجنيد للدراس الدينية، فسي منظومة تجنيد الجيش الإسرائيلي يسود واقع عيني، وجرين، فمن يصل أصولي ابن 17 للامتحان الأول، يحاول ضابط التجنيد أن يحدد له موعدا لتجنيدته للجيش، والحوار الكليل بأن يجري بين الاثنين يكون على النحو التالي تقريبا: «ما أنت لالتجند؟» «إذا عليك أن تذهب للتعلم في مدرسة دينية»، «لنا سنتا تلميذا نكيا، ولست ملانما للتعلم في المدرسة الدينية؟» «إذا لم تذهب إلى مدرسة ستأصطر إلى تجنيدك»، «وإذا كنت تريد أن تعمل أثار رزقي؟» «وإذا ذهبت للعلم فستخرف القانون، وإذا استوكا بك سنضطر إلى

يبدوعت 2017/10/25

النشاط الثقافي الفلسطيني يتجاوز حواجز الاحتلال لإثبات هويته وانتمائه

حيوية المجتمع الفلسطيني... المقاومة بالثقافة

عميره هاس

غزة)، وهنا في الحقيقة الخط الأحمر محمي، أن حضور فلسطينيين مواطني إسرائيل في هذا الحدث الثقافي والأدبي في الضفة الغربية هو أمر مفهوم بذاته، فلسطين تقريبا كاملة.

عدد من المؤسسات الثقافية المحلية والدولية تحاول بكل قوتها ألا يكون المشهد الثقافي هو من نصيب طبقة ضيقة وأن تصل إلى شرائح أوسع من الأطفال الذين ليسوا فقط من الطبقة الوسطى - العليا.

إن ديمقراطية وغموض العمل الثقافي هو تحد لكل مجتمع طبيعي، خاصة في العصر الليبرالي الجديد، ولكن هنا ليس بالإمكان الحديث عن طبيعته. حيث من كلاجابني الخط المسووح ولكنه الخط الذي يفرض ويميز، حيث المنظمات السياسية الفلسطينية القديمة مخيبة للأمل، متكلسة، متفككة، يتناقص أعضاؤها وليس فيها القدرة على التغيير - فإن الفضاء الثقافي، الأدبي، الفني يزداد قوة أكثر فكتصر في البناء المستمر، الديناميكي، للهوية والانتماء (الذي خطا يعتبر «حمية»).

إن أحدا لا ينسى أنه على بعد كيلو متر من قاعة إدوار سعيد ينتصب مشرفا على ما حوله المبنى المهده، الوقح والعنيف لإدارة المدينة. أيضا عندما يصلون فسي الليل إلى القصر الثقافي فإن الناس يعرفون أنه إلى الجنوب الغربي منهم وعلى بعد 2 كيلو متر يقع مئات الأسرى في سجن عوف المنظر بلوحات إسمنتية، من أجل حجب عن أنظار

هآرتس 2017/10/25

في «نموذج التنمية» المغربي

عبد العالي بنشقرن*

إن موضوع نموذج التنمية يطرح إشكالية تقترض نقاش وطني واسع لتحديد المفاهيم وبلاوة المضمون. وهذا ما طرح في عدة مناسبات ويعتبر قضية كبرى تستحق النقاش وعقد مناظرات هادفة.

واستعمال تعبير «نموذج التنمية» يفترض سلفاً كما لو أن هناك عدداً من النماذج متواجدة إزاء بعضها للاختيار من طرف من يقرر، لذلك نفضل تعبير التوجهات الاقتصادية – الاجتماعية التنموية. وهذه التوجهات هي التي سوف تخط مسارا ودينامية تؤدي على المدى المتوسط والطويل إلى بروز تشكيلة اقتصادية – اجتماعية يمكن مجازاً إطلاقاً عليها تسمية نموذج تنموي للبلاد.

المحيط العالمي والتوجهات الاقتصادية – الاجتماعية التنموية

فسي هذا الإطار ومن أجل الكلام عن «نموذج التنمية»، نسجل أولاً أن المحيط العالمي وعولة اقتصاديات البلدان والأمم، وانخراط هذه الأخيرة بهذا الشكل أو ذاك في المنظومة المعولة، يعتبر أحد المحددات الأساسية للتوجهات العامة، الاقتصادية – الاجتماعية، للبلدان. إن المنظومة المعولة تعيش اليوم أزمة تعمق باضطراب، وهي إلى سنوات أو عقود خلت، كانت تحت ريادة الولايات المتحدة واقتصادها ومالياتها وعلتها، وما دامت هي على قاعدة الرأسمالية ومجتمع الاستهلاك فإن كنه الأزمة يتجلى أساساً في معضلة تسويق ما ينتج ومشكل عدم استيعاب الفائض من الإنتاج... وأيضاً في تضخم المضاربات المالية حتى أصبحت الفوائد المالية أرحب وأضخم بكثير من الفوائد الإنتاجية في رقم معاملاتهما، فأصبح الاقتصاد افتراضياً أكثر منه واقعياً باعتبار الفقاعة المالية... وأضحى المتزعمون على العالم يسابقون الزمن هرباً إلى الأمام... وما دامت مصالحهم متفضلة بصورة وثيقة مع الصناعات الحربية والإلكترونية ومع المالية، فإن استراتيجية هذه المجتمعات هي تشجيع الحروب وازدحام التوتير، ضماناً لأسواق منتوجاتهم ومنها الأسلحة... وبما يتضمن كل ذلك من مأس للشعوب والفقر والهشاشة وتفئيت الأوطان الخ...

الاستثمارات الأجنبية والتصنيع في المغرب

والمغرب قد اجتاز لحد الآن عدداً من المحن والعواصف بأقل الأضرار كما يسجل الجميع... إذ أصبح المحلول يتحدون عن الاستثناء المغربي الذي استيق الأحداث والخاطر وقام بعدد من التغيرات النسبية، دستورية واجتماعية واقتصادية وغيرها. واستطاع جلب عدد من الاستثمارات خاصة في الصناعة مثل قطاع السيارات والطائرات والإلكترونيك والسياحة والفلاحة والوجستيك والنقل، فأصبح البعض يتحدث عن نموذج تنموي مغربي... ويوماً زائد ذلك، ارتفعت موجات الاحتجاجات الاجتماعية في الحواضر وحتى في القرى والوادي مطالباً بالنشغل والتعليم والصحة وأساسيات الحياة وحتى ماء الشرب... وإلى ذلك إذا رجعنا إلى دراسات الدولة والإحصائيات فإننا نجد أن الفقر والهشاشة تزداد في واقع اقتصادي – اجتماعي يزيد فيه الفوارق الاجتماعية، والمحلول يتوقعون عموماً أفاقاً أصعب وأخطر... ما سبق يلزم فعلاً تغيير التوجهات العامة الاقتصادية – الاجتماعية التي تسير عليها البلاد، وأيضاً تحسين الجو العام في مجالات التدبير والتعليم والثقافة والفن والقيم الإنسانية والأخلاقية وقيم التضامن. من هنا فإن الاستثمارات والخارجية منها على الخصوص، تتطلب توجيهها يراعي مصلحة البلاد

الإملاء والزيونية وسوء التدبير وإهمال إشكالية التسويق الأساسية. لذلك فإن هذه المقاربة تخلق الاتكالية ولا تطور روح المبادرة والاعتماد على النفس ناهيك عن إنداء روح المقاومة المطلوبة. لذلك فإن التوجيه اللازم والضروري هو النهوض بالقطاع الاجتماعي والاقتصادي الاجتماعي والتضامني، بما هو تأسيس فعلي لهذا القطاع يعاونه لآله الاجتماعية وتعاونيات وجمعيات من جيل ونوعية جديدين، كلها حسب منطق المنفعة العامة والتعاون والتعبئة واسترجاع الثقة الشبه مفقودة. ولا يمكن أن تتطور هذه السيرورة إلا بالانطلاق من البعد الجالي وثراب الجماعة والإقليم والجهة، ففي هذه الفضاءات يتوجب أن يتم الاجتهاد الجماعي المنظم للتداول التضاركي في الحاجيات والحاجيات الملحة والوسائل المتوفرة والكفاءات المتواجدة، وطرق التعبئة من أجل التنفيذ والإنتاج وتقليص الفوارق والنهضة والجواب على الحاجيات تباغاً حسب الوسائل والإمكانات، ومن خلال أيضاً سيرورة تفاوض مع المستويات الأخرى المحلية والجهوية والمركزية. من هذا المنظور يمكن أن نتحدث عن الجوهية الفعلية ذات القرار المنبعث من الحاجيات للموسسة للناس والاستفادة من تجميع الموارد وتشغيل أبناء المنطقة والأصحت جوهية شكلية التي تحتفظ بالصلاحيات للمركز.

علمنا أنه ليس هناك نموذج قبلي للنهوض بهذا القطاع الاجتماعي التضامني بل باب الاجتهاد مفتوح، وهي تجارب يمكن أن نتجج بهذه النسبة أو تلك في الجواب على معضلات التنمية وتوفير العيش الكريم وإسعاد الناس... وفي هذه الحالة يمكن تبادل التجارب بين مختلف الفضاءات الترابية وتعميم ما التجارب الأنج إلى الجهات والجماعات الترابية الأخرى.

من كل ما سبق في هذا الباب، فإن القطاع الاجتماعي والاقتصادي والتضامني يعتبر رافعة حيوية وجوهية من رافعات التوجهات الاقتصادية – الاجتماعية أو لنقل مجازاً «نموذج التنمية» المطلوب، لأن الاقتصاد الاجتماعي والتضامني إذا تم النهوض الفعلي به، وضعت قوانينه وقواعد تدبيره وأسس تمويله وميكانيزماته عمله وتفعيل المبادرات والتجارب المتفتحة على الناس البسطاء وحاجياتهم وتطوراتهم، إن هذا القطاع هو القيد وحده بالتقدم في حل المعضلات الاجتماعية من بطالة وهشاشة وأمية وهو القيد أيضاً بتغيير العقليات إلى التفكير المدع والابتكار والإنتاج وبالتالي إعادة بناء منظومة القيم الاجتماعية، لأنها تنطلق أولاً من تقديس قيمة العمل والتأزر لحل المشاكل، لأنها من طبيعتها اجتماعية جماعية، خلافاً للقيم الأنانية الفرطلة التي تجعل البشر في تناقض يصل حد التناحر، فالبشر لم يوجد ليخوض صراعاً من أجل الوجود على حساب بعضه البعض، بل يجدر به التعاون للتغلب على الإكراهات والمشاكل... خاصة في زمن الأزمة التي هي أو لا أزمة المنظومة العالمية وأزمة نموذج مجتمع الاستهلاك والأوليغارشية المتحكمة في دواليه. هكذا فإن الرافعة الأخرى التي هي الصناعة والصناعة الكبرى والفلاحة الثقيلة ستكون مهمة بدرجة ما يتحسن موقع المغرب في نطاق هذه المنظومة العالمية... إذ أن التدبير السياتي للأوطان واقتصادياتها رهين بمدى قدرة قادتها وبلدوماسيتها على تحسين القوة التفاوضية بهدف تحقيق تحويل حقيقي أو تدريجي للتكنولوجيا العالمية.

من هذا المنظور العام والتصور الإجمالي فإن المغرب سيبولر توجهاته الاقتصادية على أساس هذين الرفعين المتكاملين سيرا على رحلين كما يقول المتن، وعلى مدى متوسط فإن البلاد ستكون قد تفتحت تغييراً هاماً ونوعياً في توجهاتها العامة الاستراتيجية وفي اتجاه التنمية الموازنة التي ترقى للبلاد إلى مصاف ليس فقط البلدان الوازنة بل المبدعة لنموذج تنموي ذي أبعاد إنسانية يقلص من البعد الاستهلاكي للمجتمعات ويقلل من الفوارق الاجتماعية ومن الهشاشة والفقر.

*كاتب من المغرب

من امتلاك حقيقي للتكنولوجيا وإنتاج قلب الآليات أو جزء منه في شراكة ندية أو شبه ذلك وتجنباً لتزييف العملة جراء إرجاع الأرباح عوض إعادة توزيعها بالبلاد... وبما أن الموضوع رهين بميزان القوى بين الدول، يجدر التسجيل أن المغرب أخذ نسيباً في تحسين موقعه التفاوضي، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن التحالفات والشركات الجديدة مع شركاء استراتيجيين جدد من شأنها أن تسمح بضمان مكاسب على هذا المستوى إذا ما تم التدبير السياسي والديبلوماسي بعقلانية وذكاء. في الإطار العام نفسه، ومن أجل اكتساب التكنولوجيا العالية والمهارات في مجالات الابتكار، مفروض أن يعرف مجال البحث العلمي قفزة نوعية لأنه جسد هزيل في بلادنا، بل لأن مبادرات في هذا الميدان ليس فقط أنها لا تحظى بالدعم اللائق بل أحياناً يتم محاربتها من طرف بعض ذوي المصالح والاحتكارين عوض احتضانها وتطويرها... فالمجال العلمي والبحوث والتطوير أمور تتكسب أهمية من درجة سيادية من أقصى الأهمية يلزم أن تحتل مركزاً متميزاً في التوجهات الاقتصادية – الاجتماعية الاستراتيجية لأنه يخدم التطوير الحقيقي للصناعة والفلاحة والخدمات الوطنية ويمده بال تجديد والابتكارات الطليعية...

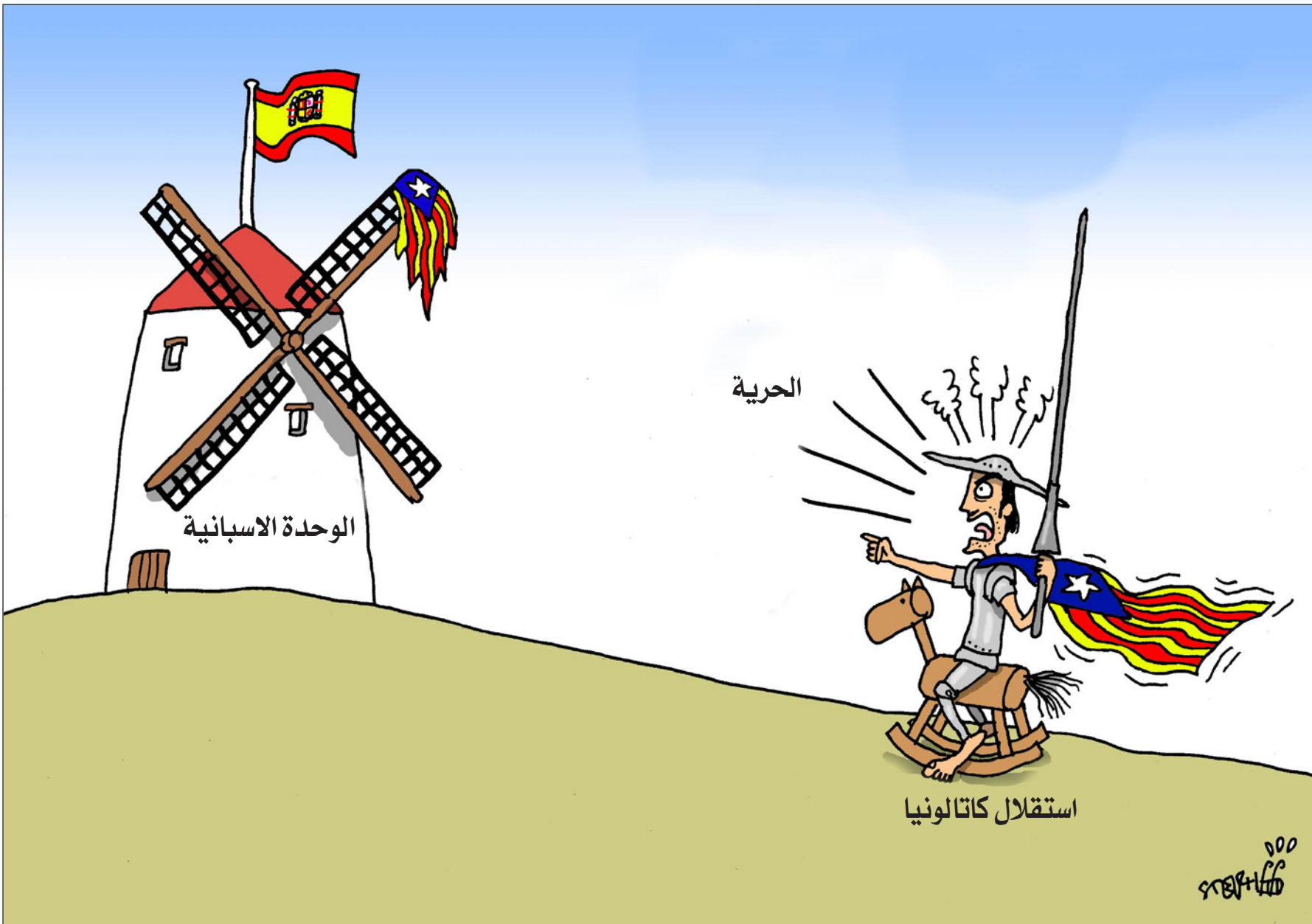
التعليم بوابة أساسية للتغيير المطلوب

وفي المجال الاجتماعي نلاحظ مبادرات تبقى جد متواضعة غالباً يتم الالتفاف عليها بسبب سوء التدبير والفساد. يأتي على رأس الأولويات التعليم الذي يعرف تدهوراً مستمراً رغم بعض المحاولات، فهو يستحق جهوداً أكبر وتدبيراً استثنائياً نوعياً ومراجعة المضمون ومراجعة موقع الأستاذ وظرفه وشروط تكوينه المستمر والقيم التي تسري في فضاءاته، كل ذلك في طريق تخريج أفواج من الطلبة والأطر المختلفة، قادرة على أن تفكر فعلاً وقادرة على التحليل وإعطاء الحلول والتواصل حولها وأيضاً تغذية قطاعات البحث العلمي لوكيبة العلم والابتكار والتنمية الفعلية.

وتعتبر أعطاب قطاع الصحة مشخصة ومعروفة والخصائص فيها خطيرة خاصة في الوباء، وتزيد من تعقيد معضلة الرشوة ومشاكل القطاع الخاص، وهذا موضوع يستحق تبادل ونقاش للمزيد من تدقيق سبيل الإصلاح الجدي، يضع الحرص على صحة الإنسان المغربي وعلاجه من الأولويات الاجتماعية الحيوية.

رافعة القطاع الاجتماعي والتضامني

ويجدر التطرق أيضاً وأساساً للقطاع الاجتماعي والتضامني الذي يشكل في نظرتنا دعامة مهمة للتوجهات الاقتصادية – الاجتماعية التي يمكن أن تحقق التغيير الفعلي والظفرة النوعية لأي تغيير جدي. سبق أن أشرنا أن المحيط العالمي المؤسس على مجتمع الاستهلاك، عولم اقتصادياً العالم فأضحى تقريباً كل شيء في المجتمعات يخضع لمنطق البيع والشراء، خاصة تحت تأثير الإعلام وجبروت وسائله الضخمة. لذلك نجد في مجتمعاتنا أيضاً تشيبي تلك القيم الاجتماعية العريقة من أخلاق طيبة وتأزر وتعاون كلها تتآكل بسرعة. وفي نفس الوقت، نجد أن شرائح واسعة من المواطنين يعانون من الهشاشة التي تتوسع باضطراب، فتكثر فياقت «الغرامة» والمطالبة والشحانة وأيضاً جماعات الإجرام وما إلى ذلك، وكل ذلك لأن الوطن لسم يوفّر لهؤلاء التعليم وفرص الشغل والعيش الكريم الخ... ومن أجل التعاطي مع هذه الظواهر تظهر بعض المبادرات تقسم بطابع المساعدة أو نوع من الصدقة وإملاء أفكار «مشاريع مدرة للدخل» لا تلامس سياق حياتهم، إذ أن المبادرات التي تستهدفهم رغم بعض الإيجابيات المحدودة، فإنها خضعت في الغالب لمنطق



تعقيبات

مقال سعيد يقطين: لعبة نسيان الأجيال

مرحلة تخبئ

هذه المعضلة الكبيرة تقض مضاجع الفكر العربي منذ عصر النهضة وتمحورت حول سؤال هل تبقى فكراً ضمن التراث والتوقع في الماضي أم ننسى هذا التراث ونتوجه فكراً إلى ما أنتجه الفكر الغربي والافتتاح على الغرب أي القطيعة مع الماضي، والواقع أن مفكر المغرب من أمثال محمد عابد الجابري، وعبد الله العروي، ومحمد برة، ومحمد بنيس وسواهم من مفكرين مغاربة أيضاً من أمثال عبد الجيد الشرفي، وهشام جعيط، ومحمد أركون وسواهم قد ساهموا كثيراً في سبر هذا التناقض في الفكر، واعتقد أن التحول الفكري في فكر محمد برة جاء بعد فقاعة بان القطيعة مع الماضي (الأب والجد) هو فقدان للهوية والانتقال إلى هوية هجينبة مدمرة، واليوم نحن مازلنا في مرحلة الخطط ولم نصل إلى صياغة كينونة فكرية تشكل تياراً يوجهنا نحو مستقبل حدائشي ذي خصوصية كالهود مثلاً، أو الصينيين وسواهم من الشعوب الذين خطوا لأنفسهم مسارات خاصة بهم دون الإنجرار وراء الفكر الغربي.

أحمد – سوريا

مقال يحيى كامل: في الفترة الرمادية

نكسة الثورات العربي

منذ شبه استقلال الأوطان العربية عن الدولة العثمانية، لم يحسب التاريخ العربي الإسلامي بأي نقد كان، هكذا تعامشنا بأشياء دول تتحكم بها عائلات وعشائر وقبائل، وإن كان الهجوم الطائي على الثورات الشعبية العربية من قبل الأعداء فإن ما سمي بالأصفاة كان أكثر إباماً، وليس هناك من شك أن الحركات السياسية تشارك الأئمة الطائفية الأقلوية في الخراب الذي حدث لأوطاننا وفي انتكاس الثورات العربية.

فوزي رياض الشاذلي – سوريا

تعقياً على رأي «القدس العربي»: هل حقا السعودية واضحة في اتصالاتها مع إسرائيل؟

الثورة على الظلم

لقد ثار الإمام الحسين رضي الله عنه على ظلم الطغاة وضحى بنفسه وأهل بيته، فلماذا لا نقفدي به ونثور على طغاة العرب والعجم ونقتدي بمقولته: هيات منا الذلّة؟ ألم يتوكل على الله وحده كما توكل عليه الشعب السوري حين قال: يا الله ما لنا غيرك يا الله؟ البعض يدعم الطغاة الصغوبين بمقولة الشركاء: يا حسين! والبعض الآخر يتاجر بمقولة يا ثارات الحسين والسؤال المحرج: من قتل الحسين حفيد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحة الفر الميامين؟ بل ومن تأمر عليه وخدعه وغدر به وباعه للطغاة؟ وهنا أحب أن أذكر حديثاً صحيحاً للمصاحبي عبد الله بن عمر بن الخطاب:

روى البخاري في صحيحه والترمذي بسنده في سننه واللفظ له: **أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ سَأَلَ النَّبِيَّ عَنْ نَدْمِ الْبُغُوضِ يُصِيبُ النَّوْبَ فَقَالَ النَّبِيُّ عَمَزَ أَنْظَرُوا إِلَى هَذَا يُنْسَأَلُ عَنْ نَدْمِ الْبُغُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.** وسنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحسن والحسين هما ريحانان من الدنيا.

الكروي دارد

طلب المساعدة

إن صحت الرواية أن الزائر المكيان الصهيوني هو محمد بن سلمان فإن هذه الزيارة لم تكن تتعلق بإيران وإنما هدفها الرئيسي هو مساعدته في وصوله إلى سدرة الحكم حيث يبدو أن الرجل يلقي معارضة كبيرة من الأسرة، وكذلك بسبب الأزمات التي تسبب فيها في المنطقة، مما يجعل الأمريكيان مترددين في دعمه. أما إيران فقد يأتي الحديث عنها عرضاً في سياق المحادثات مع المسؤولين الإسرائيليين.

عبدالله ناصر

وجهان متناقضان

الذي استغربه وكل متتبع لأخبار العلاقات بين السعودية والإمارات ويظن الواحد أن العلاقات بينهما علاقات أخوة ومصير مشترك، ولكن في الحقيقة الذي اتضح أن الإمارات هي من تنشر الأخبار السبئية عن السعودية بل تحاول أن تهزم السعودية في اليمن وفي الوقت نفسه

تصفية القضية

تظهر للسعودية أنها معها ولكن على أرض الواقع فهي ضد السعودية وخير مثال تحريضها الدائم لعلي صالح بالهجوم على السعودية وتعمد الإمارات بقتل المدنيين بطيرانها الحربي وفي الوقت نفسه تخير عن السعودية لدى المنظمات الدولية أن طيرانها من يقتل المدنيين ضده وخير مثال ما يحصل في الجنوب زرعت الفوضى في الجنوب وكوت مليشيات لتخدم مصالحها ونهب غاز اليمن ونطه وجزرد ومنعت تقديم أي قطعة سلاح أو عريبة لمقاومة تعز وضرب طيران الإمارات الحربي الجيش السوداني في تعز وقتل عشرات الجنود من الجيش السوداني حتى يجبر الجيش السوداني بالانسحاب من اليمن لكي يضعف التحالف الذي يقف مع السعودية وجعل السعودية وحدها تستنزف في اليمن.

هذا هو هدف الإمارات واستغرب من حكام السعودية لم يصدر منهم أي ردة فعل على الجرائم التي تقوم بها الإمارات ضد السعودية والشعب اليمني ولماذا هذا الصمت الغريب من قبل المسؤولين السعوديين بل نسمع أن حكام السعودية يتفنون سياسات الإمارات التي هي في المحصلة النهائية لدمار السعودية.

حسين – لندن

تظهر للسعودية أنها معها ولكن على أرض الواقع فهي ضد السعودية وخير مثال تحريضها الدائم لعلي صالح بالهجوم على السعودية وتعمد الإمارات بقتل المدنيين بطيرانها الحربي وفي الوقت نفسه تخير عن السعودية لدى المنظمات الدولية أن طيرانها من يقتل المدنيين ضده وخير مثال ما يحصل في الجنوب زرعت الفوضى في الجنوب وكوت مليشيات لتخدم مصالحها ونهب غاز اليمن ونطه وجزرد ومنعت تقديم أي قطعة سلاح أو عريبة لمقاومة تعز وضرب طيران الإمارات الحربي الجيش السوداني في تعز وقتل عشرات الجنود من الجيش السوداني حتى يجبر الجيش السوداني بالانسحاب من اليمن لكي يضعف التحالف الذي يقف مع السعودية وجعل السعودية وحدها تستنزف في اليمن.

سلطان

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



تهميش دور مجلس التعاون الخليجي

د. علي محمد فخرو*



ما أن ما كنا نخشى حدوثه، بسبب الخلافات والمشاحنات الخليجية التي لها طماع وأجندات قد حدث في ساحتين من ساحات عمل مجلس التعاون الخليجي، دعنا نكون صادقين مع النفس، ومع إملات الالتزامات القومية، من خلال مقارنة موضوعية بين ما

حدث وما كان يجب أن يحدث، لنرى ما تقود إليه بعض الممارسات السياسية التي تؤدي إلى أن تصبح الأهداف الوطنية والقومية التحررية العليا ضحية لتغليب الأهداف الطارئة المؤقتة.

الحدث الأول تمثّل في إقصاء الولايات المتحدة الأمريكية نفسها، وهي الدولة التي لها طماع وأجندات وحسابات انتهائية نفعية، في الشأن الخليجي، وتصويب وزير الخارجية الأمريكية نفسه كحكم ومقيم في شأن خليجي بحت، وبالطبع فإن الحكم النهائي، مع هذه الجهة أو ضد تلك الجهة، مع تصويب هذه الدولة أو تخلف تلك الدولة، سيعود في النهاية للرئيس الأمريكي، وهنا مربط الفرس، فهل حقاً أن لخضية هذا الرئيس يمكن الوثوق بقدرتها على التصرف بحتة وموضوعية وتجرد في الشأن الخليجي؟

دعنا نشير إلى شهادة شاهد من أهلها، كمثال واحد من آلاف الشهادات التي كتبت وقيلت عن شخصية الرئيس الأمريكي، لنرى إن كانت تجوز الاستعانة بالوساطة الأمريكية، وبالتالي بوساطة الرئيس، لقد صدر مؤخراً كتاب بعنوان "قصية دونالد ترامب الخطرة"، بإقلام سبعة وعشرين أخصائياً شخصياً أميركياً، وأشرف على تأليف وإصدار الكتاب الأستاذ الدكتور براندلي، أستاذ القانون وعلم النفس في جامعة بيل الأمريكية المعروفة، فقد أظهر الكتاب، فصلاً بعد فصل، وجود نواص بالغة الخطورة في تركيبة الرئيس النفسية والأذهنية والاجتماعية، فهو، باختصار، شديد الرجسية، الأمر الذي يجعله يعتقد بأنه أفضل من الآخرين، وأن لديه قدرات خارقة تجعله ناجحاً في كل أمر يحمل مسؤوليته، وأن ينظر إلى الآخرين بإزدراء وبالتالي لا يأخذ بعين الاعتبار مشاعرهم وحاجاتهم، بل ينتظر منهم قبول أفكاره ومقترحاته من دون أية مناقشة، ولديه قابلية انتهائية لاستغلال الآخرين وخداعهم، وبالتالي لا يمكن الوثوق في علاقته مع الآخرين، وعلى الرغم من كل ذلك ففي داخله مشاعر ضعف وخوف من الفشل، ما يجعله قابلاً للدخول في معامرات عبثية لإثبات أنه قوي ولتكتيب مشاعر الضعف في داخله.

لا يقف الأمر بالنسبة للرئيس الأمريكي ترامب عند حدود الرجسية، إذ إن مؤلفي الكتاب يتشخصون شخصية الرئيس بأنها الشخصية «الهورنستية» التي تعيش الحاضر فقط، وبالتالي لا تلحس حساباً للمستقبل، إنها الشخصية التي تعكف على المذات والسعادة المؤقتة، ولأنها معنية فقط بالحاضر، فإنها لا تلحس حساباً للتناجح المستقبلية التي تولد عن أقوال أو أخطاء وخطايا الحاضر، ولذلك فإنها لا تتورع عن التلطف باشنع وأقذع الأقوال بحق الآخرين، من أجل تحقيق انتصارات شخصية في الحاضر، ما كتنا لنهتم بصفات شخصية الرئيس الأمريكي ترامب لولا أنها قد تصبح في أية لحظة مصدر قرارات خاطئة تتخذ بشأن أوضاعنا العربية والخليجية، في مقابل ما حدث، من استعانة بمصدر لا يوثق فيه للمساعدة على حل الخلافات الخليجية، تراجع إلى حدود العدم ما كان يجب أن يحدث، وهو الاستمرار في المسعى الكويتي لرب التصدع في بنية مجلس التعاون، كان ضرورياً لاستنبرك في السعي الكويتي وتطويره والإصرار على إنجاحه، لإثبات قدرات مجلس التعاون الذاتية في حل مشاكله، بل ومشاكل الأمة العربية، بهذا ضاعت فرصة تاريخية لإثبات أن العرب قادرون على حل مشاكلهم بأنفسهم، ومن دون وصاية من الخارج، وعلى الأخص الخارج الاستعماري الذي تقوده شخصية في عتوانة، الحدث الثاني هو التصريح الرسمي الكويتي بأنها تفضل تأجيل اجتماع القمة الخليجي لدة ستة شهور، إلى أن تتحسن الظروف المزروعة وتهدأ المشاعر الهاجئة، ويسأل الإنسان نفسه: ما فائدة وجود مؤسسة الثقة الخليجية، وهي أعلى سلطة في مجلس التعاون الخليجي، إذا كانت لا تواجه العواصف السياسية ونيران الخلافات الخطرة حال هبوبها واشتعالها؛ فالمؤسسات الإقليمية والقومية خلقت في الأصل لمواجهة القضايا الكبيرة وليس للتسلسل بالأمر الصغيرة. أكثر من ذلك، تأجيل اجتماع دوري لأعلى سلطة سيهني تأجيل كل الاجتماعات الأخرى، وتجميد أنشطة المجلس وانتظار الفرج من خارج المجلس، هذه كارثة في العمل السياسي الإقليمي العربي ستكون لها انعكاساتها السلبية على العمل المشترك في المستقبل.

وفي هذه الحالة السننا نتعامل بحفظة وقلة مسؤولية مع موضوع بالغ الأهمية بالنسبة لكل مواطني دول مجلس التعاون؛ لا يمثل هذا المجلس أحلاماً كبرى وتطلعات عربية وحدوية لشعوب هذا الجزء من الوطن العربي؛ وبالتالي، ليس هذا المجلس هو أيضاً ملك للشعوب مثلاً هو ملك لسلطات الدول؟

لقد كنا نامل أن تؤدي الخلافات في ما بين دول المجلس الحالية إلى مراجعة عميقة لمرئيات المجلس وسياساته، ونلص لتجنب الأخطاء التي حدثت في الماضي وجعل المجلس مصدر عون ودعم لحالات العرب الخروج من الجمج الذي يعيشونه حالياً. فالوقت قد حان للقيام بتلك المراجعة الصادقة، عند ذاك سنشعر شعبونا، في الخليج وعبر الوطن العربي كله، بأن أحلامنا القومية الكبرى، في وحدة أمتهما وتحرها ونهضتها، ستعامل بحكمة وجدية ومواجهة شجاعة للأعاصير*

*كاتب بحريني

كان ضرورياً الاستثمار في المسعى الكويتي

لإثبات قدرات مجلس التعاون الذاتية في حل

مشاكله ومشاكل الأمة العربية

*كاتب بحريني

فصل «الدين» عن «الجن»

وتتجلى أوضح محاولات «تجيين الدين» في إيجاب الزيدية تحقق «شروط الجنتين» في كل من يسعى لإمامة المسلمين، وهو ما يعني أن «الشروط الجيني» هو الأساس في اختيار الإمام، الذي يجب أن يكون من أحد البطينين: وهما سلالاتنا الحسن والحسين، سيجلي النبي عليه السلام، وقد بالغ أنصار «الهاشمية السياسية» في تقديس البشر لإحداث نوع من الهوة الفاصلة بين عموم الناس والإمام الحاكم، بغية فرض سلطانه على الشعب وعدم مساومته في التصرف. وجاءت الحركة الحوثية كإحدى تجليات «الهاشمية السياسية» في اليمن لتقول بأن مؤسس الحركة حسين الحوثي هو «قرين القرآن» وهو «القرآن الناطق»، ليرتفع الحوثي بذلك إلى مستوى «كلمة الله» وعلمت الله»، وهي المرتبة التي لم يزعمها النبي محمد عليه السلام لنفسه، والحقيقة أن محاولات جعل حسين الحوثي هو النسخة الناطقة من القرآن أشبهتها بشكل كبير محاولات جعل ولاية أخيه عبدالمك (زعيم الحوثيين الحالي) أمراً من عند الله، لا تجوز مخالفته، كما ينص على ذلك شعار الولاية، الذي يقول: «اللهم إنا نتولاك، ونتولى رسولك، ونتولى الإمام علي، ونتولى من أمرتنا بتوابعه سيدي ومولاي عبدالمك بدرالدين الحوثي».

وكما يتسوغ القدامه أحقيتهم في الملك على أساس أنهم أبناء آله، فإن الانتهازين السياسيين اليوم يسوغون تلك الأحقية على أساس أنهم أبناء أنبياء، وهذا هو التفسير الجيني للدين القائم على أسس عنصرية واضحة تخالف جوهر الدين نفسه، وتختصر «الإسلام» في «الانسب للإسلام/الأسرة»، وقدم «النسب الجيني» على «النسب الديني» لخدمة أغراض سياسية ليس لها علاقة بالدين الذي يُستعمل لتغليها.

من هنا أصبح لزاماً على حركات الإصلاح السياسي والديني في العالم الإسلامي اليوم أن تسعى بشكل واضح لا ليس فيه إلى فصل «الدين» عن «الجنين» للحفاظ عليه بعيداً عن العنصرية العرقية والسلالية المقيتة، ووصولاً إلى مجتمع خالٍ من «الأصنام الدينية» الجديدة.

*كاتب يعني من أسرة «القدس العربي»

القديمه دأبت على ما يمكن أن نطلق عليه «تجيين الدين» أي جعله مختصاً بسلالات وأعراق بشرية يعينها على أسس جينية، بدلاً من الهدف السامي للدين، الذي يمكن أن يختصر في ما نطلق عليه «تدين الجنين»، المنفتح على دلالات هداية وتثذيب، الأعراق والسلالات بتعاليم روحية تقوم على العدالة والمساواة الإنسانية.

إن الهدف الأساس وراء فكرة الفصل التام بين المقدس وغير المقدس، أو بين الله والإنسان، والهدف الأساس من فكرة «وحدية الإله» و«تعددية الإنساني» إنما جاء لكي يعزز المساواة الإنسانية، لأن المساواة لا تكون إلا بين المتعدين، فيما تنتفي فكرة المساواة حال القوة بالوحدية، ولانقضاء التعدد الذي يتطلب المساواة، ولذا أكدت الأديان في جواهرها على فكرة «التوحيد الإلهي»، وعلى فكرة «الفصل بين الله والإنسان»، لتتاح الفرصة للمساواة بين المتعدين من الناس، وسلب صفات القداسة عنهم، ومع ذلك فقد حاول «المتعدد» أن يزعم لنفسه صفات «المفرد/الإله»، بزعم الانحياز باطلق الإلهي تمهيداً لخداع بقية المتعدين - من الناس - بتفردهم وتميزهم، ومن ثم التسليم له بالحق في الملك، المال، أو في السلطة والثروة.

ومع التقدم في الزمن يأتي الإسلام لحرص بشكل مثير على تكريس الفصل التام بين الله والإنسان، أو بين المفرد والمتعدد من أجل أن يكون المتعدون سواسية حسب النصوص الإسلامية.

وقد أشارت آية قرآنية إشارة لطيفة إلى التنوع العرقي الذي يهدف إلى التنوع العرقي، كما في الآية «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا»، غير أن ما أصاب بعض الأمم والشعوب في التاريخ القديم أصاب المسلمين أو بعضهم بعد انقضاء الجليل الأول من المسلمين، ومجىء عصور حاول بعض الانتهازين المسلمين فيها «تجيين الدين» والاستفادة منه لدعم فكرة الأمة الأثني. بالنسبة لعموم المسلمين، أو بالأحرى للمسلمين، كما في «القرآن الكريم» الذي هو الشان لدى تيارات «الهاشمية السياسية» التي حاولت جعل الأفضلية والتميز في الإسلام قائنين على أساس الانتماء للأسرة النبي محمد عليه السلام، من أسباب الإسلام جينية، في مخالفة واضحة لواحدة من أعظم الآيات التي تدانع تصص المساواة الإنسانية، كما في الآية «إن أكرمكم عند الله أتقاهم».

وقبل اليهودية كان هناك مزج عجيب بين المقدس وغير المقدس، بين الله والإنسان لدى الديانات والحضارات المسالفة كما ذكر، حيث كان الفرعنة يمزجون في ثقافتهم بين الأثنين ليكون الملك إلهاً أو نصف إله أو متحدرًا من سلالة الآلهة، لا لأنه قدم للشعب أعمالاً عظيمة وخدمات جليلة، ولكن لأنه سليل أسرة ملوك أروادو أن يستمر الملك في سلالاتهم برفع أنفسهم إلى صفات الآلهة لاكتساب شيء من القداسة التي تمكنهم من خداع الناس، والاستمرار في السلطة والاستحواذ على الثروات، وفق مبررات «جينية» عنصرية لا علاقة لها بالتعاليم «الدينية»، العابرة للأعراق والسلالات.

والحقيقة أن معظم الحضارات القديمة، كالهندية والفارسية والصينية وغيرها، كانت تقوم - بشكل أو بآخر - على أساس من فكرة «الملك/الإله»، وهي الفكرة العنصرية التي ناقضت تعاليم الدين - باسم الدين نفسه -

الهدف الأساس من فكرة «وحدية الإله» وتعددية الإنسان هو تعزيز المساواة الإنسانية

الذي قام على الفكرة النقيضة وهي فكرة «الإله/الملك» التي أسست لبدأ أن أحداً من البشر لا يمكنه أن يزعم بأنه «تميز» بالملك دون غيره، على أساس «جينية»، لأن ذلك هو الحقيقي، وهو وارث الملك، والفرق كبير بين الفترتين، ففي حين تؤسس فكرة: «الإله/الملك/الملك» في الإسلام، وهو ما يجعله يصل إلى الحكم برغبة الناس، فإن فكرة: «الملك/الإله» تؤسس لـ«حصص الملك» في سلالة الملك، لأنه إله أو ابن إله، أو على أقل تقدير وريث الله، بالمعنى السياسي. وفي هذا السياق يمكن القول إن الحضارات والأديان

فلسطين في الوجدان العربي.. الغانم نموذجاً

قم الرياض الضخمة الثلاث مع ترامب ونتائجها، زيارة المسؤولين العرب، خاصة السعوديين لإسرائيل، والدفاع عنها؛ على رؤوس الأشهاد)، هذا الأمر بعد تحقيقه، بعد أن رفض، وكعادة قيادته تترجم استعمارية وجودها الأبدني، لذلك كان تصريح نتنياهو «بأن مهمتنا الأساسية أن نشهد منذ عام على إنشاء إسرائيل، وليس كالـ30 عاماً، التي سقطت بعدها مملكة سلالة الحشونانيم».

تصريح تنبأه، عدا عن أنه يعكس خوفاً داخلياً مشروعا على مستقبل دولة إسرائيل، لأسباب كثيرة يشعرها كل من يعيش في الكيان من المهاجرين اليهود؛ افتقاد التجانس الإثني تبعاً للقوميات المختلفة التي جاء منها المهاجرون متعددو الأصول، ما جس الانتعاض للأرض، الذي لم يحقق حتى اللحظة بين المهاجرين والأرض، التي حاولت الصهيونية بضاليلها إقناعهم، بأنها حق إلهي لهم، فقدان الأمن، استمرار معارك إسرائيل مع جيرانها... لذلك نرى تزايد وتأثر الهجرة العكسية من إسرائيل مقارنة بالقتال، من المهاجرين إليها، في آخر إحصائيات بينت أن 57% من الشباب يرغبون في الهجرة من الكيان.

ما قلناه يعكس مخاوف الإسرائيليين الداخليين، نتبأه لم يقصد هذه المخاوف فحسب، وإنما على أسباب متعلقة بالعمل العربي أيضاً، فمما يتعلق بالنظام الرسمى العربي، فهو ليس مغلداً ولا دائماً بالطبع، وإمكانية التغيير واردة في أجزاءه، وفي عومه، لكن ما لن يتغير، هو عدم قبول جماهيري عربي لوجود دولة إسرائيل في المنطقة أولاً، ثانياً، رغم التحولات الحديثة إسرائيلية، صهيونية، أميركية وغربية إلى البص الجاهري العربية بصراعات جانبية، نشطت مركزية القضية الفلسطينية من أذهانها، فإن ذلك ليس أكثر من مؤقت، لأن هذه المركزية مرتبطة بوجود إسرائيل كدولة في المنطقة، على الرغم من تغييرها أحياناً، فإنها ما لبثت أن تعود، إلى تكوين أساسي، وفعال خارج نظر الإسرائيليين، سستل مركزية القضية الفلسطينية مزروعة في الوجدان العربي وفي الأمة العربية، وهذا قد يدركه الإسرائيليون من هذا المنطلق، نقيم ما حصل في الاجتماع البرلماني

*كاتب فلسطيني

مع الولايات المتحدة، خلافاً لمواقفها السابقة التي رفضت كامب ديفيد وحرصته على المستوطن الشرعي والوطني، ووعدت بإسقاط الاتفاق، ثم تراجعته عن الإسقاط، بإجراء استفتاء شعبي حوله، ولم يفض وقت طويل قبل أن تراجع «دولة الإخوان» عن الاستفتاء وتجدد الالتزام بكامب ديفيد وبالعلاقات التبعية. تطورت الأوضاع وأدت عوامل كثيرة إلى انفك تان رسمي عربي من القضية الفلسطينية، حتى من دون قيام العدو الصهيوني بالخط المبرح عربياً.

بالمقابل، لمست الجماهير العربية بوضوح الدور التخريبي الإسرائيلي في دولها، وهو ما حدا بها إلى إعادة استحضار مهمات إسرائيل في الوطن العربي، وأن هذا الكيان لا يشكل خطراً على الفلسطينيين فحسب، بل يسعى إلى تزييق الدولة العربية الواحدة (جنوب السودان، استفتاء الأكراد والدور الإسرائيلي الواضح في دعم الانفصال، دور إسرائيل في سوريا، العراق، ليبيا، الجزائر واليمن). وبالتالي شهدنا مراحل تراوحت بين الهبوط والصعود لشعار مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للجماهير العربية.

على الصعيد الإسرائيلي، كان المهم هو التكم مع الرسمى العربي عن القضية الفلسطينية، لتلبي هذا ما استطاعت إسرائيل تحقيقه، خلال الثلاثة عقود الأخيرة بشكل عام، ولهذا انتقلت إسرائيل من شعار «حل القضية الفلسطينية أولاً كمدخل إلى الحل مع الدولة العربية» إلى شعار «السلام مع الدول العربية هو المدخل إلى الحل مع الفلسطينيين»، بالطبع ضمن التصورات والمقترحات الإسرائيلية، هذا ما ثبتته مؤتمرات الكيان الإسرائيلية، وهذا ما استطاعت إسرائيل الاتفاق عليه مع الإدارة الأمريكية الحالية، ولذلك، إذا ما لاحظ القارئ، فإن إدارة ترامب لم تطرح الكليشيه الأمريكي المتعارف في لحل الصراع بين الفلسطينيين وإسرائيل، وإنما أحالت هذه المسألة إلى الطرفين، في ظل وضوح وترتكبات الحل الإسرائيلي، وهو ما يعني استحبابية أمريكية للاستراتيجية الجديدة، التي اعتمدها إسرائيل، ويعني أيضاً نجاح التكتيك السياسي الإسرائيلي في التعامل مع النظام الرسمي العربي (مؤتمر

د. محمد جميح*



قديماً كانت العلاقة بين «المقدس» و«غير المقدس» متعدمة وأحياناً ملتصبة، كان الملك إلهاً أو نصف إله، أو ابن الإله، وظل الأمر كذلك، ضمن سياق الثقافات القديمة التي ألغت الفارق بين «الإله» و«الملك»، لأجل إلغاء المسافة بين السلطة الدينية والسلطة السياسية، ودمج السلطتين في شخصية الملك.

ثم جاءت المسيحية التي قالت إن الكلمة تجسدت في الإنسان، في عملية معقدة أزيد بها الربط بين (الله والسيخ)، في علاقة فهمت لدى المحدثين من المسيحيين على أساس أنها عنصرية، على عكس المراتب الجازية التي تشير إليها الإشارات النصية في العهد الجديد، ثم لم تفل المسألة عند حد «تجسد الكلمة» في السيد المسيح عليه السلام، ولكن «روح المسيح» كانت وما زالت تحل (كما يرى بعض اللاهوتيين) في كثير من القديسين والرهبان الصالحين، وتلك كانت الفكرة المؤسسة - فيما بعد - لقولة «الملك لله، الله لله في الأرض»، وهي الفكرة التي ساعدت على انسيان الكهوت الكنتسي الانتهازي مع الملوك (خلال الله)، ضد الشعوب في أوروبا العصور الوسطى.

وحدثنا القرآن أن بعضاً من اليهود ذكروا أنهم «بناء الله وأبناؤه»، في مسعى لهـ«تميز» على باقي الأعراق البشرية، بعدد علاقة خاص مع الله، تتحول مسوغاً -بأنه- مع الزمن - من الإيمان والعمل الصالح، كما هو الشأن في الأديان، إلى مسوغات عرقية تعتمد على نوعية الانتماء الجيني في تحديد نوعية العلاقة مع الذات الإلهية.

ومن هذه النقطة بدأ التناسيس لقضية الإصطاف الديني المرتبط بمفهوم التميز الجيني لدى اليهود، في مخالفة واضحة لجوهر الأديان القائم على أساس ربط التميز والأفضلية بالإيمان والأعمال الصالحة، وكما انتهت فكرة «تجسد الله في المسيح» - عند المسيحية - إلى تجسد إرادة الله في الملك، «و كما دمج الكهوت الكنتسي بين الفترتين، لجعل «القدس» في خدمة «المسيح»، دمجت الأصولية اليهودية بين فترتي «الإصطاف الديني» و«التميز الجيني» لـ«جعل الدين» في خدمة القومي، وانتهى اليهودية عن كونها رسالة دينية لتأخذ شكل انتماء قومي تجسد في فكرة «شعب الإله المختار»، والفكرة التي بولرت غاية ما وصل إليه التوظيف السياسي والعنصري للدين من مآلات.

د. فايز رشيد*



يمتشي الصدق يمكن القول، إن المتبع للأوضاع العربية خلال القديين الآخرين، يخرج بانطباع إن القضية الفلسطينية، أصبحت لا تحتل أولوية لديها؛ لأن الأوامرات التي خطت لها طريق العربي، أغرقته في الصراعات الأذهبية والطائفية والأثنية، سواء في العلاقات البينية العربية، أو على مستوى البلد الواحد.

بالتأكيد، هذا لم يكن صدفة، وإنما أريد لهذه المنطقة يرمتها، الغرق في صراعات جانبية، لتتسنى صراعتها الأساسي التناقضي المتناحر مع العدو الأساس، وهو العدو الصهيوني.

بالتالي، لو طرحنا سؤالاً: هل ما تزال فلسطين قضية مركزية في العالم العربي؟ وهو سؤال يطرح في كل المراحل الحالية وله شقان، الأول: التناقض القائم بين ما كان يعلنه النظام العربي الرسمى من مركزية القضية الفلسطينية، وهذا كان سائداً في الخمسينيات والستينيات والوسط السبعينيات، وبين الواقع الحالي، وهو إدارة الظهور لتطلبات الالتزام ومقوماتها.

ما حدث أثناء طرح عضوية فلسطين كعضو مراقب في الأمم المتحدة ويعد، يلخص الموقف الرسمي، فقد انضم العديد من الدول العربية إلى حملة الضغط الأمريكية، لتجني القيادة الفلسطينية عن طرح مشروع القرار على مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة. بالنسبة للثورات والانقلابات العربية لم تطرح في شعاراتها وأهدافها وتوجهاتها حالاً للمساواة الفلسطينية، بل ودعماً لنظام الشعب الفلسطيني يتجاوز عجز النظام العربي السابق.

هذا السخيد في المواقف العربية على الصعيدين الرسمي والشعبي، أزال مخاوف دولة الاحتلال الصهيوني، التي كانت تخشى إعادة ربط الاتفاقيات الثرية معها بأية الاحتلال لأراضي الفلسطينية، والالتزام بقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي (مبادرة قمة بيروت 2002). غير أن ما حدث هو العكس حين التزمت «دولة الإخوان المسلمين» في مصر باتفاقية كامب ديفيد وبالعلاقة التبعية

العراق يتشكل كامل، خاصة بعد أن انسحب جميع الجنود العراقي، إثر إسقاط الموصل وعدد من المدن العراقية في يونيو 2014 بيد «داعش»، ما دفع السلطة العراقية إلى الانشغال بالدفاع عن العاصمة بغداد وكذلك مدن وسط وجنوب العراق، بعد أن كانت عناصر «داعش» قد استولت على مناطق مساحة العراق وأصبحت على بعد كيلومترات مبعودة من بغداد.

تفكر العسكري الأخير باتجاه كركوك من قبل سلطة بغداد بعد خطوة تصعيدية، سترتك نتائج سلبية على مستقبل العلاقة المثبتة التي تربطت بها الأحزاب الإسلامية الشيعية مع القوى السياسية الكردية، التي تعود إلى منتصف سبعينيات القرن الماضي، حيث كانت المناطق الكردية ملجأ لمعظم هذه الأحزاب، التي كانت في حالة مواجهة مسلحة ضد نظام البعث، وفي مقدمتها حزب الدعوة الإسلامية، والمجلس الأعلى الإسلامي للذات يتشكلان العمود الفقري للتحالف الوطني الشيعي الحاكم في بغداد، بعد عام 2003، إضافة إلى الحزب الشيعي العراقي وحزب البعث (قيادة قطر العراق) المدعوم من نظام الأسد.

يأتي هذا التطور العسكري بعد أن أجرى الأقليمي في 25 سبتمبر 2017 استفتاء شعبياً شمل المحافظات الكردية الثلاث اربيل والسليمانية ودهوك، كذلك المناطق المتنازع عليها ما بين سلطة بغداد والأقليم، والتي تشمل إضافة إلى محافظة كركوك الغنية بالنفط منطقة سهل نينوى والأضية محصور وزمار وسنجار وبعشيشة، والتي تنبع من الناحية الإدارية محافظة نينوى، كما شمل أيضاً أفضية جلولاء وخاينق وبندلي التي تتبع محافظة أربيل.

من قبل سلطة بغداد إزاء تجاهل الاقليم الكردي كل الدعوات التي طالبته بالعدول عن إجراء الاستفتاء، لأن الموقف العراقي لا يعبر عن ارادة وطنية تتسعى للحفاظ

الخروج من غرفة الإنعاش بعد الذي جرى في كركوك

السنواتية وهي نسبة تتجاوز استحقاقيهم التي هي 12.، وافق دخول الحشد الشعبي مدينة كركوك بعد ثلاثة اشهرات طالت املاك السكان الكرد، بعد ان رغم حدوثه عشرات العوائل الكردية على النزوح خشية الوقوع ضحية عمليات انتقام قد ترتكبها عناصر تابعة للحشد.

وهناك عدد من التقارير الرسمية بضمنها تقارير لمنظمة العفو الدولية (أممية) أشارت إلى أن «الحشد الشعبي ارتكب انتهاكات فظيعة في أعقاب استيلائه على كركوك وطوزخورماتو ومناطق أخرى». وقالت المنظمة الدولية في تقريرها إن «الحشد الشعبي المدعوم من إيران يمارس عمليات القتل بحق السكان في كركوك وما حولها»، هذه الانتهاكات تثبت مرة أخرى أن الحشد عبارة عن ميليشيا يتصرف عناصرها خارج سياقات الانضباط المهودرة ارتكب انتهاكات فظيعة في أعقاب استيلائه على كركوك والعراقين على أنها جزء من المنظومة الأمنية والعسكرية الرسمية، في معرض رد بغداد على الأصوات التي تحلق على الحشد تسمية ميليشيا. وما يلقت الانتباه أن بعض قادة فصائل الحشد يجاهر علناً بولائه التام لطرهان، ولا يتردد في إعلان موقفه الصريح من أنه سيفق إلى جانبها في ما لو نشبت حرب بين العراق وإيران.

وفق هذه الصورة التي تشكلتها منها المشهد العراقي يمكن التوصل إلى نتيجة منطقية تشير إلى أن الدولة العراقية لن تعود إليها الحياة ويعود إليها حضورها اللائق أمام المجتمع الدولي طالما بقيت هذه التشكيلات الميليشيائية قائمة، خاصة أنها تجاهر بعزم إيلائها مسانعة التقدير لمفاهيم مثل الدولة والوطن والوطنية، مقابل تقديسها لسلطة المذهب والولاء التام للمرجعية الدينية، وبالتالي نستطيع القول بأن مجلس التنسيق السعودي - العراقي مختلفة طيلة الفترة الماضية التي أعقبت عام 2003، خاصة بعد سقوطها بالضرورة القاضية في يونيو 2014، ما يعث على الأمل أن بعض الأنبي شاركونا في حفلة الطعن بحق الموصلين، انرك هذه الأيام خطاً ما ارتكبه بحق سكان مدينة الموصل بعد أن شاهدوا وإسوا ما ارتكبه الحشد من تجاوزات وانتهاكات في مدينة كركوك.

*كاتب عراقي

السياسي وماكرون: لماذا لم تعد حقوق الانسان مهمة؟

■ اكتشف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال لقائه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الثلاثاء الماضي إنه ليس من شأنه «إلقاء محاضرات، على مصر يشأن الحريات المدنية. السياسي لم يكتف برّد تحية الرئيس الفرنسي الشاب بأحسن منها بل فأجأ الجمهور الذي تابع مؤتمره الصحافي مع ماكرون بمحاضرة من الوزن الثقيل مؤكدا حرص بلاده على الالتزام بمعايير حقوق الإنسان في إطار دولة ديمقراطية ومدنية وحيوية».

ولأن هذا التأكيد لا يكفي لإقناع الجمهور بعد أن بات سجل انتهاكات أجهزة الأمن والجيش الظلمية لحقوق الإنسان في مصر معروفا فقد أخرج السيسي من معطفه فكرة جديدة لا تتعلق بالنظام نفسه بل بالشعب المصري الذي، حسب رأيه رئيسه، «لن يقبل ممارسة سياسية عنيفة أو

ديكتاتورية ضد حقوق الإنسان»، وهو رأي يتحدّى العقل حقاً فما هو وزن قبول أو عدم قبول الشعب المصري للممارسات العنيفة والديكتاتورية ضد حقوق الإنسان إذا كان النظام دكتاتورياً وبنفياً، وإذا كان اعتراض أفراد أو جماعته وأحزابه على تلك الممارسات ستؤدي بهم إلى السجون والمحاكم؟

ولأن نظامه لا يمارس التعذيب يطالب السياسي الجميع «أن يتحسّب من المعلومات التي تنتشر بواسطة منظمات حقوقية»، أما إذا لم يتقن «الجميع» بأن نظام السيسي لا يمارس التعذيب وصديق المعلومات التي تنتشرها منظمات حقوقية فليعلم على الأقل أن يرضى على الحقوق السياسية» بين «التركيز الدولي على الحقوق السياسية» وبحقوق الإنسان في التعليم والصحة، لأن مصر «ليس بها تعليم جيد ولا علاج جيد»، وهذا المنطق

الغريب يعتبر أن الحصول على تعليم وعلاج جديدين لا يستقيم من دون انتهاك الحقوق السياسية للمصريين. هذا المنطق، في الحقيقة، يتقصد تجاهل أن التراجع المهبين في كل مجالات الحياة في مصر (وليس في التعليم والصحة فحسب) مرتبط باختلالات النظام السياسي وطبيعته العسكرية والأمنية.

بعد إنكار التعذيب والإساءات لحقوق البشر، تحدثت السيسي عن كون بلاده تمر في ظروف أمنية مضطربة إثر انتشار أفكار متطرفة تدعم ظاهرة الإرهاب»، وهذا طبعاً بيت القصيد، وأحد أطراف المعادلة التي جعلت السيسي، لا ماكرون، هو الأستاذ المحاضر، فالسيسي كان موضوع إشادة ماكرون بجهود قواته في مجال «مكافحة الإرهاب»، وهي كلمة السر التي فتحت أبواب الإليزيه للسيسي، وجعلت ماكرون، الذي كان قد



ضرورات استراتيجية: الانقسام التركي حول المسألة الكردية

يرى السيد بهتشلي نفسه الحارس لميراث القومية التركية والمسؤول عن الدفاع عن ميراث الأتراك في العالم. ولكن انشقاق بهتشلي للهجوم على واحد من أبرز دارسي تاريخ الشرق وخرائطه السياسية، وزير الخارجية ورئيس الحكومة السابق، لم يصد من حديثه القومية، وحسب، بل وعن شعوره بالانسجام مع سياسات الحكومة التركية وموقفها من الأزمة الكردية العراقية، بل بعدم داود وأوغلو

إجراءات تتخذها للحفاظ على وحدة العراق. تترك تركيا، بالطبع، أن إيران هي الراعي الإقليمي الرئيسي لبيداع وحكومته، وهي التي ضيقت إيقاع التصعيد العراقي ضد الأقليم، منذ عقد الاستفتاء، وكان واضحاً، في سلسلة من الاتصالات والزيارات المتبادلة، أن أنقرة تتفق بلا تحفظ مع طهران على إيقاع الهزيمة بحكومة الإقليم وفرض الاستسلام على قيادته.

في ظل هكذا مناخ، لم يكن متوقعاً أن يستقبل مقترح داود وأوغلو في أنقرة بدرجة من الحماس، الحقيقة، أن أنقرة نظرت بصورة إيجابية إلى تقدم القوات العراقية الاحتياطية للسيطرة على كركوك والمناطق الأخرى المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، منذ صباح 16 تشرين الأول/أكتوبر، وخلال الأيام القليلة التالية، وبسبب أن مقترح داود وأوغلو جرى تجاهله، لو أن الرجل وجد نفسه هذا للهجوم بالغ الحدة، مباشرة بعد سيطرة القوات العراقية على كركوك، لم يات الهجوم من الجهات الرسمية، بل من رتب حزب الحركة القومية، السيد دولت بهتشلي، المعارض اليساري والحليف اللاحق لحكومة العدالة والتنمية. موجه الحديث إلى داود وأوغلو، قال السيد بهتشلي، بلغة لا لتحمل التأويل، «عندما يتفق كل من الرئيس ورئيس الحكومة والقوات المسلحة التركية، فمن التخلي والجيل أن يقوم رئيس حكومة سابق بصدار تصريحات ضد سياسة الدولة، تستهين بحقوق الزكمان، من أنت؟ بأي جرة تتحدث؟ أنت تخدم اللوبي المؤيد لرئيس الإقليم (مسعود بارزاني)».

للمن القومي والإقليمي، وحسب، بل وشعرت بأن بارزاني لا يستحق ما استثمرته في قيادته للإقليم، وأنه خان الثقة وتكرّم لا قدرته تركيا له طوال سنوات. لم تتردّد تركيا، ما إن أعلنت بغداد وقف الرحلات الدولية إلى مطار أربيل، في حظر الحركة الجوية كافة في الإقليم والمدن التركية؛ كما أعلنت دعمها الكامل لبغداد وأية إجراءات تتخذها للحفاظ على وحدة العراق. تترك تركيا، بالطبع، أن إيران هي الراعي الإقليمي الرئيسي لبيداع وحكومته، وهي التي ضيقت إيقاع التصعيد العراقي ضد الأقليم، منذ عقد الاستفتاء، وكان واضحاً، في سلسلة من الاتصالات والزيارات المتبادلة، أن أنقرة تتفق بلا تحفظ مع طهران على إيقاع الهزيمة بحكومة الإقليم وفرض الاستسلام على قيادته.

في ظل هكذا مناخ، لم يكن متوقعاً أن يستقبل مقترح داود وأوغلو في أنقرة بدرجة من الحماس، الحقيقة، أن أنقرة نظرت بصورة إيجابية إلى تقدم القوات العراقية الاحتياطية للسيطرة على كركوك والمناطق الأخرى المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، منذ صباح 16 تشرين الأول/أكتوبر، وخلال الأيام القليلة التالية، وبسبب أن مقترح داود وأوغلو جرى تجاهله، لو أن الرجل وجد نفسه هذا للهجوم بالغ الحدة، مباشرة بعد سيطرة القوات العراقية على كركوك، لم يات الهجوم من الجهات الرسمية، بل من رتب حزب الحركة القومية، السيد دولت بهتشلي، المعارض اليساري والحليف اللاحق لحكومة العدالة والتنمية. موجه الحديث إلى داود وأوغلو، قال السيد بهتشلي، بلغة لا لتحمل التأويل، «عندما يتفق كل من الرئيس ورئيس الحكومة والقوات المسلحة التركية، فمن التخلي والجيل أن يقوم رئيس حكومة سابق بصدار تصريحات ضد سياسة الدولة، تستهين بحقوق الزكمان، من أنت؟ بأي جرة تتحدث؟ أنت تخدم اللوبي المؤيد لرئيس الإقليم (مسعود بارزاني)».

بيد أن المسألة، يقول المعارض لسياسة عقاب بارزاني والقطعية معه في أنقرة، تجاوزت كركوك، وحتى استفتاء

د. بشير موسى نافع*

■ مع اندلاع أزمة الاستفتاء في كردستان العراق، نشر د. أحمد داوود أوغلو، رئيس الحكومة التركية السابق، مقترحاً من عدة نقاط لتفادي التصعيد والصدام في كركوك، عندما يبدأ الصراع على المدينة المحاطة قد يشعل الحرب بين بغداد والأقليم الكردي.

ارتكز مقترح داوود أوغلو إلى تجربته في التعامل مسألة كركوك، منذ توليه وزارة الخارجية التركية في 2009 – 2014، مؤكداً على ضرورة اعتراف كافة الأطراف العراقية بوضع المدينة الخاص، وحقيقة أنها لا تتعلق بهوية كردية، بل بالتركيب والعرب والأكراد معاً. لم يكن مقترح داوود أوغلو غريباً، فالرئيس العراقي السابق، الكردي، جلال طالباني، كان تقدم باقتراح مشابه، يقضي بتقسيم ثلاثي متبادل لحقل المحافظة بين المجموعات الإثنية الثلاث، مع منح عدد من المقاعد للجماعات السكانية الأخرى.

بعد اندلاع الأزمة السياسية في أنقرة لم يكن مواتياً للحديث عن السلم والتفاوض. كانت تركيا، كما إيران والعراق والولايات المتحدة، دعوت أربيل إلى التخلي عن استفتاء تقرير المصير، قبل عدة بالفعل في 25 أيلول/سبتمبر؛ وربما حسب استفتاء أن لها من الدالة على الإقليم الكردي، وعلى رئيسه، مؤملاً لتوقع استجابة لدعواتها.

دعمت تركيا الإقليم الكردي في أكثر من 2005، بما في ذلك التنازل عن تصديق وتوقيع الدستور في 2005، بما في ذلك التنازل عن التصديق، تقديم القروض المالية، والاستقلال الكامل على السوق الإقليمي وحجائه، وحماية بارزاني نفسه من أزمات إبطائه، ولكن السيد بارزاني، كما هو معروف، تجاهل الدعوة التركية، كما تجاهل دعوات إلغاء الاستفتاء وتجاهله، التي صدرت من كافة الجهات الأخرى، وهذا ما ولد ردود فعل تركية بالغة الحدة، يصعب فصل الشخصي فيها عن السياسي والاستراتيجي. لم تنتظر تركيا لشروع استقلال الإقليم وتقسيم العراق باعتباره مصدر تهديد

يجيب الكبيسي*

■ على الرغم من الدعاية السياسية المستمرة حول «التحول الديمقراطي» في العراق بعد 2003، تظل الواقع على الأرض طيلة السنوات الأربع عشرة الماضية ثابت، يوماً بعد يوم، أننا لسنا سوى إرهاب ديمقراطي شكلي لا تحيل على أي محتوى حقيقي للديمقراطية، يسوق الكيويون لهذا التحول، ويصدقه الكيويون أيضاً، ولكن تظل حقيقة، أن لا وجود لمفهوم الديمقراطية، ثابتة. لقد صوتت مجلس النواب العراقي في يوم الاثنين 23 تشرين الثاني/أكتوبر 2017 على الأعضاء الجدد للمفوضية العليا «المستقلة»، للانتخابات بأغلبية 152 صوتاً من مجموع الحضور البالغ 172 (بيلغ عدد أعضاء المجلس 328)؛ والكالعادة تم اختيار مرشحي الأحزاب الأكثر تمثيلاً في مجلس النواب، لعضوية المفوضية، مع تغيير بسيط حدث في اللحظة الأخيرة وهو استبدال مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني (حزب البارزاني) بمرشح عن حركة التغيير الكردية، وذلك بسبب غياب نواب الحزب الأول عن مجلس النواب بعد أزمة الاستفتاء من جهة، ورغبة الباحثين في معاقبة الحزب من جهة أخرى!

هكذا تدخل إعلان في طبيعة اختيار المفوضية «المستقلة»؛ الأول التوزيع الهوياتي: 5 أعضاء شيعة، 2 لكل من السنة والكردي، ثم أضيف في اللحظة الأخيرة عضوان آخران كرديين ومسيحيين من دون حق التصويت؛ وعامل ثان هو التوزيع الحزبي: 3 دولة القانون، وواحد للتيار الصدري، وآخر ممثلاً للمجلس الإسلامي مع قسار الحكمة، وعضوان للسنة والعمل عليها كما قلنا في مقال سابق الحزب الإسلامي، فيما ذهب الآخر لحركة الحل. تم عضوان في حصة الكرد القومية، مع تغيير بسيط حدث في اللحظة الأخيرة وهو وليدنا انتظاراً ما ينتج عنه صراع اختيار العضوين الآخرين بين التركمان السنة الشيعة من جهة، وبين المسيحيين من جهة ثانية!

وللتأكيد على «المستقلة» المفوضية تم تسريب اتفاق على ترشيح عضو تمثيل «ورعاية مصالح

القضية الكردية بعد هزيمة كركوك



بكر صدقي*

■ إذا كانت الأعمال تقسم بنتائجها، وينبغي لها ذلك، يمكن القول إن الطريقة التي تعاملت بها قيادة إقليم كردستان مع تداعيات الاستفتاء الذي جرى، قد أدت إلى نتائج معاكسة تماماً لما آرادت الوصول إليه بواسطة، فبدلاً من تقوية يد أربيل في مفاوضاتها المحتمة مع بغداد، أدى الأمر إلى إضعافها، إن لم نقل وضع نهاية للمفاوضات قبل حدوثها، نهاية هي حلحلة الأمر الواقع الجديد الذي فرضته قوات حكومة بغداد والليوشيا الشعبية التابعة لإيران، من خلال فرض سيطرتها، بلا قتال، على المناطق الموصوفة بالمتنازع عليها.

أي أن أولى نتائج هزيمة كركوك هي تقليص مساحة الأراضي التي كانت قوات البيشمركة تسيطر عليها، وأنها مدينة كركوك ومنشأتها النفطية التي بدون موارد لها يمكن للکرد أن يحلموا بكيان مستقل. ومن المحتمل أن شهبية بغداد (وإيران من وراءها) لن تقف عند حدود الثروة النفطية، بل هي تتطلع على السيطرة على معابر الإقليم الحدودية مع كل من تركيا وإيران، وما يعنيه ذلك من خلق الإقليم تماماً، وبغض نظر أمريكي ولاميلاة دولية.

النتيجة النهائية لهزيمة كركوك هي خسارة الحليف التركي، بصرف النظر عن هذه واضطراب أحواله الرهانة وتوتر علاقته مع الإمبريكون والأوروبيين. فقد كانت تركيا، على الدوام، هي النافذة الوحيدة المأمولة للإقليم على العالم، في محيط معاد (العراق وإيران وسوريا) سواء بقي الإقليم فيدياليا داخل حدود العراق أو استقل بكيانه عنه. ومن هذا المنظر، فقد كان الإقليم شبه المستقل في أحسن حال، إذا قارناه بما آلت إليه أوضاعه بعد معركة كركوك.

هذا هو، على أي حال، الدرس الذي أراد خصوم استقلال كردستان تلقيه للکرد: (انظروا ما فعله بكم الاستفتاء الذي أصرتم على إجرائه) كأننا أمام نسخة طبق الأصل عن المسألة السورية الفظيعة: (هذه هي الحرية التي طالبتم بها؟) يقول لسان حال النظام الكيماوي، ومعه كل المجتمع الدولي، عندما يمر النظام السوري وهجر نصف سكانها وقتل نصف مليون منهم، مع مساهمة فعالة من المجتمع الدولي تراوحت بين غض النظر عن جرائمه، ومساعدته على استعادة سيطرته العسكرية وإعادة تأهيله سياسياً.

يمكن القول إن، باستخلاص نتائج درسي سوريا وكردستان، إن شريعة الأقوياء في هذا العالم لا تتهاون مع إرادة الشعوب، سواء تم التعبير عنها بضرورة سلمية أو زعمت على التحول إلى مقاومة مسلحة (سوريا) أو باستفتاء ديمقراطي كحال شعب إقليم كردستان، السناتوكو، في أقيمتنا «الشرق الأوسط» على الأقل، وجد ليبي، «إلى الأبد» كما يقول الشاعر الأسدي الشهير. فإذا وجب إجراء تعديلات عليه، من حين لآخر ولدواع مختلفة، فهذا من شأن صانعي السناتوكو أنفسهم، أي أصحاب القوة، وليس من شأن شعوب المنطقة، قد يختلف أصحاب القوة فيما بينهم على حجم التعديلات التي يجب إدخالها على النظام الإقليمي أو وجهتها، وفي هذه الحالة يقامر هؤلاء بدماء أهل المنطقة لتعديل موازين القوى، وصولاً إلى لحظة التوافق على خريطة نفوذ جديدة. أما أن يتناظر لاعتون أقيميون، متوسط القوة، للاستفادة من لحظة إعادة ترتيب الوضع الإقليمي، فهذا بدوره غير مسموح إلا في الحدود التي يرسمها الأقوياء.

النتيجة الثالثة لمعركة كركوك هي هذا الشقاق الكبير داخل الحركة السياسية في إقليم كردستان، وتداعياته المحتملة خارجة أيضاً، بين الحزب الديمقراطي الكردستاني ودايرة نفوذ العائلة الطالبانية داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، على خلفية التأميم الأول للثاني بالخيانة لصحة إيران، بما قد يصل إلى استعادة الحرب بين الفوتين كما جرت سابقاً في التسعينيات، حرب قد تشجع عليها إيران من جهة أولى، ورغبة مسعود بارزاني في التغطية على هشاشة وضعه السياسي بعد معركة كركوك من جهة ثانية، فإذا حدث الحظر فعلاً كان ذلك بمثابة رصاصة الرحمة، ليس فقط على حلم الدولة الكردية المستقلة، بل كذلك على الإقليم الفيدرالي شبه المستقل الذي كرسه الدستور العراقي.

النتيجة الرابعة المحتملة لهزيمة كركوك هي تقوية التيار الأوجلاني في مواجهة التيار البارزاني، سواء في العراق أو في تركيا وسوريا، وهو تيار أقرب ما يكون إلى العدمي بالنظر إلى براغماتية التنظيم المسلح القابل لتغيير مبادئه وتحالفاته وتوسعه على 24 ساعة، وصولاً لغياب أي قضية يدافع عنها باستثناء قضية تحرير زعيمه الأسير عبد الله أوجلان. ويزداد الأمر سوءاً إذا نظرنا إلى المستقبل المحتمل للحلف الأوجلاني - الأمريكي في سوريا، بعد انتهاء القيمة الاستعمارية لاول في أعقاب نهاية مسلسل داعش القريب في سوريا بعد العراق. هذا المستقبل المحتمل الذي قد يكون خذلان الحليف الأمريكي لبارزاني في معركة كركوك، تجربة يقاس عليها في سوريا أيضاً، أي أن ازدياد قوة التيار الأوجلاني في مواجهة التيار البارزاني يتوقف على أرضية هشة يمكن أن تميد بسهولة تحت أقدام الأول إذا قرر الأمريكي أن دوره في محاربة داعش انتهى، ليخلص من عبء التحالف معه، عبء يكفه تورطاً في العلاقات مع حليفته الأطلسية تركيا التي تزداد، بسبب ذلك، بعداً عن واشنطن وانواءً تحت الجناح الروسي وتقارباً مع إيران.

حصوله مأساوية لمعركة كركوك التي لم تحدث، وهي كذلك لأنها لم تحدث. هناك الكثير من الغموض حول ما جرى فعلاً وراء الأبواب المغلقة، وتبقى تساؤلات كثيرة معقفة في الفراغ، من نوع: هل كان قرار الاستفتاء خاطئاً من أساسه؟ أم كان شموله للمناطق المتنازع عليها هو ممكن لتسوية؟ أم توقيت إجرائه غير أصح على بارزاني؟ أم أن معركة كركوك التي تهرب الكرد من خوسها هي المسؤول عن كل التداعيات المأساوية اللاحقة؟ والسؤال الأكثر أهمية، ما العمل الآن لضبط الخسائر عن أدنى سقف ممكن؟

البدائية غير مشجعة على التفاوض: بيان قبيل قيادة الإقليم الذي أعلنت فيه «تجميدها» لنتائج الاستفتاء ودعت إلى إطلاق عملية تفاوض بلا شروط مع بغداد. إن الطريقة المثالية الجدية لتحويل هزيمة عسكرية في معركة لم تحدث، إلى هزيمة سياسية شاملة، هي تقديم تنازلات سياسية فيما لا يجب التنازل عنه، فالاستفتاء الذي جرى وأعلن شعب كردستان من خلاله توفه إلى الحرية والاستقلال، لم يعد لقيادة الإقليم حتى تتلاعب به فتقدمه على طريق إلغاءه كما ستصعب بغداد ومن وراءها وأنقرة.

بل قد تحقق هزيمة جزئياً 1967 إهدافها، وفقاً للولادة العبقية الموجهة، لأن «النظام القديم» في سوريا لم يسقط؛ كردستان ليست بحاجة إلى تكرار هذا النصر، المنشود ببقائه طاقمه الحاكم في الحكم.

* كاتب سوري



تقرير المصير. دولة كردية مستقلة لن تقوم في شمال العراق، لا بضم المناطق المتنازع عليها ولا ضمن حدود إقليم الحكم الذاتي المقترح بها. لم يمت الاستفتاء وحسب، بل وأقيمت جزائره، أيضاً. من جهة أخرى، سيطرت قوات بغداد وحشدتها الشعبي، مدعومة من إيران، على كافة المناطق المتنازع عليها، على الشريط الحدودي مع تركيا، وباتت تهدد وجود الإقليم الكردي ذاته، بينما ترتفع الأصوات في طهران وبغداد لإصدار أوامر اعتقال البارزاني وقادة البيشمركة، وتشجيع الموالين لأسرة طالباني في السلمانية على الانسحاق عن أربيل وتشكيل إقليمي الخاص في حلبجة والسليمانية، إن استمرت الأوضاع على ما هي عليه، وتركيا في توثيقها مع إيران على إخضاع أربيل، فرمياً لن يكون أمام بارزاني سوى الانتقال إلى المنفى الكردي.

قضى حلفاء إيران منذ ما بعد الغزو والاحتلال على مقاليد الحكم والدولة، ولكنهم لم يسيطروا على العراق كله مطلقاً. وصورة أخرى، حافظت تركيا على نفوذ ملموس في أربيل وخاضقت السياسة العرب والتركان. إخضاع بارزاني لا يعني إخضاع السياسة الكردي فقط، بل وإخضاع العراق برمته، وبذلك، تصبح إيران القوة المسيطرة بالفعل على العراق كله، كما على سوريا، ولا يجب أن يكون هناك شك في أن المراهنة العربية والتركية والأمريكية على وطنية العبادي واستقلاله ليست سوى وهم، العبادي لن يستطيع طرد عشائره من العراق، بل إيران هي من يستطيع إبطائه، متى تصرف من غير شركائهم في الوطن بشوقينية مرضية، تعمل على التطهير العرقي.

بيد أن المسألة، يقول المعارض لسياسة عقاب بارزاني والقطعية معه في أنقرة، تجاوزت كركوك، وحتى استفتاء

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث



في «إدارة» الانتخابات الحكومية السطرية على هذه المكتاب من خلال «ممثلها»، بداية من استحداث على منصب مدير المكتب وموظفيه، مروراً بالسيطرة على المراكز والمحطات الانتخابية عبر تعيين مظهره على الأحزاب فيها، وانتهاء بالسيطرة على العمليات الخاصة بالعد والفرز؛ كما أن سيطرة الأحزاب على مفوضية الانتخابات سيجمعهم «بمكثون»، وأقفاً، بالعملية الانتخابية كاملة.

فالقراقرات المتعلقة بافتتاح المراكز والمحطات الانتخابية، وعدادها، وتوزيعها الجغرافي، في بنية اجتماعية تعددية معقدة مثل المجتمع العراقي، لها دور حاسم في التأثير على نتائج الانتخابات، كما أن القرارات المتعلقة بإغلاق هذه المراكز والمحطات يوم الانتخابات لا ي سبب (كما حدث في انتخابات 2014 في بغداد مثلاً) لها تأثير أكبر على نتائج هذه الانتخابات؛ أخيراً تشكل الشكاوى والطعون المتعلقة بالانتخابات، والتي يتولاها ممثلو الأحزاب لمجلس المفوضين، دوراً حاسماً في عملية الانتخابات، التي تصل أحياناً إلى تغيير نتائج الانتخابات نفسها؛ خاصة وأن التجارب أثبتت أن الهيئة التمييزية القضائية المسؤولة عن البت في الطعون المتعلقة بقرارات مجلس المفوضين، لا تقل تسييساً عن المفوضية نفسها، ومراجعة سريعة للقرارات أصدرتها هو الهيئة القضائية المتعلقة بانتخابات 2014 تثبت بما لا يقبل الشك هذه الحقيقة:

تقدم فكرة الانتخابات على مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع القوائم المتنافسة، وعندما تحول مفوضية الانتخابات، في بلد ما، إلى أداة بيد الأحزاب المهيمنة، فهذا الأمر ينقض هذا المبدأ بالمطلق، وبالتالي ستكون أمام انتخابات غير نزيهة بمعزل عن الشكل الذي تستوق فيه هذه الانتخابات، وبمعزل عن «المراية» المقترضة على صناديق الاقتراع!

* كاتب عراقي

القدس العربي

يومية سياسية مستقلة

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief

SANA ALOUL

النشر:

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
0208 741 8902 • فاكس: 0208 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

ألمانيا تُشغل أول حافلة صغيرة من دون سائق

■ باد بربنباخ (ألمانيا) - أ. ف. ب. قدمت شركة السكك الحديدية الألمانية «دويتشه بان» الأربعاء أول حافلة صغيرة من دون سائق تنتقل في أزقة منتجع استجمام الزبائن إلى محطة القطارات. وأجرت هذه الحافلة الكهربائية المستقلة التي تستوعب لـ 12 راكبا أول رحلة لها في منتجع باد بربنباخ للاستجمام في بافاريا (الجنوب). وتسمح رحلتها المكونة التي تستغرق 8 دقائق بتوصيل الزبائن بالمجان من الجمع إلى وسط المدينة. حسب ما كشفت عنه «دويتشه بان». وقال ريتشارد لوتس رئيس «دويتشه بان» الذي شارك في أول رحلة لهذه المركبة التي طورتها شركة «إيزي ميل» الفرنسية «دخلنا من الباب العريض في حلبة جديدة للمواصلات العامة». واعتبارا من العام المقبل، تعزم شركة السكك الحديدية الألمانية التي فتحت فرعا مخصصا لوسائل النقل الكهربائية والمستقلة تحت اسم «إيوكي» اختيار حافلتها الصغيرة هذه في عدة مدن ألمانية، من بينها هامبورغ (الشمال).

ومن شأن هذه المركبات أن تستخدم سيارات أجرة خاصة على المدى الطويل لاصحاب الزبائن من منازلهم وإيصالهم إلى المحطات. وكثيرة هي المدن التي تستثمر في الوسائل المستقلة للنقل العام في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا. وقد اعتمدت باريس وليون ولاس فيغاس نماذج من هذا القليل على نطاق ضيق.

... وفي الصين: إطلاق تجريبي للنقل السريع على السكك الحديدية من دون سائق

■ بكين - الأناضول: أعلنت الصين الأربعاء، بدء أولى الرحلات التجريبية لأول نظام نقل سريع أوتوماتيكي من دون سائق للركاب على السكك الحديدية في مدينة تشونغتشو في مقاطعة هونان في وسط الصين. وذكرت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» أن «نظام النقل السريع الأوتوماتيكي يسمح للمركبات الكهربائية بالسير على قضبان السكك الحديدية، ويعتبر نظاماً مدمجاً بمزايا الحافلات والقطارات والترام». وأضافت أن «طول المركبات تبلغ 32 متراً بثلاث عربات، وتصل أعلى سرعتها إلى 70 كيلومتراً في الساعة، وتستطيع أن تنقل 300 راكب في الرحلة الواحدة، كما أنها مجهزة بحساسات تمكنها من قراءة أبعاد الطريق». وحسب الوكالة «من المتوقع أن تدخل المركبات ذات الثلاث عربات إلى الخدمة الدائمة في الصين بداية من العام المقبل». وأشارت إلى أن المركبات الجديدة تم تطويرها في فرع بحثي لمجموعة «سي آر سي تشونغتشو» للقطارات، التي تنتج أجزاء رئيسية للقطارات الفاخرة السريعة الصينية. وأوضحت المجموعة أن «تكلفة النظام تشكل 20% من نظيرتها لنظام الترام التقليدي، حيث بلغت 150 مليون يوان (نحو 22.6 مليون دولار أمريكي) حتى 200 مليون يوان، لكل كيلومتر من المسافة».



ابتكار روسي مخملي

من مبتكرات مصممة الأزياء الروسية «إيرينا كريتشوكوفا» هذا الفستان المخملي الذي عرض ضمن أسبوع أزياء «مرسيدس بنز» في موسكو

أحوال الناس

■ **لمياء بالقائد قيقة**، المديرة الفنية لمهرجان أيام قرطاج السينمائية، تقوم بإعداد الدورة الـ 28 للمهرجان، التي تنطلق يوم 4 من الشهر المقبل، بعرض فيلم «كتابة علي الثلج» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، على المسرح البلدي في تونس.

■ **كرمات نقابة الصحفيين الأردنيين** الروائية **سميحة خريس**، بمناسبة فوزها بجائزة كتارا للرواية العربية، في حفل نظمته اللجنة الثقافية بحضور نقيب الصحفيين وراكان السعيدة، وناجيه ينال البرماوي، وأعضاء الهيئة الإدارية، والدكتور حكمت النوايسة من وزارة الثقافة، وأدار الحفل الدكتور عطا الله الحجايا، وحضره عدد من المثقفين والأدباء والإعلاميين.

نائبات في برلمانات أوروبا يكشفن عن تعرضهن للتحرش الجنسي

● **العقانة المصرية شبيرين عيد الوهاب** تواصل التحضيرات الخاصة بألبومها الجديد في لندن، وقد انتهت من تسجيل 7 أغان من الألبوم، وتقوم هذه الأيام بتسجيل أكثر من أغنية، والمقرر طرح الألبوم مع نهاية العام الحالي.

● **يفتح في مدينة مونترال**، يوم غد الجمعة، مهرجان العالم العربي الذي يستمر حتى 12 تشرين الثاني /نوفمبر المقبل، تحت شعار «الفضول الثلاثة في ربيع مقام».

● وهذه الدورة الثامنة عشرة للمهرجان التي تشرف على برمجتها **هندة بنصالح**، وتشهد تقديم مجموعة من العروض الموسيقية والمسرحية والسينمائية. وسيتم خلالها تكريم مدينة حلب بعدة أعمال، بينها العرض الموسيقي «حلب يا لا لاي».

● **لمياء بالقائد قيقة**، المديرة الفنية لمهرجان أيام قرطاج السينمائية، تقوم بإعداد الدورة الـ 28 للمهرجان، التي تنطلق يوم 4 من الشهر المقبل، بعرض فيلم «كتابة علي الثلج» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، على المسرح البلدي في تونس.

● **كرمات نقابة الصحفيين الأردنيين** الروائية **سميحة خريس**، بمناسبة فوزها بجائزة كتارا للرواية العربية، في حفل نظمته اللجنة الثقافية بحضور نقيب الصحفيين وراكان السعيدة، وناجيه ينال البرماوي، وأعضاء الهيئة الإدارية، والدكتور حكمت النوايسة من وزارة الثقافة، وأدار الحفل الدكتور عطا الله الحجايا، وحضره عدد من المثقفين والأدباء والإعلاميين.

معدل إيجاب الأطفال يقل لدى من يعيشون عند أبويهم

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

● **فينا-د ب: أ** - ذهب باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعيشن معهن في المسكن نفسه. وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون بإشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لضعف عدد الأطفال. وقال الباحثون إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معها في المسكن نفسه، كلما يزداد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة. ولكن هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة لنتيجة

هواء طلق



غاب ذياب بن غانم وجاب... سهيل كيوان

- أنت الوحيد في عائلتنا الذي سيشتغل هذه الشغلة، شو جابوك علي هذا العمل!
- يا بيا، أي شغل أفضل من البطالة، ثم إنني أحب تجريب الأعمال كلها.
- ولكن بؤرك! تساهل والدي مندهشاً.
والبراك هو العامل في معصرة الزيتون.
في سن مبكرة صرت فزاط العائلة إلى جانب والدي، والفزاط هو من يتسلق العمدان ويضرب الأغصان بالشقشقة لتسقط على الفل، والفعل هو قماش أو نايلون يفرش تحت الشجرة، والعمود هو شجرة الزيتون المعمرة مئات السنين، وفي اللغة الخشبية التي يقام عليها البيت ومنها اشتقت رتبة العماد المقابلة للجنرال، أما الشقشقة فهي عصا طويلة تبدأ خشبية قاسية من مقبضها ثم تصبح أرفع فأرفع وأكثر مرونة حتى طرفها، الجيد منها من السنديان، وقد يصل طولها أربعة أمتار، وشقشقة لأنها تشق طريقها بين الأغصان لتسقط الحب، أما القصيرة منها فهي العجبية، لأنها تستعمل لأبواب الشجر، أما الشجرة الحديثة السن، فاسمها نُصْبَة لأنها واقفة مُنْتَصبة، فنقلط بالأشواط أو بالأصابع فكانت تحلب الأغصان حليباً.
نقلتُ العدائل إلى المعصرة، والعديلتان في الأصل هما غرارتان متعادلتان في وزنها توضعان على ظهر الدابة، وهي كيس من الخيش يسع لنحو خمسين كيلو من الحب، وتزُمُ فتحته بالخلال، والخل الواحد هو قضب رقيق ينمو حول جذع الزيتون، يُنظف بالسكين ويحدد رأسه حتى يصبح كمغزل رقيق لين يتخلل فتحة الكيس كأنها عملية خياطة لتغلقها تماما.
أتممت أنا والدي عصر الغلة من زيتونات اهلي في المعصرة، وخلال هذا دار حديث بيني وبين أحد البراكين فسألني إذا ما كنت أرغب بالعمل براكا في ودية الليل!
تحمست للفكرة وشعرت بسعادة خفية تدب في عروقي.
عامل المعصرة يسمونه براك، لأنه يطرح البركة في الموسم، يُفرغ الحب في حوض له منفذ يفضي إلى الجرن الكبير حيث يدور حجرا الرحي الضخمان لهرس الحب جيدا، يسكب البراك الماء داخل الجرن، وعندما يصبح الهريس ناعسا، يفتح جارورا صغيرا في طرف الجرن، فيسحب الهريس منه إلى جرن كبير، يعبئه البراكون في الخالي بأيديهم وبرفوش قصيرة.

والخلا تشبه إطارا رقيقا من خيوط الكتان والأمراس الرفيعة في وسطها، يُغرد في جوفها الهريس، لها أذنان تسمك منهما ما توضع فوق بعضها بعضا ويمر عمود مركز الكبس من ثقبها حتى تصل الخالي سقفه وهو بارترقاع مترين ونصف المتر تقريبا، وتبدأ عملية العصر.
كان للمعصرة محرك خاص لديها بالكهرباء، وذلك قبل توصيل الكهرباء من الشركة الحكومية إلى القرية، يُسحق ضجيجها ويصاحده دخان من مسافة بعيدة، حين يتوقف المحرك لإراحته وإضافة الزيت والوقود له، تُسمع الأصوات الأخرى التي كان ضجيجها قد ابتلعها.
تضطر لرغف صوتك على الموجة العالية حتى يسمعك الآخرون بسبب الصرخ الصادر من حجري الرحي والحرك نفسه، ورائحة الزيتون والجفت والعكر الحادة تزكم الأنوف في المعصرة وخارجها لمسافة بعيدة، حتى تبدو القرية كلها كأنها بُلَّت بالزيت والعكر والحب المهروس، ففي القرية مصصرتان، والعكر يخرج منهما في أنابيب يوضع شحرات الأمتار ثم إلى قناة مفتوحة تصل إلى الوادي.

الزيت والعكر يسيل من المكبس إلى الحوض الذي يتبع هذا السائل ومنه إلى مصفاة تعمل بالطرد المركزي لغرز الزيت عن العكر، ليخرج الزيت إلى برميل متروح في قعره خفيف، تلمأ منها التتكات والأوعى، وما يفيض منها يسيل إلى نصف برميل آخر، ما أن يظهر الزيت المضيء بنوره حتى تمتد الأنامل لتدوفه.
هناك سؤال لا بد منه في الموسم: كيف القطعية السنة إن شاء الله البركة، والقطعية هي نسبة الزيت المستخرجة من الزيتون، هذه تتعلق بالنتيجة ونسوح الحب وخصه، القطعية الجيدة تعني الحصول على نسبة من الزيت تقرب من عشرين من مئة من الحب، وليست المناطق كلها مثل بعضها، هناك أقل وربما أكثر، القطعية في بلدنا هذا الأسبوع، تراوحت من ستة عشر إلى ثمانية عشر لترا لكل سنتين كيلو غراما من الحب.

يقول بعضهم إن ترك الزيتون على الشجر حتى يشتوي أي حتى يهطل عليه المطر أفضل للقطعية، ولكن ترتفع حموضته، ويقول آخرون إنه لا فرق، أنا اعتقد أن القطعية أفضل بعد المطر، لأن الحبة تكون قد نضجت تماما مثل أي ثمرة أخرى.
في عصر الزيتون نُخرج الخالي من المكبس ونفرغها من الجفت الحار في كومة كبيرة للثبات من جديد، ينقل الفلاحون الجفت إلى بيوتهم لاستعماله وقودا للوقادات والطوابير لإشعال الحطب للخبز أو للتدفئة وغيرها، فهو وقود ممتاز وسهل الاشتعال.
كومة الجفت الكبيرة في المعصرة دافئة جدا، والاستلقاء عليها ممتع خصوصا في ليالي الشتاء، تسمى أنت ومايلسك مشرباً بالزيت.

الغلال الذي ينهي عصر غلته يُحضر حلاوة، ويسمونها الجرة، مصدرها الفغل جرج، معظمها من حلوى الهريسية، أو البريقال والمندلينا، إلى جانب غلايات القهوة وأباريق الشاي والبسكويت التي لا تنقطع في الليل والنهار، يوزعونها ويباركون لبعضهم بالولوسم.

تقتطع أجرة المعصرة من الزيت الجديد بنسبة العُشر عادة، وتحسب أجرة البراكين من حصة صاحب المعصرة.
أحضرت حصتي من الزيت فاستقبلتني والدتي مداعبة بزرعودة، وأوببيها وغاب ذياب ابن غانم وجاب.
وحسب جداتنا أن ذياب بطل كان يخرج مصاحبا من البيت ويعود في المساء حاملا على كتفه اليمين بقرة وعلى كتفه الشمال شجرة.

تخلتُ عيالا على كتف ذياب ولم أخيل شجرة زيتون جذعها وجذورها وفروعها على كتفه الآخر، وفهمت أن الكلام مجاز، وأنه كان يحضر بعض الفاكهة واللحم لأسرتي في آخر النهار.
زاد الزيت عن حاجتنا بعد احتساب الطب المونة، فأشعلت والدي موقدا أمام البيت، وأحضرت نصف برميل كبير سكبت فيه ماء حتى صار يغلي وفطرونة (صودا كاوية) وزيتا، وصنعت صابونا - كما كنا سنوت، أنكرها واقفة تحرك الخليط بخشبية كبيرة- لسن حطلم أنتم لي أنثي بالضبط كيف صنعتة ولا شرحته -.

تغيرت وسائل قطف الزيتون فصارت كتاتات كهربائية صغيرة سريعة وأقل ضررا للأغصان، لا ضجيج في المعصرة الحديثة، واختفت مهنة البراك، حتى إذا سالت الجيل الشاب من هو البراك وما هي الجرة والخلا والحلال والعديلة والقطعية... إلخ، فكانت تتحدث بلغة إرم ذات العمام.
كذلك لم تعد مسافة قطعية الموسم هي المقلقة، بل نهبُ المستوطنين للموسم كله كما حدث لمئات الأشجار في الأسبوع الأخير في الضفة الغربية، أما في الجليل فتظهر قبيل الموسم علامات بلاء أحمر على جذوع الكثير من الأشجار العمره، وهي إشارة إلى أنها أموال متروكة يُعْمد الاقتراب منها، لأنها مؤجرة لفاولين يقطونها ويتمتعون بها ويأثمونها بدلا من أحقاد أحقاد غارسها المشتتين في أصقاع الأرض..